
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
١٥ كانون الاول ١٩٩٥
٢٣ رجب ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
15.12.1995
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 180/52

في الفاتيكان.. السينودس يدعو الى تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي
(ص٣)

وزير الاديان يبرر التمييز في الاجور بين القضاة الشرعيين العرب واليهود
(ص٨)

التوقيع، رسميا، في باريس على اتفاق السلام في البوسنة
(ص٥)

الخميس القادم، اضراب في السلطات المحلية العربية

□ اعضاء لجنة المتابعة يصفون حزب العمل بحزب الكذابين، والنائب حنا حداد، يهب مدافعا □ الاضراب المقرر انذاري وفي يوم اجرائه سيعقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية لاقرار الخطوات التالية □ الوضع المالي في السلطات المحلية متفاقم واللجنة تطالب بزيادة مساهمة الحكومة في الميزانيات بمرة ونصف المرة □ دعوة النواب مؤيدي المساواة الى التصويت ضد ميزانية الدولة □
(ص٨)

المظاهرات الحاشدة تنطلق غدا في مدن فرنسا الكبرى



● لقطة من احدى المظاهرات العمالية الحاشدة في باريس - صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: جهاد عقل ●

*** الشلل يسيطر، اليوم، على المطارات الفرنسية * بعض المصادر تشير الى تراجع في الاضراب في المدن الصغيرة ***

● باريس - الوكالات - تستكمل قيادة الاضراب والنقابات العمالية الفرنسية، اليوم الجمعة، آخر استعداداتها لانجاح المظاهرات الاحتجاجية، بمشاركة المواطنين في يوم عطلتهم، المقرر اجراؤها يوم غد، السبت.

ومن المتوقع ان تشهد المطارات اضرابا شاملا اليوم، الجمعة. ودعت الى هذا الاضراب النقابات الكبرى الثلاث.

وكان العمال قد عقدوا في أماكن عملهم يوم أمس، الخميس، الاجتماعات الخاصة للبحث في مستقبل الاضراب، الذي يدخل اليوم اسبوعه الرابع على التوالي. وقرر العاملون في القطارات والمواصلات

(البقية على ص ٧)

فيصل الحسيني في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

الممارسات الاسرائيلية الاستفزازية هي التي تعيق تغيير البنود في الميثاق الفلسطيني

كيف يريدون لأعضاء المجلس الوطني ان يغيروا البنود، وهم يمنعونهم من الدخول الى الوطن؟

هناك اكثر من ٨٠ الف مواطن مقدسي في سجلات الناخبين، وهذا يؤكد حقيقة الانتماء

في المجتمع الاسرائيلي عناصر تخريبية ترفض استيعاب الواقع السلمي الجديد - (ص ٢)

كرستوفر يبدأ جولة مكوكية جديدة له في المنطقة

بيرس: كلينتون اخبرني بان الاسد على استعداد لتجربة ما اقترحته

* الخلاف ما زال على حاله بخصوص عمق الانسحاب ومحطات الانذار المبكر البرية * (ص٣)

الحركات الدينية الصهيونية في مهرجان شعبي للهجوم المضاد

«ساحة يتسحاق رابين لن تبقى حكرا على الذين يهاجموننا. فنحن العمود الفقري لصيانة ارض اسرائيل» يهاجمون رئيس تحرير صحيفتهم لأنه دعا الى حوار مباشر مع السلطة الفلسطينية واعتبروه «ارتكب غلطة العمر»
(ص٣)

■ اقرأ في الملحق ■

«الارض كرافعة لتطوير البلد» موضوع اجتماع المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي اجتماعه العام السابع يومي الاحد والاثنين القادمين في هرتسليا. وسيعقد الاجتماع تحت رعاية وزير البيئة، يوسي سريد، ووزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، نبيل شعث، وسفير مصر العربية في البلاد، محمد بسيوني.

وسيحتل هذا الاجتماع مركز الصدارة في مؤتمر رؤساء وممثلي السلطات المحلية العربية التقليدي، تحت عنوان «الأرض كرافعة لتطوير البلد».

الجدير ذكره ان المركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي اسس في العام ١٩٨٨ بمبادرة من مجموعة من رجال الأعمال والشخصيات العربية واليهودية غير الحزبية بهدف توسيع رقعة التعاون الاقتصادي بين اليهود والعرب ولدفع تطور الوسط العربي الاقتصادي.

■ نعي ■

آل الطبري في البلاد والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم الغالي

المرحوم صدقي عبد السلام الطبري (ابو عبد السلام)

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم امس الخميس ١٩٩٥/١٢/١٤ في الكويت عن عمر يناهز الـ (٩٤) عاما.

انا لله وانا اليه راجعون

*■ تقبل التعازي ابتداء من اليوم الجمعة ١٩٩٥/١٢/١٥ لغاية يوم الاثنين ١٩٩٥/١٢/١٨ في بيت ابن اخته صلاح الطبري، في حي النمساوي في الناصرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عرابة

يدعو جميع الرفاق لحضور اجتماع الكادر الحزبي والذي سيعقد يوم غد الجمعة بتاريخ ٩٥/١٢/١٥ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب.

نقاط البحث:
- الوضع السياسي واستعداداتنا لمعركة الانتخابات القادمة.
- متفرقات.
باشتراك الرفيق محمد نفاع السكرتير العام.

الحضور هام وضروري

باحترام
اللجنة المحلية للفرع

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
مجلس الجبهة - الدورة الخامسة
١٩٩٥/١٢/١٦

اعضاء مجلس الجبهة القطرية مدعوون لحضور:

الدورة الخامسة لمجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الدورة تبدأ اعمالها في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٥/١٢/١٦ في قاعة «منتزه الجليل» - عبلين.
مواضيع البحث:
«الوضع السياسي والاجتماعي والخارطة السياسية في اسرائيل واستعدادات الجبهة لانتخابات الكنيست الـ١٤، ١٩٩٦/١٠/٢٩»

حضور جميع اعضاء مجلس الجبهة هام وضروري

باحترام
هاشم محاميد
رئيس مجلس الجبهة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الوالد والزوج العزيز

غسان خرعوبة - مدقق حسابات

بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في مدينة اللد. شارع هيلانة هملكا ٢٨/٣.
امنياتنا لك بالتوفيق والنجاح الدائم

الزوجة ماري والاولاد ، انيس وليال



قداس وجناز الأربعين

آل خوري وحداد في الناصرة والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

ماري ميخائيل خوري

وذلك يوم غد السبت ٩٥/١٢/١٦ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس - الناصرة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.
لا أراكم الله مكروها بعزيز





قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وابنها يوسف وبناتها وعموم آل حبيب واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

جريس حبيب حبيب
(ابو يوسف)

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٥/١٢/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بتريكيوس للروم الارثوذكس في الجديدة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرع عكا

دعوة

تتشرف بدعوتكم لحضور المحاضرة الهامة حول:

حقوق الانسان والاوضاع الراهنة في البلاد

تقدم المحاضرة النائبة الجبهوية الزميلة تمار غوجانسكي
وذلك يوم الأحد الموافق ١٩٩٥/١٢/١٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي «اميل توما» في عكا القديمة - ساحة فرحي
نأمل مشاركتكم في هذه المحاضرة

باحترام
جبهة عكا الدمقراطية

الحزب الشيوعي - منطقة حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك في الأمسية الهامة حول:

فرنسا - والنضال الاجتماعي في ظل النظام العالمي الجديد

باشتراك:
* النقابي بنيامين غونين - عضو قيادة الهستدروت (العائد من مؤتمر النقابات الفرنسية)
* د. ماجد خمرة
وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٢/١٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب على اسم اميل توما - في درج الموارنة ١٦ - حيفا.




قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم يوسف بولس (ابو عبد الله) وعموم آل بولس وجريس وخوري وموسى واقرباؤهم انسباؤهم في البعنة وعكا والناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

عبد الله يوسف بولس

وذلك يوم غد السبت ٩٥/١٢/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.
راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل ريناوي بصول واقرباؤهم وانسباؤهم في الرينة وانحاء البلاد والخارج يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدتهم

المرحومة الحاجة مريم طعمة ريناوي - بصول
(ام الأمين)

ارملة المرحوم الحاج توفيق سعيد ريناوي بصول
(ابو الأمين)

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء، او ارسال برقيات التعازي
سائلين المولى عز وجل الا يريكم مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

«غلطة العمر»..!

● لا ندري ما الذي قصده زعيم المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، بيني كاتسوفر، حين وصف بـ «غلطة العمر» تصرف رئيس تحرير صحيفة المستوطنين، «نيكودا»، الصحفي أوري أليتسور. لكننا نستطيع ان نبحر في محيط من التصورات والتوقعات، خصوصا واننا نعيش في مرحلة ما بعد اغتيال رابين.

و«غلطة العمر» التي ارتكبها أليتسور هي عبارة عن مقال كتبه في صحيفته، يدعو فيه قيادة المستوطنين الى فتح حوار وخط اتصال مباشر مع السلطة الوطنية الفلسطينية وممثليها في قيادة المدن والمحافظات في الضفة الغربية، حتى يتم التعامل مع الواقع الجديد بشكل جديد مبني على الجيرة الحسنة وعلاقات التعايش.

وأليتسور اوضح انه لم يغير او يبدل من مواقفه المبدئية. فهو معارض لاتفاقات اوسلو ولم يصبح مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولم يتخلّ عن مصالح المستوطنين وبقائهم في المستوطنات ولا عن مبادىء ارض اسرائيل الكاملة. وكل ما هناك ان واقعا جديدا قد نشأ في المنطقة سيفرز حتما اوضاعا جديدة. فقد يحتاج المستوطنون الى مساعدة القيادة الفلسطينية في حالة صدام ما او وقوع مستوطن ما في مأزق داخل المنطقة الفلسطينية او في حالة انقطاع التيار الكهربائي.. الخ..

لكن هذا التوجه الواقعي العقلاني، نسبيا، كان كافيا ليثير أعصاب قيادات المستوطنين. فعقدوا اجتماعا طارئا، لهم، أمس الخميس، أدانوا فيه المقال واعتبروه خدمة لحكومة اسرائيل (خيانة؟!) وللسلطة الوطنية الفلسطينية (خيانة مضاعفة؟!) ودعوه الى التراجع عنه واتهموه بأنه في الاجتماعات المغلقة يتحدث بلهجة اخرى. واعلنوا بحزم: لا اتصال مع السلطة الفلسطينية. لا اعتراف بالسلطة الفلسطينية. لا اعتراف ولا تعاون ولا تعايش.. الخ..

اننا لا نعتقد ان هذا مجرد رد عصبي، انما هو تعبير عن مدى التعصب الفكري المتطرف لقيادة المستوطنين واليمين الاسرائيلي الذي يدعمها ويغذيها. انهم لا يريدون اي تعايش عربي - يهودي في هذه البلاد، حتى وهم يدبون فوق أرض عربية ليست لهم، نهبت بقوة السلاح والاحتلال من اصحابها العرب. يرفضون اليد الفلسطينية الممدودة لهم، للعيش ايضا تحت ظل السلطة الفلسطينية «بشرط الالتزام بالقوانين والنظام» ويرفضون الاعتراف بالواقع الجديد الذي اقر بأغلبية ممثلي الشعب في اسرائيل، ويعودون الى سياسة الغطرسة والاستعلاء العنصرية تجاه العرب.

لم يتعلموا شيئا من تجارب الشعوب الأخرى والمستوطنين الآخرين في العالم، ولم يتعلموا من اغتيال رابين ويصرون على مواصلة طريق الاستفزاز والتحرش. وبعد شهر من تخفيف حدة هجومهم، يعودون غدا الى ساحة «ملكي يسرائيل» رابين في تل ابيب ليبدأوا بحملة مضادة ظاهرها «الدفاع عن المعسكر الديني الصهيوني» وباطنها العودة الى جو التحريض الأهوج.

هذا هو اليمين. هذا هو التعصب. ضعوا أيديكم على قلوبكم تحسبا للنتائج المترتبة عن افكارهم وممارساتهم. بل هبوا للتصدي لهم.

(«الاتحـــاد»)

تخصيص باص لنقل ذوي المعتقلين من اسرائيل لزيارة ابنائهم في بئر السبع

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تخفيفا لمعاناة اهالي الاسرى، خصصت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، باصا لنقل اهالي السجناء في اسرائيل الى سجن بئر السبع.

وقال سكرتير الجمعية، السيد احمد حبيب الله، ان هذه الخطوة جاءت كوسيلة لتقاسم الهموم والعمل المشترك مع أهالي الاسرى ومعاونتهم الى حين اطلاق سراح جميع الاسرى.

يشار الى انه يوجد في بئر السبع (١٣) سجينا بينهم من يقيم في العزل. ويصل عدد الزوار عموما الى اربعين زائرا. ويقوم الباص بجمعهم من محطات مختلفة.

تعاون بين الأحزاب الكبرى حول المنتسبين المزدوجين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، أمس، الخميس، ان «الليكود» و«العمل» اتفقا على التعاون بينهما لضمان عدم وجود اعضاء منتسبين للحزبين في نفس الوقت.

وأعلن حزب «المفدال» انه مستعد للانضمام الى هذه المبادرة، اما حركة «ميرتس» فقد اعلنت على لسان وزيرة الاتصال والفنون، شولميت ألوني، انها ستفحص مع سكرتارية الحركة هذه المبادرة.

وكان سكرتير عام حزب «العمل»، نيسيم زڤيلي، قد بعث برسائل الى الأحزاب الكبيرة في البلاد، اقترح عليها ان تضمن اجهزة الحاسوب لديها برامج تكشف عن مثل هؤلاء الأشخاص.

ويذكر ان عملية الانتساب «للعمل» تنتهي بعد اسبوعين اما «الليكود» فقد انهى مثل هذه العملية قبل ثلاثة اسابيع وأعلن «الليكود» ان ٢٠٠ الف شخص انضموا اليه واعلن «العمل» انه حتى الآن انضم اليه ١٤٠ الفا.

ويذكر انه قبيل الانتخابات البرلمانية الماضية اتضح ان أكثر من ١٠ آلاف شخص انتسبوا لكلا الحزبين في آن واحد.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في لقاء بين ممثلي لجنة المتابعة ووفد من جنين

محافظ جنين: الفكر الفلسطيني تطور وتبنى مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - جرى، امس الخميس، في شفاعمرو لقاء بين اعضاء لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل وممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية في جنين.

واستقبل اعضاء لجنة المتابعة اعضاء الوفد الفلسطيني بحفاوة بالغة وهم السيد حكمت زيد الكيلاني، محافظ جنين، وعبدالله زكارنة وخالد العوض وجمال الشادلي وآخرون. ورافق الوفد السيد ابو نور، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

افتتح اللقاء السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، فرحب بالوفد مهنئا اهالي جنين بجلاء قوات الاحتلال عن اراضيهم مؤكدا على رابط الدم بين ابناء الشعب الواحد.

وقال حسين: رفعنا شعار السلام والمساواة لانه بدون سلام لا يمكن ان تكون مساواة.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، نشعر بسرور وسعادة عندما نلتقي اخواننا ابناء شعبنا.



● حكمت زيد الكيلاني ●

وقال نفاع، نحن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي كنا التنظيم الاول في هذه البلاد عبر سنوات طويلة، دعونا الى اقامة الدولة الفلسطينية ورفعنا شعار دولتين لشعبين، وناضلنا عبر السنوات الطويلة من اجل تحقيق هذا الموقف والمطلب العادل، كما استطعنا بنضالنا وتضحياتنا ان نحافظ على هويتنا هنا في اسرائيل كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني.

وبعد أن القى عدد من الرؤساء كلمات ترحيبية بالوفد تحدث محافظ جنين السيد حكمت زيد الكيلاني. فنقل تحيات الرئيس ياسر عرفات للرؤساء، وأعضاء لجنة المتابعة. وأضاف: لقد كان لكم الفضل الكبير في الصمود على ارضكم وتعلمنا منكم الكثير وخاصة بعد حرب ١٩٦٧، اختلفنا معكم في الماضي، كما قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، لكن لم نختلف على طريقة السلام. وقال: «والفكر الفلسطيني .تطور ووصلنا الى ما وصلنا اليه، وان ما طرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ما نتبناه اليوم، وعلينا ان نكمل المشوار والمسيرة معا». وأضاف: «وامامنا مشاكل كثيرة فعلينا التعاضد والتكاثف والعمل بعقلانية لاستعادة كل حقوقنا».

وتطرق الى الانتخابات الفلسطينية مؤكدا ان الانتخابات مرحلة مهمة جدا، لان النتيجة ستعطي الدولة الفلسطينية الشرعية الدولية.

وجرى في الاجتماع التباحث حول امكانية التعاون المشترك بين السلطات المحلية العربية ورؤساء البلديات في السلطة الفلسطينية.

نتنياهو: «يجب ابلاغ سوريا باننا نريد السلام ولا نريد الانسحاب»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن زعيم «الليكود»، بنيامين نتنياهو، أمس، الخميس، ان «الليكود» سيبدأ من جديد معركة برلمانية جديدة لاقرار قانون لتقييد قانون ضم الجولان.

وجاء هذا خلال جولة نتنياهو مع (١٤) نائبا من «الليكود» في هضبة الجولان المحتلة وذلك بمناسبة مرور ١٤ عاما على اقرار الكنيست قانون ضم الجولان، وبرز بين الحضور النائب دان مريدور، الذي أكدت مصادر «الليكود» انه جرت ضغوط لحضوره بعد ان اشيع عنه ان له مواقف مغايرة من مسألة الانسحاب من الجولان.





● نتنياهو ●

واضاف نتنياهو ان بيرس أعلن نيته التنازل عن كل الجولان واعادة سوريا الى ضفة بحيرة طبريا، وهذا الأمر بمثابة التفريط بأمن دولة اسرائيل، لانه سبق وان اعلن قادة الجيش ومنهم رابين في الماضي ان من ينسحب من الجولان يتنازل عن أمن اسرائيل، واي سلام بدون أمن فهو ليس سلاما!

وقال نتنياهو ان الانسحاب هو بمثابة تحضير للحرب القادمة فاي اتفاق سلام مع اي دولة عربية يجب ان يضمن عدم امكانية الدول العربية من شن حرب جديدة ضد اسرائيل!

وتابع نتنياهو ان المفاوضات مع سوريا يجب ان تكون بطريقة اخرى، فيجب ابلاغ سوريا «اننا نريد السلام معكم ولا نريد الانسحاب». وان المفاوضات يجب ان تجري حول القضايا الأمنية والمياه.

السلطات توقف ابو مدين عند حاجز ايرز وتمنع سائقه من دخول اسرائيل!

* الغاء اجتماع اللجنة القضائية المشتركة والتي تضم ابو مدين وليبائي *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - مرة اخرى منعت السلطات الاسرائيلية، امس الخميس، سائق وزير القضاء الفلسطيني فريح ابو مدين من دخول اسرائيل، الامر الذي تسبب في الغاء الاجتماع بين ابو مدين ووزير القضاء دافيد ليبائي.

ويذكر ان مثل هذه الحادثة جرت قبل عدة اشهر، واعلن امس، ان السائق ممنوع من دخول اسرائيل لاسباب امنية، الا ان مصادر فلسطينية اكدت ان هذا السائق دخل



الى اسرائيل عدة مرات في الاونة الاخيرة.

وكان ابو مدين قد توقف في حاجز ايرز فترة ١٥ دقيقة اثر جدال مع الجنود الاسرائيليين واتصل مع ليبائي وابلغه بالغاء الاجتماع نتيجة ما حدث.

وأعلن في وقت لاحق ان الاجتماع بين الوزيرين سيعقد على الارجح يوم الاثنين عند حاجز ايرز.

ويهدف الاجتماع المذكور لتفعيل اللجنة القضائية المشتركة والتي ستفحص قوانين السلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاقيات اوسلو، وقضايا تسليم المطلوبين وتبادل المعلومات القضائية.

مستشار الرئيس عرفات، ابو النور، لـ «الاتحاد»:

م.ت.ف لا تنوي التدخل في تصويت الناخبين العرب!

* «الجماهير العربية ادرى بقضاياها لكن يجب الا تضيع الاصوات هباء» *

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي - «ليس لدينا نية للتدخل في الشؤون الاسرائيلية عامة والشؤون العربية في اسرائيل خاصة، ولكن في حالة استشارتنا او طلب مساعدتنا، نقدم بعض الاقتراحات التي قد نراها في خدمة المصلحة العامة. لكننا لا نؤيد طرفا ضد الآخر. ولا نفضل شخصا على الاخرين»، هذا ما قاله مستشار الرئيس الفلسطيني، نور خلف (ابو النور)، ردا على سؤال «الاتحاد» حول الانتقادات التي وجهت لتدخلات م.ت.ف ومساعي تشكيل قائمة عربية او اكثر.

وأضاف ابو النور، ردا على سؤال حول دعم د. احمد الطيبي: اننا نرى ان الجماهير العربية في اسرائيل ادرى في مشاكلها وحقوقها. وعليها ان تختار الطريق التي تناسبها للوصول الى اهدافها. ونحن نستند الى قوتها في الكنيست لتسريع الحل العادل للقضية الفلسطينية. وهذا، حسب رأينا، يتطلب عدم اضاعة اصوات، لكن الذي يقرر بالتالي هو جمهور الناخبين. والحل المثالي هو تشكيل قائمة واحدة تضم الجميع، لكن هذا صعب. لذلك وجود قائمتين هو جيد جدا. اما نزول ٣ قوائم فيهدد بالخطر مكانة العرب في الكنيست، خصوصا بعد رفع نسبة الحسم.

لقاء اليوم

** مع: فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

** حول: تقييد النشاط الفلسطيني في القدس.

في المجتمع الاسرائيلي عناصر تخريبية ترفض استيعاب الواقع الجديد

* تشكل مدينة القدس لب الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتحاول اسرائيل، اعتمادا على القوة وفرض الامر الواقع، التمسك بها «عاصمة موحدة ابدية»، كما تدعي، وفي سبيل ذلك تمنع النشاطات السياسية الفلسطينية فيها ، خاصة اذا كانت برعاية السلطة الوطنية، من جهة اخرى اطلق ويطلق عدد من القادة الاسرائيليين تصريحات تهديدية بوقف عملية السلام مع الفلسطينيين، اذا لم يغير الميثاق الوطني على سبيل المثال لا الحصر.

حول الموضوع التقينا السيد فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية.

● «الاتحاد» - منعت السلطات الاسرائيلية ندوة فلسطينية في القدس، وتمنع اي نشاط برعاية السلطة الوطنية، وتقتحم المؤسسات وتصادر الوثائق بحجة العلاقة مع السلطة الوطنية؟

- فيصل الحسيني: «لا يوجد اي مبرر لكل تلك الممارسات والاستفزازات. واتفاقات اوسلو لم تمنع ولم تتضمن اي بند عن منعنا من القيام بنشاطات سياسية، بالعكس تماما، تضمن الاتفاق بندا ان التفاوض حول مكانة القدس يؤجل الى مرحلة التفاوض على الحل النهائي. وهذا التصرف الاسرائيلي يعكس العدائية في مرحلة السلام. والمكتب الذي كانت ستقام فيه ندوة برعاية الاخ ابو العلاء مؤخرا ومنعتها السلطات الاسرائيلية، لا يوجد له اي ارتباط بالسلطة الوطنية. وتعبر الممارسات الاسرائيلية عن ان هناك في المجتمع الاسرائيلي من يزاود ولا يريد استيعاب متغيرات المرحلة».

● «الاتحاد» - تذرعت اسرائيل لمنع الندوة، برفع العلم الفلسطيني فوق المكان؟

- فيصل الحسيني: «حجة واهية ومرفوضة خاصة بعد الاعتراف المتبادل، هذا علمنا وحقنا ان نرفعه في كل مكان من وطننا».

● «الاتحاد» - جاء في الانباء ان قداسة البابا اعرب عن رغبته في زيارة القدس، فهل ذلك بمثابة اعتراف ضمني بالسلطة الاسرائيلية على المدينة؟

- فيصل الحسيني: «نحن لا نعلق على اقوال البابا الا اذا صدر بيان رسمي موقع من البابا. ولنا تجربة. ففي احيان كثيرة كانت الانباء غير صحيحة».

● «الاتحاد» - امس الخميس منعت السلطات الاسرائيلية وزير القضاء الفلسطيني من الدخول الى اسرائيل بحجة ان سائقه غير مرغوب فيه؟

- فيصل الحسيني: «اذا كان هكذا التعامل مع شخصية مسؤولة، فتصور كيف التعامل مع الانسان العادي. وبالنسبة للحادث المعني وسائق الاخ فريح ابو مدين، هناك بطاقة خاصة مشتركة من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، يحق لحاملها الدخول الى اسرائيل بدون تفتيش او عراقيل، بمرافقة افراد عائلته ايضا. وتوفر البطاقة الحصانة ايضا لكل من يكون في السيارة مع حامل البطاقة. لكن في الكثير من الحالات لا تحترم البطاقة ويستفز ويهان حاملها».

● «الاتحاد» - لكن الحديث يدور هنا عن وزير، فالى ماذا تعزو هذا التعامل؟

- فيصل الحسيني: «هو نوع من التعامل غير المعقول وغير المناسب لعملية السلام وللاتفاقيات الموقعة بين الجانبين. وعمليا هذا يثبت انه لا يزال في الجهاز الاسرائيلي، عناصر لم تتفهم وترفض ان تتفهم اننا في خضم عملية السلام. وتسعى الى تخريبها. وعلى السلطات الاسرائيلية ان تمعن النظر في كل العناصر التي تتولى الامن، خاصة تلك المشبعة بأفكار عدائية والتي عششت في ادمغتها الافكار المسبقة والعنصرية، وتلك كانت من اسباب اغتيال رابين، فلقد رددوا دائما ان الفلسطيني هو الخطر الاكبر ولا يمكن لاسرائيلي ان يقتل الاسرائيلي».

● «الاتحاد» - ردد شمعون بيرس مؤخرا التحذير بوقف عملية السلام اذا لم تغير بعض البنود في الميثاق الفلسطيني، لدرجة انه دعا الى حل المجلس الوطني اذا لم يغير الميثاق؟

- فيصل الحسيني: «في الاتفاق بيننا، جاء ان على السلطة الفلسطينية ان تسعى لتغيير بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تضمنت تعبيرات محددة، فهم منها انها تدعو الى تدمير اسرائيل. واعتقد ان الموضوع لا يستدعي هذه التهديدات من بيرس، وعمليا الاعتراف المتبادل بيننا ومبادرة السلام الفلسطينية في عام (١٩٨٨) وغيرهما من ممارسات فلسطينية، حلت ذلك الاشكال. واسرائيل تريد تغيير النص، الامر الذي يستدعي عقد المجلس الوطني الفلسطيني ليقوم بعملية التغيير. وبصراحة اقولها، اذا لم تغير اسرائيل سياستها واستمرت في تصرفاتها الاستفزازية، خاصة منع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من الدخول الى غزة لحضور جلسة المجلس، فكيف سنقتنع من يمنع من الدخول ان يصوت مع التغيير؟ واذا ارادت اسرائيل تغيير بعض البنود في الميثاق فعليها ان تسعى اولا لاغلاق ملفات الحرب معنا المتجسدة بملفات المعتقلين والنازحين واللاجئين والمستوطنات والقدس. والملفت انه كلما تقدمنا في امر تخلق اسرائيل عقبات لمنع التقدم وعلى سبيل المثال لا الحصر، بعد ان تضمن اتفاق اوسلو نصا واضحا حول النازحين، اثارت اسرائيل مؤخرا مشكلة من هو النازح؟ ونحن نؤكد لاسرائيل مجددا اننا نريد ان نغير كل بند يفسر وكأنه يتضمن العداء او التهديد لاننا نريد فتح صفحة جديدة وبناء مستقبل مشترك لاننا صادقون في توجهنا السلمي، لكن كل ذلك مرتبط باسرائيل، ونحن لا نطلب المستحيل عندما نطالب بفك المستوطنات مثلا، لكن اسرائيل ورغم الاتفاق توسع المستوطنات فكيف سأقنع عضو المجلس الوطني الفلسطيني بالتصويت لتغيير البنود. ومن يخالف بندا في الاتفاق معتقدا انه الاقوى عليه ان يتوقع عدم احترام الاتفاقات من الجانب الاخر».

● «الاتحاد» - وماذا بالنسبة لتسجيل اهالي القدس العربية في سجلات الناخبين، خاصة ان اسرائيل تدعي ان العدد قليل؟

- فيصل الحسيني: «لقد تجاوز امس الخميس عدد المواطنين الفلسطينيين في القدس العربية، الذين تضمنتهم سجلات الناخبين، الـ (٨٠) الف مواطن، وهذا اكبر برهان يدحض الادعاء الاسرائيلي، ويثبت التمسك بالقدس العربية التي ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية القادمة لا محالة».

* سهيل قبلان *

كرستوفر يبدأ جولة مكوكية جديدة له في المنطقة

بيرس: كلينتون اخبرني بان الاسد على استعداد لتجربة ما اقترحته

* الخلاف ما زال على حاله بخصوص عمق الانسحاب ومحطات الانذار المبكر البرية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعرض وزير الخارجية الامريكي، وارن كرستوفر، اليوم الجمعة، على رئيس الحكومة، شمعون بيرس، نتائج المباحثات، التي اجراها في العاصمة السورية امس الخميس، مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، والتي كانت اولى محطاته في جولته المكوكية الحالية في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يلتقي كرستوفر الرئيسين الفلسطيني والمصري، ياسر عرفات وحسني مبارك والملك حسين.

وكان كرستوفر قد بدأ جولته الحالية، بعد لقاء بيرس – كلينتون، وظهور امكانية لاحداث تحرك ما على المسار التفاوضي الاسرائيلي – السوري.

وكشف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، النقاب امس الخميس، في اجتماع لمكتب حزب «العمل»، عن ان الرئيس الامريكي، كلينتون، يعتبر افكاره التي طرحها عليه بخصوص المفاوضات مع سوريا كافية حاليا لاستئناف هذه المفاوضات وان كلينتون اخبره ان الاسد على استعداد لتجربة هذا التوجه الجديد.

وقالت اوساط دبلوماسية امريكية مطلعة ان شمعون بيرس اعرب عن موافقته على الانسحاب حتى الحدود الدولية مع سوريا لقاء التطبيع الكامل في حين ان سوريا تصر على انسحاب اسرائيل حتى حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧.

واضافت هذه الاوساط ان الاسد، لقاء اعلان صريح من بيرس بهذا الخصوص على استعداد لبدء المفاوضات على كل مستوى مطلوب وحول جميع القضايا العالقة بين الجانبين.

ويذكر ان العودة الى حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧ تعني الانسحاب الاسرائيلي من ٦١ كيلومترا مربعا تعتبرها اسرائيل منطقة استراتيجية هامة لها لكونها تتحكم بمصادر المياه. وتضم هذه المنطقة الحمة وكيبوتس نير وشاطئ بحيرة طبريا الشرقي والهضبة المطلة على عين جيف. اما بخصوص محطات الانذار المبكر البرية فيعتقد الجنرال احتياط اوري ساغي ان بالامكان ايجاد بديل لها بالسعي الى تقليل حجم الجيش السوري وابعاده اكثر عن الحدود.

وكانت هذه التحركات قد اثارت حفيظة قادة حزب «الليكود»، فقد اعلن نتنياهو ان حزبه في حالة حصوله على تفويض من الشعب فانه لن يعترف باي اتفاق يقوم على الانسحاب من الجولان.

على صعيد آخر اشترط بيرس استمرار المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني بان يتم تغيير الميثاق الوطني حتى آذار القادم، اي بعد الانتخابات الفلسطينية، وبان تستمر عملية مكافحة الارهاب.

وكان بيرس قد اتصل هاتفيا امس الخميس، بالملك حسين وبالرئيس المصري حسني مبارك، وعرض عليهما نتائج مباحثاته في واشنطن. وفي حديثه مع الرئيس المصري اعلمه بانه عين الجنرال احتياط شلومو لاهط لفحص قضية قتل الاسرى في الحروب المصرية – الاسرائيلية. كما التقى بيرس رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، ووضعه في صورة المباحثات في امريكا.



● كلينتون: الاسد اخبرني بموافقته ●

رئيس «الشاباك» السابق يعترف بقتل الشابين ابو جامع في باص رقم ٣٠٠

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعترف رئيس «الشاباك» السابق، ابراهام شالوم، ولاول مرة، بان اعضاء «الشاباك» قتلوا الشابين ابو جامع في حادثة الباص رقم ٣٠٠.

وجاء هذا الاعتراف في كتاب جديد بعنوان «هزة في الشاباك». وقال مؤلف الكتاب المحامي ميخائيل غوطمان، امس الخميس، انه بعد انتهاء عملية اقتحام الباص، التي قتل خلالها شابان اثنان، خرج الاثنان الآخران سالمين. وتم التحقيق معهما في مكان الحادث. وحين اتضح ان التحقيق لم يأت بمعلومات جديدة امر رئيس «الشاباك» بتصفيتهما.

واكد المحامي غوطمان ان هذا الاعتراف، الذي جاء في حديث مع رئيس «الشاباك» السابق، ابراهام شالوم، تم تسجيله. وان شالوم اعتبر الامر «حادث عمل خاطئا» واعرب عن ندمه!

الحركات الدينية الصهيونية تخرج الى الهجوم المضاد!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقيم الحركات الدينية الصهيونية والحركات الاستيطانية اليمينية، بزعامة «المفدال»، يوم غد السبت، مهرجانا شعبيا كبيرا في الساحة التي قتل فيها يتسحاق رابين في تل ابيب، «لصد الهجوم» الذي تتعرض اليه – حسب تعبيرها – من مختلف القوى الحكومية والمقربة.

وقال سكرتير عام حزب المفدال ان ساحة يتسحاق رابين «لن تبقى حكرا على الذين يهاجموننا ويحاولون تحميلنا مسؤولية اغتيال رابين لكي يسكتونا. فنحن العمود الفقري لصيانة ارض اسرائيل والاستيطان اليهودي فيها».

وتوقع منظمو المهرجان ان يشارك فيه عشرات الالاف من قوى اليمين المؤيدة لهم ويعتبرونه مناسبة لاثبات ان قتل رابين «لن يفيد الاخرين في حبسنا في منازلنا» وان المعركة ضد اتفاقات اوسلو تتجدد.

من جهة اخرى عقد مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية جلسة طارئة، امس الخميس، للرد على رئيس تحرير صحيفتهم «نيكودا»، اوري اليتسور، الذي كتب مقالا افتتاحيا دعا فيه الى فتح حوار وخط اتصال مباشر مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأدان المجلس هذه الدعوة واعتبرها «غلطة العمر» و «خدمة مجانية للسلطة الوطنية الفلسطينية ولحكومة اسرائيل».

ورد اليتسور على هذا الهجوم بقوله: نحن نعلم اننا نعيش هنا وان لنا الاف الامور والقضايا التي يجب ترتيبها مع جيراننا. يمكن ان يكون ذلك انبوب ماء تفجر او قضية انقطاع تيار كهربائي او قضية امنية ما. وكنت اود ان يكون لدى رئيس مجلس المستوطنة، حيث اقيم، رقم تلفون رئيس بلدية رام الله المباشر. وان يكون لاوري اريئيل، مثلا، اتصال مباشر مع السلطة الفلسطينية.

أزمة بين «تسومت» و«الليكود» على خلفية انضمام سلموفيتش للأخير

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هددت حركة «تسومت»، أمس الخميس، انه اذا استوعب «الليكود» النائبة استر سلموفيتش فانها لن تدعمه في المستقبل، وهذا يعني ان «الليكود» اختار البقاء في المعارضة بعد الانتخابات البرلمانية القادمة.

وكانت النائبة استر سلموفيتش قد اعلنت انها تلقت ضمانات من زعيم «الليكود»، نتنياهو، لاشتراكها في الانتخابات الداخلية للحركة.

ويذكر ان سلموفيتش انتخبت للكنيست ضمن قائمة «تسومت»، ثم انشقت مع النائبين غولدفارب وسيغف وشكلوا، حركة «يعود»، التي حلّت مؤخرا، لتجاوز عقبات قانونية كانت تمنع انضمام سلموفيتش الى «الليكود» والكس غولدفارب الى «العمل».

وقالت «تسومت» انه اذا استوعب «الليكود» سلموفيتش فان هذا يعني ان «الليكود» يقبل بمبدأ سرقة المقاعد، و«تسومت» تخجل من ان اصواتها أوصلت مثل هذه النائبة للكنيست.

هذا وألمح زعيم «الليكود»، نتنياهو، الى انه في حال فوز سلموفيتش في الانتخابات الداخلية (البرايمرز) لليكود، فانه سيطلب منها الاستقالة من الكنيست واعادة المقعد الى «تسومت»!

وجدير بالذكر ان هذه النائبة لم تكن معروفة في السابق وفوزها في قائمة «الليكود» هو أمر شبه مستحيل.

السلطات الاسرائيلية تحاول تعكير فرحة نابلس

* الاحتلال يمنع (٤٥٠) شخصية نابلسية مقيمة في الاردن من الوصول الى مدينتهم ليكونوا في استقبال عرفات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت السلطات الاسرائيلية امس الخميس، السماح لوفد من ٤٥٠ شخصية نابلسية مقيمة في عمان بالدخول الى البلاد للمشاركة في احتفالات مدينتهم احتفاء بالتحرير، وذلك في اليوم الذي اتمت فيه السلطة الفلسطينية الاستعداد لاستقبال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، فقد اعدت بلدية نابلس مبنى الحكم العسكري والساحة المجاورة له لاستيعاب الالوف، التي ستستمع الى كلمة الرئيس، التي سيلقيها من على سطح بناية الحكم العسكري.

كما استغربت الاوساط الفلسطينية الضجة، التي تفتعلها السلطات الاسرائيلية بخصوص احداث نابلس يوم انسحاب قواتها من المدينة.

وافاد مراسلنا في القدس ان السلطات الاسرائيلية وبامر صادر عن وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، منعت عقد احتفال ادبي ثقافي في مسرح الحكواتي، الامر الذي اضطر الى عدم دخول الاستاذ ياسر عمرو الى قاعة الاحتفال في حين اعتقلت الشرطة نائبه بعد ان رفض التعريف على هويته.

كذلك اقتحمت الشرطة صباح اليوم ذاته «معهد الاعداد المهني» في القدس واستدعت ثلاثة من موظفيه الى التحقيق يوم الاحد القادم، وذلك بدعوى وجود علاقة بين المعهد والسلطة الفلسطينية تمويلا وتوجيها. وقالت الشرطة انه اذا ثبت وجود مثل هذه العلاقة فسيتم اغلاقه.

وكانت الشرطة في وقت سابق قد حققت مع مدير المعهد، سعيد صبري، حول الموضوع. واعلمهم بان المعهد هو معهد مستقل يتعاون مع جهات دولية تقدم له المساعدة ويعمل منذ عامين. ونفى ان تكون اي جهة اسرائيلية طالبته او هددته باغلاق المعهد.

جنود الاحتلال يقتلون شابا فلسطينيا في الخليل

* ويقتحمون منزل والديه ويعتقلون اخوته الاربعة * الشاب طعن مستوطنين قبل مصرعه *

● الخليل – «وفا» – استشهد برصاص جنود الاحتلال، امس الخميس، الشاب رائد صرصور (٢٣ عاما) في مدينة الخليل، بعد طعنه اثنين من المستوطنين في منطقة الحرم الابراهيمي الشريف واصابتهما بجروح.

وافاد شهود عيان، ان احد افراد حاجز عسكري مقام في المنطقة، اطلق النار على الشاب صرصور فأصابه بثلاثة عيارات نارية في العنق، والصدر، واليد، وفارق على اثرها الحياة.

وفي اعقاب الحادث، فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مدينة الخليل، ودفعت باعداد كبيرة من قواتها الى البلدة القديمة تحسبا لاندلاع مواجهات.

وداهمت قوات الاحتلال، منزل الشهيد الكائن في منطقة «غرة» في الخليل، واعتقلت اشقاءه الاربعة وهم: وائل (٣٠ عاما) وناجح (٢٧ عاما) وحاتم (٢٥ عاما) ويوسف (١٩ عاما)، والحقت القوات اضرارا بالمنزل حيث حطمت اثاثه وصادرت صورا واوراقا خاصة.

في ذات الوقت، نظم المستوطنون احتفالات في ذات الموقع الذي سقط فيه الشهيد صرصور، فيما نقلت جثته الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير للتشريح.

وكانت القيت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية، لدى مرورها في شارع السلام في المدينة، وارتطمت الزجاجة بجانب سيارة الدورية واحدثت اضرارا في هيكلها، ورد افراد الدورية باطلاق الاعيرة النارية بشكل عشوائي.

الى ذلك، قام المستوطنون بالاعتداء بالضرب على المواطن كمال الزعتري وتحطيم عدد من نوافذ منزله بعد رشقها بالحجارة.

في اختتام اعماله، امس، في الفاتيكان

السينودس من اجل لبنان يدعو الى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي

* ورحيل القوات السورية عن لبنان * وتشجيع التعايش المسيحي الاسلامي في مناخ من الحرية، والتعاون الصادق *

● الفاتيكان – الوكالات – دعا السينودس من اجل لبنان الذي انتهى، امس الخميس، في الفاتيكان الى خروج القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان.

وجاء في رسالة صدرت عن الاساقفة الكاثوليك اللبنانيين، الذين بدأوا اجتماعاتهم في ٢٥ تشرين الثاني الماضي «لتستعد البلاد سيادتها على ارضها بتحرير هذه الارض من الاحتلال الاسرائيلي بتطبيق قرارات الامم المتحدة. من جهة اخرى ينبغي ان يترجم السلم الداخلي برحيل القوات السورية عن لبنان وتوسيع انتشار الجيش اللبناني على كامل ارض الوطن».

ودعا الاساقفة ابناء مختلف الطوائف اللبنانية الى العمل من اجل وحدة البلاد من خلال تجاوز مصالحهم الشخصية. كما دعوا السلطات السياسية الى مواجهة المشاكل الاقتصادية الكبيرة في لبنان «والذي اصبح ملاذا ماليا لجذب الرساميل التي قلما تستثمر في نشاطات توجد فرص عمل للبنانيين».

وتضمنت الوثيقة تمنيا لعمل الكنائس المسيحية في لبنان على استعادة وحدتها ولتشجيع التعايش المسيحي الاسلامي «في مناخ من الحرية والمساواة امام القانون والتعاون الصادق».

وكذلك طلب الاساقفة من الدولة تخصيص الاموال اللازمة لعودة المهجرين الى منازلهم والعمل على احترام حقوق الانسان ووضع حد «لعمليات التوقيف الاعتباطي والتعذيب».

وقدم الرسالة الى الصحفيين الكاردينال نصر الله صفير بطريرك الطائفة المارونية والكاردينال اكيلي سيلفستريني رئيس المجمع الفاتيكاني للكنائس الشرقية واربعة من الاساقفة اللبنانيين.

ليئا رابين نقلا عن البابا:

للقدس مفهوم ازدواجي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نقلت السيدة ليئا رابين، أرملة رئيس الحكومة المرحوم يتسحاق رابين، أمس، الخميس، عن البابا يوحنا بولس الثاني قوله: ان لمدينة القدس مفهوما مزدوجا فهي عاصمة اسرائيل وهي عاصمة الديانات السماوية الثلاث. واضافت ان البابا قال هذه الكلمات لدى رده على دعوتها له لزيارة البلاد، خاصة وان القدس هي مهد الديانات السماوية الثلاث وعاصمة اسرائيل.

الا ان الناطق الرسمي باسم الكرسي البابوي، الذي حضر اللقاء، قال ان البابا اكتفى بالاعتراف بما قالته السيدة رابين حول المفهوم المزدوج لمدينة القدس.

وأعلنت اوساط سياسية مطلعة ان وزير خارجية الفاتيكان سيحضر الى البلاد، الاسبوع القادم، في اول زيارة له منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل.

شعارات في الجولان تندد بالاحتلال وتؤكد على الانتماء لسوريا

● مجدل شمس – لمراسل خاص – استيقظ اهالي مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة، صباح امس الخميس، ليجدوا الشعارات واليافطات معلقة على الشارع الرئيسي، منددة بالاحتلال الاسرائيلي وبقرار الضم ومؤكدة على انتماء الهضبة، ارضا وشعبا، لسورية الام.

ومساء امس عقدت ندوة ثقافية في مقر رابطة الجامعيين في البلدة تمحورت حول شجب واستنكار قرار ضم الجولان التعسفي الذي اعلنته الحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٨١. واستذكر المتحدثون ردة فعل المواطنين السوريين واضرابهم المفتوح الذي استمر مدة ستة اشهر وصمودهم امام ما تعرضوا له من تنكيل واعتقالات.

وفي نهاية الندوة جرى تكريم الشابين صادق احمد القضماني ونبيل سليمان خاطر، بمناسبة تحررهما من السجن، بعد انتهاء محكوميتهما.

المحكمة المركزية تعيد الفتى المتهم الى بيتـه، بعد العيش في زريبة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «لا استطيع ان أصف شعوري.. فاذا قلت لكم بانني ولدت من جديد. قولوا أكثر من ذلك أملي ان يظهر الحق قريبا.. حتى استطيع ان اواصل حياتي بشكل طبيعي».

بهذه الكلمات تحدث لـ «الاتحاد» الفتى صبري محمد ابو راس (١٥ عاما) من عيلوط، بعد ان قرر قاضي المحكمة المركزية، سهل جراح، اعادته للبيت الى حين موعد محاكمته في التاسع من شهر كانون الثاني القادم.

وكان الفتى ابو راس قد اعتقل في شهر تشرين الثاني من العام الماضي بعد ان قدم أحد اقاربه شكوى ضده في الشرطة متهما اياه بالقيام بأعمال مشينة واغتصاب فتى قاصر ومتخلف من قريته.

وبعد ثمانية أشهر من السجن قدمت ضده لائحة اتهام وقرر القاضي اطلاق سراحه بكفالة طرف ثالث. وخلال الأشهر الستة الماضية عاش الفتى في زريبة مع الحيوانات في احدى الحظائر التي تعود لجندي مسرّح. على اراضي معلول المهجورة في ظروف غير انسانية.

وكانت «الاتحاد» قد التقت الفتى ووالده في المكان الذي كان يعيش فيه قبل قرار القاضي الأخير. ونشرت تقريرا مفصلا عنه في عدد يوم الجمعة الفائت (٩٥/١٢/٨).

وروى لنا والده.. بان ولده نام تلك الليلة في حضن والدته التي استقبلته بالدموع والارتياح.

اعتقل بعد ان سرق (٨) آلاف شيكل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ضبطت الشرطة شابا من الناصرة، بعد اقتحامه احد البيوت في المدينة وسرقة مبلغ (٨) آلاف شيكل.

وفي التحقيق معه، اعترف انه اقتحم عدة سيارات في المدينة خلال الفترة الاخيرة وسرق اجهزة راديو وتلفزيون وباعها باسعار منخفضة.

وفي يوم امس الخميس، مددت محكمة الصلح اعتقاله حتى يوم (٩٥/١٢/١٩).

نجيب صعب مستشارا لوزير الشؤون الدينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى السيد نجيب صعب، رئيس مجلس عمال ابو سنان والمنطقة، كتابا من وزير الشؤون الدينية البروفيسور شمعون شطريت يعلن فيه عن تعيينه مستشارا له للشؤون الدينية الدرزية.

واعرب السيد صعب عن شكره للبروفيسور شطريت على هذه الثقة مؤكدا انه سيعمل قصارى جهده من اجل تطوير الامور الدينية المتعلقة بالوزارة بشكل موضوعي لما فيه خير الطائفة خاصة والمجتمع بشكل عام.

(١٢٠٠) مدمن مخدرات في عكا

* محاميد يزور المدينة ويلتقي اعضاء اللجنة الشعبية لمكافحة المخدرات *



●في الصورة: محاميد يتوسط اعضاء اللجنة الشعبية لمكافحة المخدرات●

(تصوير: ستوديو مونت كارلو – عكا)

●عكا – مكتب «الاتحاد» – التقى رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد، امس الخميس، اعضاء اللجنة الشعبية لمكافحة المخدرات في عكا، بحضور لفيف من الاطباء والاخصائيين، للتداول حول آفة المخدرات المتفشية في عكا وسبل معالجتها، خاصة بوجود حوالي (١٢٠٠) مدمن مخدرات في المدينة.

وتحدث في الاجتماع: ابراهيم هندي، مستشار رئيس بلدية عكا وفوزي شعبان ود. حسام طافش وسالم اطرش سكرتير فرع الجبهة في عكا، عن مشاكل عكا، خاصة تفشي المخدرات مشيرين الى وجود حوالي (١٢٠٠) مدمن مخدرات في المدينة، في ظل انعدام اي برنامج او ميزانيات لمعالجتهم.

واكد محاميد انه سيطرح الموضوع على طاولة الجهات المختصة وسيعمل جاهدا لاقامة جمعية لمكافحة المخدرات في عكا ترصد لها الميزانيات الكافية.

في مستشفى العفولة

ايقاف طبيب عن العمل تسبب بوفاة مريض

□ الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اوقفت ادارة مستشفى العفولة، وبموافقة وزارة الصحة، طبيبا كان يعمل في التطبيق «ستاج» في قسم الامراض الداخلية، بعد ان دلت التحقيقات الاولية لوفاة مريض (٥٧ عاما) من المجيدل على ان الطبيب المتمرن يتحمل المسؤولية بعد ان حقنه بالخطأ.

وكان المريض وصل الى مستشفى العفولة، بعد ظهر امس الاول الاربعاء، بعد ان المت به وعكة صحية في القلب، وبعد تقديم الاسعاف الاولي له في غرفة الاستقبال، نقل الى قسم الامراض الداخلية وهو في وعيه الكامل وبدون استعمال التنفس الاصطناعي، وفي ساعات المساء، وكما تبين، قام الطبيب المتمرن بتقديم حقنة للمريض، تقدم عادة لمرضى مربوطين بجهاز التنفس الاصطناعي، الامر الذي ادى الى تدهور صحته ووفاته.

وقالت الناطقة بلسان مستشفى العفولة، حافا غولدنبرغ، ان المستشفى اوقف الطبيب عن العمل واقام لجنة خاصة تضم محاميا من خارج المستشفى لفحص حيثيات القضية. كما ابلغنا وزارة الصحة بالموضوع.

ومن جهته قال د. برلوفتش، رئيس الخدمات الطبية في وزارة الصحة، ان الوزارة ستنتظر نتائج اللجنة الخاصة التي اقامها المستشفى ومن ثم تقيم لجنة اخرى من خارج المستشفى لبحث اسباب الحادث.

طعنها بالسكين لرفضها العمل في الدعارة

□ الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعد الاعتداء عليها عدة مرات لرفضها العمل في الدعارة وتعاطي المخدرات، وصلت فتاة من المجيدل (١٥ عاما) الى الشرطة وجسمها ينزف دما اثر طعنة بالسكين. وقدمت شكوى ضد شاب من المدينة (٢٥ عاما) اعتدى عليها.

وقالت الفتاة في التحقيق ان المشتبه به هددها واعتدى عليها عدة مرات لرفضها التجاوب مع طلبه للعمل في الدعارة وتعاطي المخدرات.

وانكر الشاب التهمة وقال ان والدة الفتاة المعروفة للشرطة كمدمنة مخدرات، هي التي احضرت الشبان الى البيت لتشغيل ابنتها مقابل الاموال.

ومددت محكمة الصلح في الناصرة يوم امس، اعتقال المشتبه به حتى يوم (٩٥/١٢/٢٢).

سرقة (٩) آلاف شيكل من عاملة في بني براك

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجم شاب، امس الخميس، في بني براك عاملة مقهى وسرق منها مبلغ (٩) آلاف شيكل ونجح في الهرب.

وكانت العاملة في طريقها الى البنك لإيداع المبلغ. وحاول احد المارة الدفاع عنها. واشتبك مع السارق لكنه فشل في منع السرقة وأصيب بجروح.

اعادة النظر في اسلوب تعليم السياقة على الدراجات النارية

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، أمس الخميس، اعادة النظر في اسلوب ونهج تعليم السياقة على الدراجات النارية وتشديد الأحكام المفروضة على سائقي الدراجات النارية الذين يرتكبون مخالفات سير.

جاء ذلك في أعقاب المعطيات التي أثبتت ان تورط سائقي الدراجات النارية في حوادث الطرق، يزيد بخمسة أضعاف عن سائقي وسائط النقل الأخرى.

●كيسار●

وتبين ان غالبية حوادث الطرق التي تورط فيها سائقو الدراجات النارية وكانت قاتلة، سببها السرعة الجنونية.

ومن الخطوات التي قررها كيسار، برامج تأهيل جديدة للسائقين. واقرار حد أدنى من الدروس التي على السائق تعلمها. وكذلك الزام السائقين القدامى على الدراجات النارية، بالانخراط في دورات خاصة انعاشية، عملية ونظرية.

وعلى الصعيد ذاته قرر كيسار الالتقاء قريبا مع شركات التأمين وممثلي وزارة المالية لفحص امكانية اعطاء جوائز ومحفزات في التأمين لسائقي الدراجات النارية الذين لم تحرر ضدهم اية مخالفة.

التوقيع، رسميا، على اتفاق السلام في البوسنة

● الاتفاق يحافظ على وحدة البوسنة نظريا ويعيد سراييفو عاصمة موحدة للبلاد ●

● باريس – «و.ص.ف» – وقع الرؤساء: البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو تودجمان والصربي سلوبودان ميلوسيفتيش، أمس الخميس، في قصر «الاليزيه» في باريس على اتفاق السلام في البوسنة والهرسك.

ووقف خلف هؤلاء الرؤساء الثلاثة، وقت التوقيع، الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ونظيره الروسي فيكتور تشرنوميردين والمستشار الألماني هلموت كول ورئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس.

وكان كلينتون اول من بادر بالتصفيق ثم تصافح القادة الثلاثة. وقد تردد الرئيس ميلوسفيتش للحظات قبل ان يمد يده لفرانيو تودجمان مصافحا.

وعلى الأثر وضع القادة الاوروبيون ورئيس الوزراء الروسي، الذين كانوا خلفهم، تواقيعهم على الاتفاق بصفتهم شهودا.

وجرت مراسم التوقيع في قاعة الاحتفالات بقصر «الاليزيه» في حضور نحو اربعين وزيرا وامينا عاما لمنظمات دولية.

ويحافظ اتفاق السلام، الذي تم التفاوض بشأنه والتوقيع عليه بالأحرف الاولى في ٢١ تشرين الثاني في دايتون (اوهايو) على وحدة البوسنة نظريا والتي باتت تتكون من كيانين سياسيين متميزين هما جمهورية صربسكا (٤٩٪ من الأراضي) والاتحاد الكرواتي المسلم (الـ ٥١٪ الباقية) كما يعيد سرايفو عاصمة موحدة للبلاد.



● البوسنة وعهد جديد ●

وستشرف على تطبيق هذا الاتفاق قوة متعددة الجنسيات من ٦٠ الف رجل، أكثر من ثلثهم من الاوروبيين و٢٠ الفا من الامريكيين الذين سيتولون القيادة.

وستبقى هذه القوة التي اطلق عليها «ايفور» (قوة حلف شمال الأطلسي لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة) «لمدة عام تقريبا» حيث ان رحيلها مقرر بعد تنظيم انتخابات عامة في البلاد وقبل انتخابات الرئاسة الأمريكية في تشرين الثاني ١٩٩٦.

عودة سلافونيا الشرقية إلى حدود الجمهورية الكرواتية تم الاتفاق عليه في 2 نوفمبر (تشرين الثاني)

صرب وكروات البوسنة

مسلمون وكروات

زغرب

كرواتيا

اوسييك

صربيا

سلافونيا الشرقية

فوكوفار

برانسكو

ريكا

بيهاتش

سانسكي موست

كيوتش

البوسنة

يُحسم وضع بركو بواسطة عملية تحكيم دولي.

ستظل دولة واحدة ضمن حدودها الحالية

سراييفو

ستظل عاصمة موحدة للبوسنة.

جيبا

جوراجدا

بالي

جادار

سبليت

موستار

الجبل الاسود

دوبروفنيك

0 40 كلم

ستقسم البوسنة إلى كيانين، الاول اتحاد بين المسلمين والكروات والثاني جمهورية صربية.

تحكم البوسنة على اساس دستور اتحاد مع وجود برلمانين ومحكمة دستورية.

يمنع المدافعون بارتكاب جرائم من تولي اية مهام حكومية أو الخدمة في القوات المسلحة.

سيسمح للاجئين بالعودة إلى ديارهم مع توفير حرية الحركة للسكان داخل جمهورية البوسنة.

سينشر حلف شمال الاطلسي قوات لحفظ السلام (60 الف جندي) والاشراف على تنفيذ بنود الاتفاق ومراقبة حدود جمهورية البوسنة والهرسك.

سيطلب من مجلس الامن رفع العقوبات المفروضة على دول يوغوسلافيا السابقة.

الجدول الزمني لتطبيق اتفاقات السلام في البوسنة

* باريس – «و.ص.ف» – يتضمن اتفاق السلام حول البوسنة جدولا زمنيا محددا حول ترتيبات تطبيقه في الملحق رقم ١–أ من المفروض ان يكون العمل قد بدأ بها بعد التوقيع رسميا على اتفاق السلام، امس الخميس، او بعد «نقل الصلاحيات» بين قوة الاشراف على تطبيق اتفاقية السلام (ايفور) وقوة الحماية الدولية.

وتشمل هذه الترتيبات بشكل خاص وقف الاعمال الحربية وسحب القوات واعادة نشرها والوضع في سراييفو وغوراجدي وتمركز القوات في الثكنات ومنع الاسلحة الثقيلة بكل انواعها اضافة الى تبادل الاسرى.

وينص الاتفاق على ان قوة ايفور (٦٠ الف عنصر: اكثر من ثلثهم من الاوروبيين و٢٠ الف امريكي) ستنتشر «لفترة عام تقريبا».

وستتخذ السلطة العسكرية العليا لقوة ايفور قرارا بنقل الصلاحيات بين ايفور وقوة الحماية الدولية قبل انهاء انتشارها الذي سيصبح نافذا في نهاية كانون الثاني او مطلع شباط. وقد يتم نقل الصلاحيات ما ان ينتشر ثلث عدد قوة ايفور ميدانيا اي في نهاية كانون الاول وبداية كانون الثاني المقبل.

وفي ما يلي المراحل الرئيسية للجدول الزمني للاتفاقات:

* وقف الاعمال الحربية: تتعهد الاطراف بنزع سلاح المجموعات المدنية المسلحة وتفكيكها في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات والا اجبرتها قوة ايفور على ذلك عسكريا.

* سحب القوات الاجنبية: على القوات الاجنبية والمستشارين مغادرة البلاد مع اسلحتهم وعتادهم في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات. ويتعلق هذا البند بشكل خاص بالمرتزقة لدى كل الاطراف والمجموعات الاصولية المعروفة باسم «المجاهدين».

* اعادة انتشار القوات: ستتم على ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: سحب القوات.

* على الاطراف ان تنهي في غضون الثلاثين يوما التالية على توقيع الاتفاق سحب كل قواتها وراء منطقة فصل ستقام على جانبي خط وقف اطلاق النار. وسيكون عرض هذه المنطقة اربعة كيلومترات وتشرف عليها قوة ايفور.

* سرايفو: أ – على الاطراف في غضون سبعة ايام بعد نقل الصلاحيات ان تنسحب من مواقع معينة على طول خط وقف اطلاق النار وفق تعليمات قوة ايفور بغية اعادة توحيد العاصمة.

ب – على الاطراف ان تنهي في غضون ٣٠ يوما من نقل الصلاحيات انسحابها من منطقة الفصل التي سيكون عرضها بالنسبة لسرايفو كيلومترا واحدا باستثناء المنطقة السكنية ووفق تعليمات قوة ايفور.

* غوراجدي: على الاطراف في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات سحب قواتها ونزع الالغام او تدميرها وكل العوائق بين خطوط التماس السابقة بين الصرب والمسلمين. وعلى الاطراف ايضا الاشارة الى حقول الالغام المعروفة واعلام قوة ايفور بها.

المرحلة الثانية: المناطق التي ستتم اعادتها.

* على الاطراف في غضون ٤٥ يوما من نقل الصلاحيات الانسحاب من مناطق جغرافية لا تعود اليها بموجب خطة السلام.

* لا يمكن نشر اي قوات في المناطق التي يتم الانسحاب منها خلال تسعين يوما بعد نقل الصلاحيات.

* ستشرف قوة ايفور على هذه المناطق بين اليوم الثلاثين واليوم الواحد والتسعين.

وجاء في الاتفاق انه يمكن لقوة ايفور بشكل عام اللجوء الى القوة اذا لم تنزع الاطراف الاسلحة من المناطق التي ستتم اعادتها في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات واذا لم تنسحب من هذه المنطقة في غضون ٤٥ يوما او اذا نشرت قوات لها في هذه المناطق قبل مهلة الثلاثين يوما.

المرحلة الثالثة: تدابير الثقة.

* سحب كل الاسلحة الثقيلة ووضع القوات في الاماكن التي تحددها قوة ايفور في غضون ١٢٠ يوما بعد نقل الصلاحيات.

* تسريح القوات في غضون ١٢٠ يوما بعد نقل الصلاحيات.

* تشكيل لجنة عسكرية مشتركة ما ان يوقع الاتفاق. ويجب ابلاغ اللجنة في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات بوضع القوات كلها واماكن تمركزها وعدد الجنود في مساحة ١٠كم بمحاذاة خطوط وقف اطلاق النار والحدود بين الكيانين السياسيين.

وعلى اللجنة الحصول على الخرائط والمعلومات عن مواقع الصواريخ ارض – جو وقاذفات الصواريخ وانظمة الدفاع الجوي وحقول الالغام.

وعلى هذه اللجنة الحصول على هذه المعلومات مجددا في غضون ١٢٠ يوما بعد نقل الصلاحيات.

* تبادل الاسرى:

١ – يجب الافراج عن كل الاسرى عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غضون ٣٠ يوما بعد نقل الصلاحيات.

٢ – على الاطراف وضع لوائح بأسماء الأسرى وتسليمها الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غضون ٢١ يوما بعد توقيع الاتفاق.

انفجار طائرة رومانية تقل ٤٩ شخصاً

* بوخارست – ذكرت وكالة الانباء الرومانية «رومبريس» ان وزارة النقل الرومانية تحدثت ليلة الاربعاء/الخميس عن «انفجار» وقع على متن طائرة «الانتونوف ٢٤» التابعة لشركة الطيران «اير بانات» قبل ان «تتحطم وهي مشتعلة» قرب فيرونا (ايطاليا).

وقالت الوزارة التي لم تذكر اي تفاصيل عن طبيعة «الانفجار» ان الكارثة وقعت بعد ثلاث دقائق من اقلاع الطائرة التي كان من المفترض ان تتوجه من فيرونا الى تيميشوارا (غرب رومانيا). وقالت الوزارة ان افراد طاقم الطائرة رومانيون.

وكانت الطائرة تقل ٤٩ شخصا بينهم ٣٤ ايطاليا وستة رومانيين ومواطن من يوغوسلافيا السابقة. وذكرت مصادر مطار فيرونا ان الطائرة تحطمت على بعد مئات الامتار عن مهبط مطار فيرونا واندلع حريق هائل على الفور فيها لان خزانات الوقود في الطائرة كانت ممتلئة.

فريق خبراء امريكيين في العراق للتفتيش عن جثة طيار امريكي

* جنيف – «و.ص.ف» – علم لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس الخميس، ان فريق خبراء امريكيين موجود الآن في العراق في محاولة للعثور على جثة طيار امريكي ونقلها الى الولايات المتحدة.

وكان الطيار الامريكي قتل بعد سقوط طائرته خلال حرب الخليج في العام ١٩٩١.

وقال مصدر في الصليب الاحمر الدولي ان البعثة الامريكية وصلت السبت الماضي الى بغداد. وتعذر عل المصدر تحديد مدة اقامة هذه البعثة في العراق.

واضاف المصدر ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر كانت وسيطا بين الولايات المتحدة والعراق لتسهيل هذه المهمة التي جاءت بمبادرة من واشنطن. ولم يعط المصدر معلومات اضافية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الخميس، ان العراق سمح للضباط الامريكيين باجراء عمليات بحث في غرب البلاد.

واضافت الصحيفة ان المهمة التي بقيت سرية حتى الآن حصلت وفق مسؤولين في وزارة الحربية الامريكية على الموافقة الشخصية للرئيس العراقي صدام حسين. وهي اول زيارة رسمية لضباط امريكيين في العراق منذ حرب الخليج وفق الصحيفة.

وقد انضم الضباط الـ ١١ في الفريق الامريكي الى بعثة للجنة الدولية للصليب الاحمر شكلت بطلب من واشنطن بعد ان التقط قمر صناعي امريكي للتجسس العام الماضي صورا للموقع الذي فقد فيه الكومندان مايكل سكوت سيبشير (٣٣ عاما) في ١٦ كانون الثاني ١٩٩١.

وكان سيبشير اقلع من حاملة الطائرات في مهمة فوق بغداد عندما انفجرت طائرته وهي من طراز «اف اي – ١٨» لدى دخولها المجال الجوي العراقي. ولا يزال سلاح البحرية الامريكية يجهل حتى الآن ما اذا كانت الطائرة اسقطت او انها اصطدمت بطائرة اخرى او ان عطلا طرأ عليها.

محافظة جنين تحتفل بيوم المعلم الفلسطيني

* وفد جبهوي يشارك وينقل التحيات للمعلمين الفلسطينيين *

●جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – نظم الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين في محافظة جنين، امس الخميس، احتفالا جماهيريا حاشدا، بمناسبة يوم المعلم الفلسطيني الذي صادف امس، وشارك فيه وفد جبهوي برئاسة المربي عبد المنان شبيطة.

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني الفلسطيني والوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء.

وتحدث في الاحتفال جميل شحادة، ممثلا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ومحمد صوان، الامين العام لاتحاد المعلمين، والمربي الجبهوي سعيد ياسين، الذي نقل تحيات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للمعلم الفلسطيني الذي يحتفل بيومه في ظل علمه وتحرره من نير الاحتلال.




●جانب من احتفال يوم المعلم في جنين (تصوير: ثائر ابو بكر – «الاتحاد») ●

انقاذ خليج العقبة من كارثة بيئية بفضل مساهمات الاتحاد الاوروبي

□رأس محمد (مصر) – «و.ص.ف» – ساهم الاتحاد الاوروبي في تفادي حدوث كارثة بيئية في خليج العقبة على البحر الاحمر عبر اقامة محميات للشعب المرجانية والاسماك والحيوانات والنباتات البحرية تحميها من الغطاسين والصيادين ومن التلوث.

وقال مستشار البيئة في الاتحاد الاوروبي في القاهرة، ستيفان زنس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مشاريع حماية البيئة التي مولها الاتحاد منذ العام ١٩٨٩ تغطي ٥٢٪ من الشاطئ المصري في خليج العقبة، وقد ادت الى تفادي حدوث كارثة عبر وقف تدمير الشعب المرجانية بشكل خاص».

وكان اول مشروع تم انجازه بين ١٩٨٩ و١٩٩١ هو اقامة حديقة وطنية مساحتها ٤٨٠ كيلومترا مربعا في منطقة رأس محمد وجزيرتي تيران وسنافير في اسفل شبه جزيرة سيناء عند التقاء خليجي السويس والعقبة.

وفي اطار المشروع الثاني، الذي نفذ بين ١٩٩٣ و١٩٩٥، تم انشاء حديقتين وطنيتين على الشاطئ المصري لخليج العقبة في منطقتي النقب، بين رأس محمد ودهب، وفي ابو جلوم بين دهب والنويبع، وبلغت مساحتهما تباعا ٤٠٠ و٥٠٠ كيلومتر مربع.

وقال زنس ان المساعدات، التي قدمها الاتحاد الاوروبي في هذا الاطار، بلغت ٣.٧٥ ملايين وحدة حسابية (٤.٨٧ ملايين دولار) وانه سيقدم ايضا في آذار المقبل مساعدة بقيمة عشرة ملايين وحدة حسابية (١٣ مليون دولار) لتنفيذ مشروع جديد على خمس سنوات.

ويقوم المشروع على انشاء «محمية جيولوجية» في المنطقة بين النويبع وطابا على الحدود مع اسرائيل و «اول مرقب تحت الماء في الشرق الاوسط».

وقال رئيس الحدائق الوطنية في خليج العقبة، عمر حسن، انه «من غير المسموح بناء اي فنادق سياحية في هذه الحدائق، التي تتميز بتنوع نباتاتها، التي احصي منها ٤٠٦ انواع حتى الان».

ويمنع الصيد في هذه المنطقة، التي تنتشر فيها الغزلان والثعالب والماعز البري، ويقصدها زهاء ٤٠٠ الف من طيور اللقلق المهاجرة، التي تعبر الشاطئ كل خريف خلال رحلتها من اوروبا الى افريقيا لتمضية فصل الشتاء.

ويقوم حوالي عشرين من المراقبين، الذين تم تدريبهم على يد خبراء اوروبيين، بدوريات في الصحراء وفي البحر لوقف الصيادين والغطاسين او السفن، التي تسبب ضررا للمحميات.

وانشأ الاتحاد الاوروبي في الوقت نفسه مركزا للبحث في رأس محمد «لمتابعة تطور الاسماك والمرجان» وفق زنس الذي قال ان «المستثمرين ادركوا بان حماية الثروات الطبيعية يشكل احد الركائز الاساسية للنجاح الاقتصادي».

وعليه فان المدير الايطالي لقرية «الشيخ كوست» السياحية اليساندرو ناسي، اكد انه وافق على طلب الهيئة المصرية للبيئة «لبناء حمام السباحة على بعد خمسين مترا من الشاطئ لعدم التسبب باضرار للمرجان».

ويساهم البدو، من جانبهم، في حماية البيئة، وقد تم تجنيد القبائل للابلاغ عن تنظيم رحلات صيد الغزلان، التي يهواها اثرياء الخليج العرب.

وقال مايكل بيرسن، الخبير الذي عينه الاتحاد الاوروبي للاشراف على المشاريع التي يمولها، ان «هذه التدابير تؤمن حماية البيئة بمعدل ٩٠٪» على العكس مما يحدث في الفردقة الواقعة على الشاطئ المقابل حيث «تم تدمير قسم كبير من الشعب المرجانية».

واوضح ان «مراقبة سلوك كل الغطاسين عمل صعب. ومن هنا ينبغي التركيز على حملات التوعية» لا سيما وان ٤٠٪ من اصل ٥٠٠ الف سائح زاروا خليج العقبة في العام ١٩٩٤ كانوا من الغطاسين.

وقال بيرسن ان «الحصيلة ايجابية، لان مصر تمكنت من الحفاظ على ثرواتها الطبيعية مما يجعلها اكثر قدرة على المضي في التعاون السياحي مع الاردن واسرائيل في اقامة منطقة سياحية (ريفيبرا) على خليج العقبة لاجتذاب ١٠٪ من الغطاسين في العالم والذين يقدر عددهم بثمانين مليون شخص.

تمرد السجناء السياسيين في احد سجون اسطنبول

● اصابة ٤٤ شخصا بجراح ●

● اسطنبول – الوكالات – ذكرت مصادر رسمية، امس الخميس، ان ما لا يقل عن ٣٠ سجينا و ١٤ من رجال الأمن اصيبوا بجروح في تمرد نفذه، مساء أمس الأول الاربعاء، عناصر مجموعة يسارية في احد سجون اسطنبول.

وافادت مصادر في الشرطة ان التمرد كان لا يزال مستمرا مساء امس في سجن العمرانية على الضفة الاسيوية للمدينة.

وقد اتخذت اجراءات امن مشددة حول السجن. وينتمي المتمردون الى «الحزب الثوري للتحرير الشعبي» وهو الاسم الجديد الذي اطلق منذ اكثر من عام على منظمة «ديف سول» اليسارية.

ويعاني معظم المصابين من السجناء ورجال الأمن من اضطرابات في التنفس نتيجة استنشاق الغازات المسيلة للدموع التي استخدمت في قمع التمرد.

وافادت المعلومات الواردة من اوساط جمعية حقوق الانسان في اسطنبول ان التمرد اندلع فجأة، خلال الزيارات الاسبوعية للسجناء، عندما حاول رجال الأمن قطعها قبل الموعد المحدد.

وعلى الفور نشب شجار بين السجناء ورجال الشرطة تحول الى تمرد عام هاجم بعده نحو ٦٠ من اعضاء «الحزب الثوري» الحراس واشعلوا النار في مطابخ المبنى، مما ادى الى اصابة العديد من رجال الأمن.

ابتزاز مالي فاشل

●لندن – أوقفت الشرطة البريطانية شخصين كانا يحاولان ابتزاز متجر «هارودز»، ويهددان باطلاق الصراصير والفئران في المخزن البريطاني الكبير اذا لم يحصلا على خمسة ملايين جنيه استرليني.

وخلال اسبوعين تظاهرت ادارة «هارودز» بالتعاون مع الشخصين، وكانت تخاطبهما عبر اعلانات صغيرة في صحيفة «ايفينينغ ستاندارد». وفي الوقت نفسه كانت شرطة «اسكتلنديارد» تتابع العملية عن كثب وتمكنت من القبض عليهما مساء الاربعاء.

وأكدت ادارة المخزن ان تهديدات الشخصين لم تنفذ ولم يعثر في المخزن على اي اثر لـ «هذه المخلوقات التي تثير الاشمئزاز» والتي كانا يهددان باطلاقها في جناح المواد الغذائية.

عائلة مصرية من الصم والبكم تفقد ولدها الوحيد الناطق

●القاهرة – فقدت عائلة من الصم والبكم ولدها الوحيد الذي لا يعاني من هذه العاهة عندما لقي مصرعه أثناء ادائه التمرينات الرياضية في منزله في شمالي القاهرة خلال نوم افراد الأسرة الباقين.

وذكرت صحيفة «الأخبار» التي نقلت النبأ، أمس الخميس، ان هيثم سيد علي حسن الطالب في السنة الثانوية الثانية توفي اثناء ادائه تمرينات الجمباز على الحلقات عندما التف الحبل الذي يربط احداها على عنقه وخنقه.

وقالت الصحيفة ان عائلته التي تضم امه وأباه واخته وجده وجدته وجميعهم من البكم فقدت بذلك «اللسان الناطق باسمها» وفق تعبير جيرانه.

استخدام قانون لمكافحة التخريب لحظر طائفة «آووم» في اليابان

●طوكيو – ذكرت وكالة «جيجي برس» اليابانية ان رئيس الوزراء الياباني تومييشي موراياما اعطى أمس الخميس، الضوء الأخضر لاستخدام قانون لمكافحة المخربين والمتآمرين على الدولة من اجل حظر طائفة «آووم» (الحقيقة المطلقة).

يشار الى ان طائفة «آووم» (١٠ الاف عنصر) ضالعة في اعتداءات دامية عدة وعمليات قتل. وقد تم اعتقال زعيمها الروحي شوكو اساهارا (٤٠ عاما) وكبار مساعديه.

واوضحت الوكالة ان هذا الضوء الاخضر جاء بعد لقاء تم بين رئيس الحكومة ووزير العدل هيروشي ميازاوا.

وقد قررت محكمة طوكيو في وقت سابق من اليوم تجميد ودائع الطائفة في كل انحاء البلاد. وتقدر قيمة هذه الودائع بـ ١.٢ مليار ين (١٢ مليون دولار) حسب كينجي اوتسونوميا المحامي الذي يدافع عن ٤٥ ضحية في الاعتداء بغاز السارين الذي وقع في ٢٠ آذار الماضي في مترو طوكيو.

وقد اعترف غالبية المسؤولين في الطائفة في الأسابيع الاخيرة بالجرائم والجنح التي اتهموا بها خلال الجلسات امام محكمة طوكيو. وقد اتهموا بغالبيتهم مرشدهم الروحي بانه نظم الاعتداءات. وينفي هذا الأخير قيامه بأي دور.

وقد تم اعتماد قانون مكافحة المخربين في العام ١٩٥٢ لمحاربة الحركات الشيوعية في ذلك الحين لكن لم يتم تطبيقه فعلا في السابق.

مئة الف من الأدمغة هجرت القارة الافريقية

●داكار – «و.ص.ف» – أكد رئيس الاكاديمية الافريقية للعلوم توماس اوديامبو، أمس الخميس، ان افريقيا تعاني من هجرة كثيفة للأدمغة الى الخارج تشمل حوالي مئة الف من كبار العلماء والاختصاصيين.

وقال اوديامبو خلال البينالي الثاني للعلوم والتكنولوجيا في افريقيا (افريستك) والذي افتتح اعماله في السنغال يوم الاثنين الماضي ان «زهاء مئة الف افريقي من اصحاب المؤهلات العليا يعملون خارج القارة في الوقت الذي تحتاج افريقيا حاجة ماسة الى خبراء يقودون ثورتها العلمية والتكنولوجية».

وأعرب اوديامبو عن أسفه ايضا لان المساعدة التقنية والمساعدة على التنمية التي تتلقاها افريقيا منذ اربعين عاما لم تؤد الا الى زيادة «تبعيتها للخارج مع كبح الطاقات المحلية».

ودعا الى «استقلال افريقيا التام في اعتمادها على العلوم والتكنولوجيا والى تعزيز قدراتها في هذا المجال»، والى انشاء هيئات علمية من الخبراء لادارة الشؤون العلمية والتكنولوجية.

وقامت السنغال بتنظيم بينالي «افريستك» الذي استضافته داكار خلال الأيام الماضية بمساعدة اليونسكو والبنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة الكويتية للعلوم والبعثة الفرنسية للتعاون، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا في الرياض وغيرها.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/١٢/١٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - رياضة الصباح
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - سبعون وجها «الاحلام»
٨.٣٠ - طب بلا غموض - الحلقة (١٤) - «الايدز»
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي - «مسرور ام حزين»
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود - (الحلقة (١٥) «الانحدار نحو الهاوية»
٩.٣٠ - زيارات بيتية - الحلقة (١٥)
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «مفقودون في امسيات ثلجية»
١١.٣٠ - الذريعة الاخيرة - الحرب الاهلية الاسبانية - وثائقي الحلقة الثانية
١٢.٣٠ - بيكاسو الصغير - الحلقة الثانية
١٣.٠٠ - زومبيط - لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - العودة الى الماضي - الحلقة العاشرة - هو ديني الكبير - الجزء الثاني
١٣.٥٥ - رياح الحرب - الحلقة (١٥) - «تبادل حراسة»
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - الحديث الديني
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - اللورد الصغير - الحلقة الثالثة
١٧.١٠ - «على الشاشة» - عرض البرامج العربية
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربية - (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - نهاية الاسبوع مع يثير لبيد
٢٢.١٠ - «نزهة في ظل الجبل» - فيلم استرالي
٢٤.٠٥ - موجز اخبار بالعبرية
٢٤.١٠ - خفقات القلب - «صيد الساحرات»

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير - حارة الارمن (اعادة)
٨.٣٠ - مع الاقلام (اعادة)
٩.٣٠ - المجلة الثقافية
١٠.٠٠ - مدينة بلا اسرار - الحلقة (٣٢)
١٠.٣٠ - العش الفارغ - الحلقة (١٦)
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١١.٢٥ - الام وابنها - الصباح التالي
١٢.٠٠ - رياضة (اعادة)
١٢.٣٠ - حكايات برية - البط الملكي
١٣.٠٠ - الديناصورات - الحلقة (٤٥)
١٣.٣٠ - انغام وارقام - مسابقة بالعربية
١٤.٠٠ - الاسبوع - مجلة الاحداث بالعربية
١٤.٣٠ - نانو
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان
١٧.٠٥ - بلوسوم توجد فقط واحدة - الحلقة (٤٣)
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية
١٨.٠٠ - مجلة السينما اكشن
١٨.٣٠ - جمعة ونصف - مع عينات ايرليخ
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة الاخباري
٢٠.٤٥ - «نسوني في البيت» فيلم امريكي
٢٣.٠٠ - قتل من احمر الى اسود - الحلقة (١٣)
٢٤.٠٠ - جاز في البحر الاحمر
١.٠٠ - اليوم قصيدة

السبت: ٩٥/١٢/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - «البرت - الفارس الخامس» - الحلقة (١٤)
١٠.٢٥ - «سلاسل القدر» - الحلقة (١٢)
١١.١٠ - وراء الافق - الحلقة السادسة
١٢.٣٠ - لحظات رياضية
١٣.١٠ - «في زمن آخر ومكان آخر» فيلم امريكي
١٤.٤٠ - كرتنا الارضية - الحلقة (١١)
١٥.٣٠ - شؤون عائلية
١٦.٠٠ - ادرا - الحلقة (٢٦)
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - دردشات مع زهير بهلول
١٨.٣٠ - «الأفعى» - الحلقة الاخيرة
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - «من جيل الى جيل» - فيلم وثائقي
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «الجائزة الكبرى» - عن سباق السيارات
٢٣.٤٥ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٥٠ - انكشاف للشمال
٢٤.٣٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ - كرنفال ميخال - برنامج منوع
١١.٠٠ - بنات الذهب
١١.٣٠ - ملف اعلامي
١٢.٠٠ - نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز
١٢.٣٠ - اغنيات اسرائيلية
١٢.٤٠ - ركلة افتتاح - مجلة رياضية
١٣.٠٠ - «من المنتصر» - فيلم وثائقي
١٤.٠٠ - نانو - الحلقة ٣٠
١٦.٠٠ - اسرار المدينة - الحلقة (١٥)
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاة (اعادة)
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية
١٧.٤٥ - الفيلم السينمائي «عصابة في وورلي هيلز»
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري
٢٠.٣٠ - بالتقريب
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ ٩١
٢٢.٠٥ - «ملكة الشارع» ٧١ - اسرائيل
٢٤.١٥ - انغام شتاء كلاسيكية - «عبادة الربيع»
١.٠٠ - اليوم قصيدة

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (١٨٠)

اعداد: معالي وهلال خطيب - دير حنا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا

١. من المهن - صحيفة محلية
٢. مستشفى اعصاب في حيفا - علاقتي العاطفية (معكوسة)
٣. صحيفة مصرية - ذهب خالص
٤. اقترب - ضد شروق - ألهَمَ
٥. من الاشهر - يظلوا (معكوسة)
٦. شاطئ في طبريا (معكوسة) - أظلم - آلة عزف (معرفة)
٧. بحوزتها - خشب للوقود - ينثر (معكوسة) - من السلم الموسيقي
٨. صحيفة محلية
٩. اعطي وآخذ (معكوسة) - والد (معكوسة) وسيلة اتصال سمعية
١٠. ماركة بليفون - البعد - ضجر
١١. النقد - مجدك
١٢. جهة (معكوسة - مجلة محلية - مجلة محلية توقفت عن الصدور
١٣. طعام الماشية - «بربر» (مبعثرة) - ادب تهكمي
١٤. أحقية - صحيفة اردنية
١٥. صحيفة لبنانية (معكوسة) - الانتفاخ

عموديا

١. مجلة عربية تصدر خارج الوطن العربي
٢. حمل - خصم (معكوسة) - «خالدين...» (معكوسة)
٣. «المادية...» - الطائر
٤. المنوفي (مبعثرة) - «صم...» - للنفي
٥. متخيلة (معكوسة) - صحفي لبناني راحل
٦. لا (انجليزية) - «.. سفك دمي في الاشهر الحرم» - صحيفة سورية.
٧. مدينة لبنانية (معكوسة) - مجاورة لايلات - حريقا (معكوسة)
٨. عملة عربية (معكوسة) - منطقة سورية
٩. الذل - سال
١٠. سهل اوروبي - موشيه شاريت - هجر
١١. مطر - ركبة النبي (معكوسة) - لادا (مبعثرة)
١٢. الاسم الثاني لممثلة مصرية - تأخذ (معكوسة)
١٣. عالم صاحب نظرية عرفت باسمه - حظر - حق النقض
١٤. «... بيض (معكوسة) - نعم بالروسية (معكوسة) - من النحو
١٥. مجلة مصرية - من النباتات (معكوسة)

حل لغز (١٧٩)

افقيا:
١. عمر بن الخطاب
٢. بغداد - تشريي
٣. ارد - رحيل
٤. ابيع - يا - ار
٥. نبيل - زف - احزم
٦. ليس - عرعرة
٧. درنا - وا
٨. غاص - ابرز
٩. سم - تايوان
١٠. لاتم - اع - فينا
١١. ام درمان - رينا
١٢. ليمون - وقواق

عموديا:
١. عبدالله - سلال
٢. مغربي - يمامة
٣. البيادر - ادم
٤. اب - حنين - ورمت
٥. ردن - اغرس - من
٦. جيز - اعياد
٧. يافع - صوان
٨. خيل - رخ
٩. طب - راع - انفاق
١٠. ارز - حروب - ينو
١١. شن - ازهار - نبا
١٢. مرات - زوارق

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): لا بد من التركيز في مجال العمل حتى تحقق ما تتمناه.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): العاطفة متأججة واتفاق طال انتظاره يتحقق.

الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): ابتعد عن العصبية فانها تضر بصحتك، اهتم اكثر بعملك.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): الانتظار يجعلك متوترا، اهتم اكثر بالشريك.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): استقرار في محيط الأسرة، علاقة تتوطد مع اصدقائك.

العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حاول ان تخصص بعض وقتك للقراءة، وابتعد عن الثرثرة.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): انت على موعد مع النجاح والشهرة اهتم اكثر بمظهرك.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): ازمة عاطفية تشهد انفراجا في آخر الاسبوع.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): قوة اعصابك تساعدك على اجتياز محنة طارئة.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): اهتم بصحتك وانتهج طريق المرح ورافق المرحين فقط.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): مناسبة سعيدة في محيط الأسرة تقابل فيها من تحب.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): عشقك للحرية لا يجب ان يكون على حساب الآخرين.

فيلم الجمعة:

بوابة إبليس

● مديحة كامل ●

هبة، موظفة بنك، تكتشف ان لزوجها علاقة بصفقات مشبوهة، ليس فقط، بل انه متزوج من امرأة اخرى، سيدة اعمال من عالم الانحراف والعصابات، هذا الاكتشاف يثير هبة ويذهلها، فتحاول الابتعاد عما اكتشفته، تأخذ ابنتها الصغيرة وتتوجه الى خالتها، الا ان الطريق طويلة، صعبة وقاسية.

انتج الفيلم المصري سنة ١٩٩٣

الممثلون: مديحة كامل، محمود حميدة، هشام عبد الحميد.

والفيلم من اخراج عادل الأعصر

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٥/١٢، ما بين غائم جزئيا الى غائم ويحتمل سقوط امطار محلية في ساعات المساء. ويتحول الجو يومي السبت والاحد الى غائم جزئيا وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة

اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٣° ● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢٢° ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● جبال المركز والجنوب - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب الشمالي - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠) سم و(٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤/١٢/١٩٩٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١١٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٨١٥ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٤٨٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢٤١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٤٧٤ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٩٣٦ ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٢٩٠٤ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٧ - ٣.١٠ ش.ج

اضراب العمال الفرنسيين يدخل اسبوعه الرابع

(تتمة من ص ١)

العامة في المدن الكبرى والرئيسية الاستمرار في الاضراب، في حين ذكرت بعض المصادر ان العمال في بعض أماكن العمل الصغيرة قرروا العودة التدريجية الى العمل.

الجدير بالذكر ان قسما من قادة بعض النقابات كالنقابات الدمقراطية المسيحية كان دعا، في وقت سابق، الى القبول بما يعرضه رئيس الحكومة، الان جوبيه، الأمر الذي احدث خللا في قاعدة هذه النقابات.

وأشارت الانباء الى انه حتى وان تراجع العمال عن الاضراب فان ذلك سيحتاج عدة ايام لاعادة الأمور الى طبيعتها.

وكان فقدان حكومة الان جوبيه قدرتها على معالجة الأمور وعنادها، الذي ادى الى تصعيد الاضراب، قد انعكس على البورصة في فرنسا، حيث سجلت هناك تراجعات حادة في أسعار الأسهم.

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة ١٥ كانون الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

احتجاجا على الوضع المالي المزري

اضراب انذاري في السلطات المحلية العربية، الخميس القادم

* دعوة اعضاء الكنيست الذين يؤيدون منح المساواة للعرب الى التصويت ضد ميزانية الحكومة * الازمة المالية في السلطات المحلية العربية نشأت بسبب نكث الحكومة لوعودها *

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، امس الخميس، الاعلان عن اضراب انذاري ليوم واحد في كل السلطات المحلية العربية، يوم الخميس القادم، احتجاجا على الوضع المالي المزري في السلطات المحلية.

واتخذ المجتمعون سلسلة قرارات منها: عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية يشارك فيه اعضاء الكنيست العرب في بلدية شفاعمرو وفي نفس يوم الاضراب للتداول حول الاجراءات الاحتجاجية اللازم اتخاذها ازاء الوضع المالي المتدهور في السلطات المحلية العربية. وعقد اجتماع لممثلي لجنة المتابعة مع رئيس الحكومة خلال اسبوع لطرح مطالب السلطات المحلية العربية المالية المتفق عليها والمطالبة بتنفيذها فورا وهي:

أ – رفع الهبة الحكومية لميزانيات السلطات العادية بالمبالغ التي نصت عليها الاتفاقية، مترجمة باسعار اليوم واعطاء الرؤساء العرب كشفا بما تم دفعه فعلا خلال السنتين الاخيرتين من تلك المبالغ.

ب – تفعيل اللجنة المشتركة والمكلفة بوضع خطة المساواة حالا وان تكون الحكومة ممثلة فيها بمفوضين يمكنهم البت في الامور. وان تنهي ابحاثها بأسرع وقت.

ج – تغطية العجز المالي التأسيسي الناشئ عن تنفيذ مشاريع تطويرية وانهاؤها في كل سلطة محلية.

د – رفع ميزانيات ومساهمة الحكومة في التطوير من كل الوزارات ذات العلاقة بضعف ونصف الضعف عما كانت عليه في العام الحالي.

وطلبت لجنة المتابعة من اعضاء الكنيست العرب واليهود الذين يؤيدون منح المساواة للمواطنين العرب ان يصوتوا ضد ميزانية الحكومة في الكنيست اذا لم تُلب المطالب اعلاه.

وافتتح اجتماع اللجنة امس، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة وتحدث غالبية اعضاء اللجنة من رؤساء سلطات محلية واعضاء كنيست وممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية العربية. فاكدوا على اهمية تلك القرارات.

وأشار رؤساء المجالس الى ان الازمة المالية قد نشأت مجددا بسبب عدم ايفاء الحكومة بجزء كبير من تعهداتها التي تضمنتها الاتفاقية الخاصة بين ممثليها وممثلي السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية والتي وقعت في اعقاب اعتصام الرؤساء في الخيمة مقابل مكاتب رئاسة الحكومة في صيف (١٩٩٤) وأشار الرؤساء الى ان سنة واربعة اشهر مضت منذ توقيع الاتفاقية كانت كافية لتنفيذ كل بنود الاتفاقية ولكن الامر لم يتم وجرى تعطيل اللجنة المشتركة التي اقيمت من ممثلي الحكومة وممثلي السلطات المحلية وكان عليها انهاء ابحاثها لتحقيق المساواة للسلطات المحلية خلال ستة اشهر.

وشهد الاجتماع اثناء بحث الوضع المالي للسلطات المحلية العربية نقاشا حادا بين عدد من اعضاء الكنيست، حينما وصف النائب صالح سليم ثم النائب عبد الوهاب دراوشة وعدد من الرؤساء، وصفوا حزب العمل بحزب الكذابين مما اثار حفيظة النائب حنا حداد الذي حاول الدفاع عن حزبه دون اي اقناع.

وبحثت في الاجتماع عدة قضايا تهم المواطنين العرب منها مشاكل قرية الدحي والمواطنين العرب في اللد.

وقدم الدكتور حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي بيانا للمجتمعين عن آخر مستجدات التحضير لمؤتمر المساواة.

احتجاجا على وقف العمل في شارع عيلوط الرئيسي

خيمة اعتصام امام مكاتب «نتيفي هجليل» في الناصرة

●امام خيمة الاعتصام – (صورة خاصة، تصوير: ميدكوم)●

□الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – نصب مجلس عيلوط المحلي امس الخميس، خيمة اعتصام امام مكاتب «نتيفي هجليل» في الناصرة، احتجاجا على عدم تنفيذ الشركة العمل في فتح شارع رئيسي لمدخل القرية، بدلا من الشارع القائم حاليا والمرتبط بمدينة الناصرة.

وقال رئيس المجلس، ايلي ليفي، الذي تواجد في الخيمة لـ «الاتحاد»: «منذ فترة طويلة ونحن نطالب بفتح هذا الشارع المستقل لمدخل القرية والذي يخدم الاهالي بشكل كبير وحيوي ويخفف من الضغط على الشارع الموصل بين الناصرة وعيلوط والمستعمل كمدخل وحيد للقرية، وقد حصلنا على موافقة لفتح هذا الشارع من وزارة المواصلات ورصدت وزارة المالية ميزانية للشارع بقيمة مليوني شيكل حولتها الى مكاتب «نتيفي هجليل» لتنفيذ العمل».

واضاف ليفي، بعد الانتهاء من العمل في المرحلة الاولى والتي كلفت (١.٢) مليون شيكل توقف العمل في الشارع لاسباب غير واضحة ولم يعرف مصير باقي المبلغ.

ومن جهته قال السيد عماد فراج، مدير «نتيفي – هجليل» «ان في برنامجنا انهاء العمل في الشارع خلال السنة القادمة الامر الذي يعرفه بشكل واضح رئيس مجلس عيلوط والجميع، ومن جهتي وضعت قرية عيلوط في سلم اولويات العمل فور دخولي للعمل الى «نتيفي هجليل» فيما لم تكن القرية موجودة بتاتا في برنامج المديرة السابقة حنة شطيرن».

وقال فراج، بدأت المشكلة لان الشارع لم يدخل ضمن الخارطة الهيكلية للقرية الامر الذي سيعيق العمل فيه.

والشارع المقصود، يحول مدخل قرية عيلوط الى شارع شفاعمرو بدلا من وجوده داخل مدينة الناصرة.

وقال ليفي ان خيمة الاعتصام ستستمر مكانها طالما لم نحصل على جواب من «نتيفي الون»، الشركة الام لـ «نتيفي – هجليل» حول مصير الميزانية المتبقية والتأكد من ان العمل في الشارع سيستمر.

وزير الاديان يبرر التمييز في الاجور بين القضاة الشرعيين العرب واليهود

* يقول ردا على النائب سليم: القاضي اليهودي يعالج الوف الملفات في السنة بينما العربي يعالج مئة فقط * النائب الجبهوي: هل تميزون في الاجور ايضا بين القضاة اليهود، حسب عدد الملفات؟!*

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أدهش وزير الشؤون الدينية، البروفيسور شمعون شطريت، اعضاء الكنيست عندما دافع وبرر سياسة التمييز في الاجور المتبعة بحق القضاة الشرعيين المسلمين.

وكان الوزير شطريت يرد على استجواب النائب الجبهوي صالح سليم، الذي تساءل عن سبب هذا التمييز رغم المسؤولية القانونية المتساوية التي يتحملونها. فرد الوزير بقوله: «اجور العاملين في سلك القضاء في الدولة، بمن في ذلك القضاة الشرعيون والرابانيون، تقررها لجنة المالية في الكنيست».

ولكنه اضاف مدافعا: «احد الاعتبارات لتحديد مبلغ الاجر هو وتيرة العمل. ففي محكمة الاستئناف الدينية اليهودية تبحث في السنة الوف الملفات بينما في محكمة الاستئناف الشرعية (الاسلامية) لا يبحث اكثر من مئة ملف».

فاعترض النائب سليم على ذلك وسأل: اذا كانت وتيرة العمل هي المقررة فهل يحصل الراب اليهودي الذي ينظر في الف ملف على نفس الاجر الذي يحصل عليه راب ينظر في ثلاثمئة ملف مثلا؟ لم اسمع بامر كهذا. لذلك جوابك ليس مقنعا.

واضاف ان القضاة اليهود يحصلون على سيارة وهاتف هوائي وبدل النوم في القدس وغيرها، فلماذا لا يحصل عليها القضاة الشرعيون، خصوصا قاضي القضاة!

فاجاب الوزير انه قدم اقتراحا للجنة المالية بمساواة مكانة رئيس محكمة الاستئناف الشرعية مع مكانة رئيس المحكمة المركزية في اسرائيل. وبخصوص بقية الامتيازات قال ان هناك قرارا بالمساواة، لكن لاسباب بيروقراطية لم ينفذ.

ولم يعد الوزير بمساواة اجور القضاة الشرعيين باجور القضاة اليهود.

المحكمة العليا ترفض التماسا لالغاء نتائج انتخابات مجلس الجش

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض قاضي المحكمة العليا اهرون براك، التماس رئيس مجلس الجش المحلي السابق زكي جبران، الذي قدمه ضد مأمور انتخابات مجلس الجش ولجنة الانتخابات ورئيس مجلس الجش المحلي المنتخب الياس الياس، وعضو المجلس ابراهيم علم، لالغاء نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس الجش المحلي «بادعاء التزوير وتقديم الرشاوى الانتخابية».

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة، رفضت الغاء نتائج الانتخابات استنادا الى انه لم يقدم اليها اي دليل على تقديم رشاوى انتخابية.

وادعى السيد جبران في التماسه الى العليا، ان قاضي المحكمة المركزية في الناصرة لم يقدر جيدا الادلة المقدمة اليه، رغم تقديم ادلة عن اقتراح باعطاء اموال للمصوتين ليصوتوا الى الياس الياس، الا ان العليا رفضت هذا الادعاء.

وترافع عن المدعى عليهم اعلاه، المحامون، الفرد صادر وفكتور منصور واسنات مندل.

■ نعي ■

عموم آل سويدان واقرباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم

ايفون سويدان

(ام الرجا)

عن عمر يناهز (٦٥) عاما وسيشيع جثمانها الطاهر غدا السبت ٩٥/١٢/١٦ الساعة الحادية عشرة من بيت النعمة في حيفا الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شيوعيو منطقة الناصرة يطالبون الحكومة بالكف عن مغازلة احزاب اليمين!

* الاجتماع الموسع للشيوعيين يتبنى مواقف اللجنة المركزية الخاصة بمعركة الانتخابات المقبلة للكنيست * ويدعو الى انجاح المجلس القطري للجبهة الذي سيعقد غدا، السبت *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قرر الاجتماع الموسع لقيادات فروع منطقة الناصرة تصعيد المعركة من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية وضمن ذلك انجاح مؤتمر المساواة المنعقد في مطلع السنة القادمة.

وتبنى الاجتماع ابحاث اللجنة المركزية ومواقف مكتب اللجنة المركزية الخاصة بمعركة الانتخابات المقبلة للكنيست من حيث تحليل الوضع السياسي وواجباتنا والخارطة الحزبية في البلاد عامة بين الجماهير العربية خاصة كما طرحها في الاجتماع السكرتير العام للحزب، محمد نفاع وقد اثنى المتناقشون على البحث المقدم واستنتاجاته وعلى مشروع القرارات التي قدمها سكرتير المنطقة سعيد بدر وهي كما يلي:

* مطالبة الحكومة بالكف عن مغازلة احزاب اليمين وبضرب القوى الفاشية وباخلاء المستوطنات والسير بالمسيرة السلمية عبر الاتفاقيات لتحقيق الشرعية الدولية بالانسحاب من كافة المناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية وضمان حق العودة للاجئين من عام ٤٨ او التعويض حسب قرارات الامم المتحدة. * المطالبة باعادة اهالي اقرث وكفربرعم بما يرضي الاهالي انفسهم ودعم معركتهم العادلة ومواصلة المعركة ضد ضريبة الاملاك التصفوية للارض وضد الخارطة الهيكلية لمجلس «مسغاف»، وضد اخطار شارع رقم ٧٩ التصفوي لاراضي الرينة والمشهد وعين ماهل وغيرها. * دعم جبهة الطلاب العرب في الانتخابات الطلابية في الجامعات. * مواصلة المعركة ضد توطين العملاء. * العمل على انجاح المجلس القطري للجبهة الذي سيعقد غدا السبت. * تحية شعب وبلدية وجبهة الناصرة بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين للانتصار الاول واستلام ادارة البلدية. * تحسين الوضع التنظيمي وضمان تحسين اداء الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء وغيرها من التنظيمات في المعارك السياسية والانتخابية ووضع برامج عينية في الفروع ووفق خصوصياتها ايضا، وتحقيق الحملة المالية. * تأكيد مواقف الحزب بان الجبهة العربية اليهودية هي العنوان لتوحيد كافة القوى التقدمية والدمقراطية ولا مكان للتدخل الخارجي في المعركة الانتخابية وبان التطبيع عامة يجب ان يتلاءم مع العملية السلمية واهدافها النهائية، وبان زيارة وفد الجبهة للاردن خطأ سياسي وأكد الرفاق على الخطأ باصدار النائب صالح سليم الكتيب الشخصي عن نشاطه.

الــزام المشغلين بتغطية سفريات عمالهم كاملة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقعت وزيرة العمل والرفاه، اوره نمير، أمس الخميس، على أمر لتوسيع مساهمة المشغلين في تغطية سفريات عمالهم.

وينص الأمر الجديد على الزام المشغلين غير المنظمين في اتحاد المشغلين على المساهمة في السفريات.

يذكر انه في أعقاب رفع أجور السفر في ايلول الماضي بنسبة (٣.٥٪) وقع اتفاق بين اتحاد ارباب العمل والهستدروت، يدفع بموجبه المشغل السفريات كاملة للعمال الذين يضطرون لاستخدام المواصلات الشعبية للوصول الى أماكن عملهم.

ارتفاع اعمال العنف في المدارس بنسبة (٢٠٪)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفعت اعمال العنف في المدارس بنسبة (٢٠٪) في السنة الدراسية الماضية، قياسا بالسنة التي سبقتها.

هذا ما تبين من المعطيات التي عرضت، أمس الخميس، في اجتماع حضره وزير الأمن الداخلي موشيه شاحل والقائد العام للشرطة اساف حيفتس، وممثلون عن مركز السلطات المحلية.

وذكر على سبيل المثال ان طالبا في المدرسة الثانوية الشاملة في يافا، تعرض للاعتداء ثلاث مرات من طلاب صفه، لكن مدير المدرسة والمستشارة التربوية لم يقدما شكوى الى الشرطة، للحفاظ على سمعة المدرسة!

وتبين ان والد الطالب قدم شكوى فيما بعد، والتقى عددا من العاملين الاجتماعيين حول الموضوع.

التهديد بتجديد الاضراب في المدرسة الشاملة العكية

●عكا – مكتب «الاتحاد» – هددت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسة العربية الشاملة في عكا، المسؤولين في البلدية باعلان الاضراب الشامل والمفتوح، ابتداء من مطلع الفصل الدراسي الثاني الذي يبدأ في (٩٦/١/٨)، اذا لم تحول البلدية الى المدرسة ميزانية بقيمة (١.٥٢) مليون شيكل.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها اللجنة الى مسؤول قسم التعليم في بلدية عكا اهرون لحياني، استهلتها بالاشارة الى ان المشاكل التي تعاني منها المدرسة تزداد سوءا، وان ما قامت به البلدية من ترميمات لا يكاد يذكر.

وضمنت اللجنة لائحة عن الميزانيات التي رصدت للمدرسة لكنها لم تصل، وطالبت اللجنة لحياني بتحويلها الى المدرسة فورا.

وحملت اللجنة البلدية المسؤولية عن الاضراب اذا نفذ.

الماء بدل «الشوكو» في اكياس «تنوفا»

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – عثر مراقبو وزارة الصحة صباح امس الخميس، على اكياس مخصصة «للشوكو» مليئة بالماء، وذلك لدى فحصهم الامر في محلبة تل ابيب، التابعة لشركة «تنوفا». واجرى مراقبو وزارة الصحة هذا الفحص في اعقاب شكوى تقدمت بها احدى المواطنات من رمات غان.

واتضح لدى الفحص ان خطأ تقنيا في احد خطوط الانتاج ادى الى تعبئة الاكياس المخصصة للشوكو بالماء، وتم تسويقها الى الحوانيت على انها اكياس شوكو.

وذكرت اوساط في وزارة الصحة ان هذه المياه لا تحوي اي مواد ضارة بالمستهلك.

من ناحيته اعلن الناطق بلسان شركة «تنوفا» ان الشركة ستقوم بجمع اكياس الشوكو المعدة للتسويق حتى تاريخ العشرين من الشهر الجاري من الحوانيت وستعوض الزبائن عن هذا الخطأ.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع ام الفحم

يدعو بهذا رفاق الحزب لاجتماع الكادر السنوي العام الذي سيعقد يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/١٢/١٥ الساعة السادسة مساء في نادي «ابو العفو» حي الميدان.

□ مواضيع البحث:

١) بيان تنظيمي للكادر

٢) انتخاب لجنة محلية باشتراك الرفيق احمد سعد

الحضور هام وضروري









باريس مدينة الاضواء.. تسير على الاقدام رغم البرد والثلج

تقرير ميداني خاص بـ «الاتحاد»

جمعة ويوم

نظير مجلي

.. حتى لا تكون ذاكرتنا.. قصيرة النفس!

● الخلاف الذي دار بين وزيري القضاء، دافيد ليبائي (حزب العمل)، والبيئة، يوسي سريد (ميرتس)، هذا الاسبوع، حول قضية اقرث وبرعم، يعتبر درسا غنيا لمن يريد ان يفهم ما يدور حوله في هذه الدولة. مع ان كثيرين منا، للاسف، يطمرون رؤوسهم في الرمل كي لا يروا، وكثيرين اخرين يكتفون بأن تكون ذاكرتهم قصيرة النفس. فببساطة، ينسون ما هو الافطار الذي اطعموهم اياه في الصباح.

الموضوع كما قلنا، اقرث وبرعم. لكنه في الحقيقة اوسع واكبر بكثير من رقعة حكاية هاتين القريتين. ومع هذا، لا بأس من ان تروى الحكاية حسب تسلسلها التاريخي.

❑ ❑ ❑ ❑

الوزير يوسي سريد قام بزيارة الى قرية عين حوض بمناسبة اعادة قسم من اراضيها لها (١٦٠ دونم ارض فقط) بعد الاعتراف بوجودها. وبوصفه سياسيا مخضرما، انتهز الفرصة – وهذا حقه – لان يبث دعاية انتخابية لحزبه ولحكومته. فأشاد بقرار حكومته الاعتراف بالقرية ووعد بالاهتمام في توفير كل الخدمات لها (الماء والكهرباء والمجاري) ابتداء من الاسبوع القادم. وقال ان هذا هو جرح مفتوح من ٤٧ عاما. وانه يأمل ان يتم اشفاء جرح اخر مفتوح، خلال شهر واحد فقط، هو جرح اقرث وبرعم. واوضح ان الاتجاه هو ايجاد حل يقضي «باعادة المهجرين الى قريتهم من خلال وضع الترتيبات التي ستكون مقبولة على جميع الجهات ذات الشأن، اي المهجرين انفسهم والكيبوتسات والقرى القائمة في المنطقة».

الوزير ليبائي، الذي يضفي عادة هيبة الرجل النزيه، غضب من تصريحات الوزير سريد فذكرنا اولا بأن سريد ليس عضوا في اللجنة الوزارية الخاصة ببحث موضوع اقرث وبرعم ثم اكد ان تصريحاته هذه لا تتلاءم مع رأي اللجنة.

وقد رد سريد على هذا باستعجال واوضح انه لم يقل ان اللجنة قررت اعادتهم – فهذه جريمة كبرى وذنب لا يغتفر. انما «عبرت عن املي في ان تتخذ اللجنة الوزارية قرارات ايجابية». واضاف:«وقلت آمل ان تقرر اللجنة اعادة المهجرين بموافقة سكان الكيبوتسات والمجلس الاقليمي».

الى هنا الحوار بين الوزيرين. فما هو الخلاف اذن؟

❑ ❑ ❑ ❑

على ما يبدو، وقد سمعنا هذا من اكثر من مصدر.. بينها مصدر مقرب جدا من اللجنة وبينها مصدر هام من المستوطنين القابعين على اراضي اقرث وبرعم، فان اللجنة الوزارية قررت ان لا تعيد السكان الى قريتيهما. وان الحل الذي يلوح في الافق هو تأجيرهم قطعة ارض صغيرة محدودة قريبة من موقع القريتين، لكي تكون العودة اليهما رمزية. وان الحديث يجري فقط عن اعادة العائلات القديمة. والكنيسة مثلا ستكون خارج نطاق الارض التي ستعطى في القرية.

ولكي تأخذوا فكرة عن مساحة الارض المعطاة – بالاجرة – لقرية اقرث مثلا، فانها لا تزيد عن اربعمئة دونم. وفي حديث مع احد اعضاء لجنة اقرث للعودة، قال معلقا على هذا:«يعني، يعطون لكل عائلة دونما واحدا فقط. الله يكثر خيرهم. اتعرف ان «دائرة اراضي اسرائيل»، وهي دائرة حكومية، قامت بتأجير اكثر من ستة الاف دونم ارض من اراضي اقرث الى مستوطن من شوميرا اسمه مئير درعي لكي يرعى فيها ٢٥٠ رأس بقر. احسبها من فضلك – فحسبنا – ينتج ان الحكومة تعطي لكل بقرة تابعة لابناء عمنا اليهود ٢٤ دونم ارض من اراضينا، بينما تعطينا نحن البشر، دونما لكل عائلة. هذه هي حكومة اسرائيل. وهذا تعاملها معنا».



● قضية اقرث وبرعم، معركة طويلة – احدى المظاهرات الجماهيرية المطالبة بالعودة ●

❑ ❑ ❑ ❑

عندما نقول حكومة اسرائيل، نقصد – اليوم – حكومة تحالف «العمل» و «ميرتس».

«ميرتس»، لاحظوا، تريد – كما قال سريد – ان يندمل جرح اقرث وبرعم. وتأمل ان يعود اهلهما اليهما، وهناك فرق بين «تأمل» و «تعمل». لكن شرطه واضح: ان تكون هذه العودة بموافقة الكيبوتسات والمجلس الاقليمي.

وما هو موقف الكيبوتسات والمجلس الاقليمي؟

غالبيتهم الساحقة ترفض عودة المهجرين الى قراهم. وقسم منهم قاموا بالاعتداء على اهالي اقرث المعتصمين في كنيستهم. والذين يوافقون على العودة يشترطون ان تكون بعيدة عن موقعي القريتين وان لا تعود الارض لاصحابها ابدا (للقريتين حوالي اربعين الف دونم ارض).

اما حزب «العمل»، المسؤول الاول والاخير عن ترحيل اهالي اقرث وبرعم (شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٨)، وعن اصدار القرار تلو القرار لمنع عودتهم، فانه لم يغير ويبدل كثيرا في موقفه على ما يبدو. فهو لا يريد ان تكون اعادة مهجري القريتين سابقة قانونية لمهجرين اخرين. وهو يتفهم تماما موقف المستوطنين الرافضين. ويتبنى رأيهم المعارض بشدة لاعادة اية قطعة ارض من اراضيهم. وباختصار، لا يهضم اعادتهم الى قريتيهم، لكنه مستعد لايجاد حل رمزي ما قد يكون للدعاية الانتخابية والاعلام اكثر مما هو للتجاوب مع حق الاهالي.

❑ ❑ ❑ ❑

في هذا كله يتجاهل حزبا الحكومة، «العمل» و «ميرتس»، الامر الاساسي والجوهري. وهو ان اقرث وكفر برعم هما قريتان عربيتان. طرد اهلهما منهما بالقوة العسكرية. لكن هناك قرارا واضحا من محكمة العدل العليا (سنة ١٩٥١) يقضي باعادتهم الى القريتين. وحكومة حزب «العمل»، آنذاك، ردت على قرار المحكمة العليا – يا سعادة وزير القضاء ليبائي – بأن هدمت القريتين تماما، باستثناء الكنيستين. وحولت ارضهما الى منطقة امنية، حتى لا يدخلهما احد من الاهل.

اذن هناك الحق الشرعي والانساني الاولي وهناك هيبة واحترام القضاء الاسرائيلي.

لذلك، فان مجرد المماطلة في الموضوع هو موقف معاد للحق وفيه رائحة عنصرية. فلو ان الحديث يجري عن يهود يستوطنون ارضا عربية في قلب الخليل، لما كانت الحكومة ترددت في اعطائهم الترخيص، كما فعلت حكومات اسرائيل طوال سنوات الاحتلال. فقط في مطلع الاسبوع، اعطى الوزير بن اليعزر تصريحا ببناء مئة وحدة سكنية جديدة في مدينة كتسرين الاستيطانية المزروعة في قلب هضبة الجولان السورية المحتلة.

وكلنا يعرف ان الحكومة لم تقدم برغبتها على اقامة لجنة وزارية لشؤون اقرث وبرعم. لقد كان هذا شرطا من شروط الجبهة لاقامة الجسم المانع لدعم حكومة «العمل» – «ميرتس» والتزم به كل اعضاء الكنيست في هذا الجسم. وبقي الموضوع مجمدا، شهرا وراء شهر، حتى هددت الجبهة بالتصويت ضد الحكومة. واستبشرنا خيرا بأن اللجنة برئاسة ليبائي، باعتباره رجل قضاء. ومن المفروض ان يتمتع بالنزاهة. لكن الشهور مرت دون نتيجة. وها هي المعلومات ترشح عن نتائج سلبية في ابحاث اللجنة.

فماذا نسمي هذا ؟!

❑ ❑ ❑ ❑

المهم، ان موضوع اقرث وبرعم، رغم الجريمة التي فيه منذ قيام الدولة وحتى اليوم، ورغم المماطلة ورغم الاعتداءات ورغم نهب الارض ورغم التعامل مع البقرة التابعة لليهود افضل ٢٤ مرة من التعامل مع العائلة العربية، يستعمله الوزير سريد للدعاية الانتخابية. وسوف يستعمله حزب «العمل» ايضا.

والسؤال، هل ستكون ذاكرتنا قصيرة النفس هذه المرة ايضا، فننسى.. ونغدق على الحزبين المذكورين بالاصوات؟!

بيت لحم تستعد لاستقبال العيد والقوات الفلسطينية

* فريج: «لأول مرة تجري مراسيم الاحتفال في ظل السلطة الفلسطينية»
* داود بشارة: «الطرق الالتفافية جرح في القلب... وضياع «بابا نويل»»

* مكتب رام الله الصحفي *

● قبل اسبوع على موعد انتشار القوات الفلسطينية في مدينة بيت لحم حسب الاتفاق الموقع بين الطرفين بدت شوارع ومتاجر المدينة بشكل آخر لم يعرفه السكان من قبل، حيث ارتفعت الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس ياسر عرفات.

وبدأت بلدية بيت لحم بالأعمال التمهيدية كتعبيد الشوارع وانارتها، في الوقت الذي وصلت فيه المدينة طلائع من قوات الارتباط العسكري الفلسطيني، حيث بدأت اجتماعات مؤسساتية وشعبية لتشكيل لجان تحضيرية لدخول السلطة الفلسطينية.

وفي اجتماع عُقد قبل ثلاثة ايام في بيت لحم تم دمج حركة فتح كلجنة شكلت مع لجان البلديات في المنطقة التي شكلت مؤخرا.

وفي حديث مع الياس فريج، وزير السياحة ورئيس بلدية بيت لحم، حول حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احتفالات عيد الميلاد المجيد التي تحلّ في أواخر هذا الشهر، قال فريج: «ليست لدينا اية معلوماتٍ عن تفاصيل الزيارة، ولكننا مقبلون على ثلاثة أعياد في عيد واحد: دخول الأبطال الفلسطينيين الى المدينة ووصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المدينة، والاحتفال بعيد الميلاد المجيد تحت ظل السلطة الوطنية الفلسطينية لأول مرة في تاريخ المدينة والشعب الفلسطيني».

وفي غمرة التحضير للاحتفال بأعياد الميلاد المجيد عمدت بلدية بيت لحم الى انارة الشوارع الرئيسية في المدينة وتجديد اضاءة شوارع أخرى.

وقال حنا الأطرش، رئيس بلدية بيت ساحور، ان بلديته تعتزم البدء بحملة لإنارة شوارع المدينة احتفاء بأعياد الميلاد والتي سيحتفل بها الفلسطينيون لأول مرة في التاريخ تحت السلطة الوطنية. ووصف الأطرش هذا الحدث بأنه تاريخي بكل المقاييس.

من جانبه، قال شارلي شامية مسؤول الاعياد في «مؤسسة حراسة الأراضي المقدسة» المنوطة بها ترتيبات الأعياد منذ زمن بعيد، بأن حراسة الأراضي المقدسة، وجهت الدعوات لمجموعة من الشخصيات الأجنبية وقناصل الدول والسفراء لحضور هذا الحدث التاريخي، وقال أن ما يتعلق بالوضع الراهن الديني فسيبقى على ما هو عليه مع الحفاظ على حقوق جميع الطوائف السابقة.

وأفاد شامية، بأن الأب جوزيف نزارو حارس الأراضي المقدسة اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحثا الترتيبات المتعلقة بالأعياد.

من جانبه قال كامل حميد، أمين سرّ حركة فتح في لواء بيت لحم ان الاحتفالات الجماهيرية التي ستقام في المدينة هذا العام بوجود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لن تمسّ بأي حال من الأحوال حقوق الطوائف المختلفة لأن هناك تكاملا بين اللجان الشعبية التي تقوم بالتحضير لهذه الاحتفالات وبين المؤسسات الدينية.

واضاف حميد: «ان اللجنة التحضيرية لاحتفالات أعياد الميلاد تجري اتصالات مكثفة مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لتعطيل المدارس في الثامن عشر من هذا الشهر للمشاركة في احتفالات استقبال القوات الفلسطينية».

من جانب آخر، عقدت اللجنة الشعبية اجتماعات حضرتها مختلف القطاعات الشعبية، تم خلالها الاتفاق على اقامة اقواس نصر في المداخل الرئيسية للمدينة وعلى مفارق الطرقات.

وبشكل غير متوقع أقدمت سلطات الاحتلال على وضع يدها على ما يقرب من (٤٢٥.) مترا من أراضي بيت لحم، بمحاذاة قبر راحيل داخل حدود المدينة.

كما ان خطورة الأمر تكمن في ان قصد سلطات الاحتلال من عملية المصادرة هو التحكم في مواقع ومداخل بيت لحم وحصر انتشار القوات الفلسطينية في منطقة ضيقة ومحصورة.

وأفاد داود بشارة، رئيس بلدية بيت جالا الذي أقاله الحكم العسكري، ان الجنود الاسرائيليين ما زالوا موجودين على التراب الفلسطيني، ولكن رحيلهم عن مدينة بيت لحم لأول مرة في التاريخ الفلسطيني سيكون الى الأبد.

واضاف بشارة: «اننا سنحتفل بأعياد الميلاد المجيد تحت لواء سلطتنا الوطنية وتحت العلم الفلسطيني الذي سيرتفع على جميع الأماكن، آملين مواصلة النضال السياسي لازالة الاحتلال وبسط السيطرة الفلسطينية على كافة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس العربية العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية».

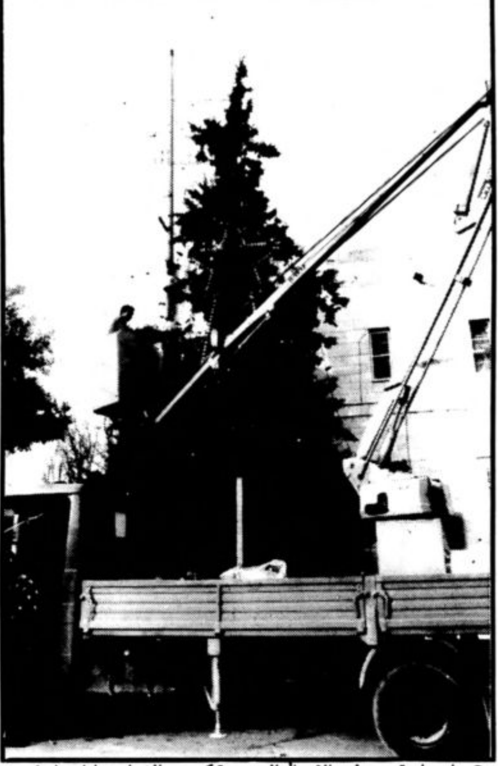
وعند زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال بشارة: «ان الزيارة سيكون لها وقع مؤثر في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني لأنه لأول مرة في التاريخ يدخل رئيس السلطة الوطنية الى المدينة وستنقل هذه اللحظات التاريخية عبر وسائل الاعلام وشاشات التلفزة الى جميع انحاء العالم، على أمل ان يقف العالم الى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق اهدافه الوطنية».

● الياس فريج ●

وعن ضياع «بابا نويل» في الطرق الالتفافية التي شقت أخيرا في الأراضي الفلسطينية قال بشارة: «ان ذلك جرح في القلب الفلسطيني، لأن الطرق الالتفافية تعتبر نوعا من الحيل للالتفاف على القضية الفلسطينية ولسلب الأراضي الفلسطينية مثلها مثل الأراضي التي أقيمت عليها المستوطنات».

واضاف بشارة: ان هذه الأساليب والمحاولات جاءت لمنع قيام الدولة الفلسطينية، لأن من مقومات الدولة ان تكون هناك وحدة جغرافية للأراضي الفلسطينية. ولكنه بالنضال السياسي المستقبلي سنصل الى حل لكافة الأراضي المقتطعة لاغراض الطرق الالتفافية.

ويأمل بشارة ان تكتمل فرحة عيد الميلاد المجيد باطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال، وعودة كافة ابناء الشعب الفلسطيني من الشتات بعد زوال الاحتلال.



●بدأت بلدية بيت لحم بالاعمال التمهيدية كتعبيد الشوارع وانارتها، في الوقت الذي وصلت فيه المدينة طلائع من القوات الفلسطينية ●

* فدوى عباد (٢٨ عاما)، اخصائية اجتماعية، قالت: أنني اشعر بالفرح والقلق معا، القلق الغامض، وهل سيكون مثل الواقع العربي المحيط بنا. والفرح لأنها المرة الاولى في تاريخ شعبنا التي ستدخل السلطة الوطنية المدينة بمناسبة الأعياد وجلاء الاحتلال.

* حنا ناصر (٥٩ عاما)، رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة، قال: انتظر بتلهف وأمل كبيرين التزام اسرائيل بجدول اعادة الانتشار، واعتبرها مناسبة عزيزة وسعيدة طالما انتظرناها ثمانية وعشرين عاما تحت الاحتلال وأملَ ناصر، ان تكون السلطة بالمستوى الذي يتطلع اليه المواطنون وينشدونه، وأن يكون اداؤها مثاليا كما تتوقع الغالبية الساحقة من المواطنين، «وأتوقع ان يكون هذا العيد مميزا عن سابقيه خاصة وانه تحت ظل السلطة الوطنية وبمشاركتها».

* سلفانا جقمان، قالت، «ان معنوياتنا عالية، ومرتاحون جدا لزوال الاحتلال عن مدينة المسيح عليه السلام والى الأبد، وتكون اعياد الميلاد المجيد هذا العام تحت راية السلطة الوطنية بقيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات». وأملت جقمان، ان يتم توفير الدمقراطية والامان والانفراج الاقتصادي، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وانتخاب الكفاءات من افراد شعبنا في الانتخابات المقبلة.

واضافت جقمان، أن شعورها جيد كشعور اي مواطن فلسطيني تمنّى ان تصبح له دولة فلسطينية تعيد له كافة حقوقه.

* ديانا مبارك، مديرة الشؤون الاجتماعية في بيت لحم، قالت: اننا نكثف جهودنا لانجاح استقبال السلطة الوطنية، وبمشاركة الجمعيات الخيرية التي هي جزء لا يتجزأ من الشؤون الاجتماعية.

واضافت (مبارك): «اننا قمنا باعداد الفرق الكشفية لاستقبال السلطة الوطنية والاعياد المجيدة، وان ما يميز هذه الاحتفالات في هذا العام هو مشاركة ابناء الشهداء في منطقة بيت لحم، والبالغ عددهم ثلاثون طفلا حيث نعدّهم لاستقبال السلطة».

* اما الياس غطاس فقال: ان هذا العام سيكون بادرة خير وأمل، خاصة واننا نقوم باستقبال سلطتنا الوطنية ايام الأعياد المجيدة والتي ستشارك فيها سلطتنا لأول مرة على أراضي مدينة بيت لحم.

وأمل (غطاس) ان دخول السلطة لمدينة بيت لحم سيضع حدا للانفلات الأمني الذي تعيشه المنطقة منذ فترة.

* مصطفى ابراهيم - طبيب - قال: ان شعوري كشعور اي انسان فلسطيني ينتظر هذه اللحظة بشوق لا يمكن وصفه في ظل الظروف الصعبة على أمل ان تتمكن السلطة من تغيير الوضع وحل المشاكل المتراكمة منذ عقود طويلة.

النقابات العمالية في فرنسا: لن نتراجع.. سنرغم جوبيه على التراجع

الهبة الشعبية في فرنسا ستصل قمتها غدا السبت

● الازمة الاقتصادية الخانقة، البطالة، اتفاق توحيد اوروبا وتوحيد العملة فيها، اتفاق ماستريخت، كلها اسباب اساسية للمشاكل التي تعيشها فرنسا هذه الايام. البرد الشديد الذي يجتاح انحاء فرنسا ومن المتوقع ان ينتشر من يوم لاخر ويزداد تساقط الثلوج كثافة، لم يكن ليردع الجماهير عن الخروج الى الشوارع لتتظاهر، لتصرخ، ولترقص، نعم ترقص ألما واحتجاجا لظروفها الحياتية الصعبة، او كما قال لي احد قادة الاضراب: «لدينا كبت وغضب، وهذه احدى الوسائل للاحتجاج، لقد شاهدت مظاهرات عديدة وفي مراحل مختلفة، لكن مثل ما نشاهد الان، لم يكن حتى في سنة ١٩٦٨، ما يميز المظاهرات اليوم هو شعبيتها، والتأييد الذي تلقاه من يوم ليوم». ما قاله ديديه وهو من عمال السكك الحديدية، فيه تعبير ما عن واقع ما يجري اليوم في فرنسا.

● اكثر من مليوني متظاهر ●

«لا يمكن ان نسمح لجوبيه بأن ينفذ خطته القاتلة بالنسبة لنا»، هذا ما قاله احد عمال المترو الذين شاركوا في اكبر مظاهرة عرفتها باريس خلال السنوات الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي. مهما حاولنا وصف ضخامة المظاهرة وقتها، والتأييد لها من الجمهور لا يمكن ان يكون الوصف معبرا عن الواقع، الوحدة للجمهور الفرنسي، للعاملين في القطاع العام، للمتقاعدين، للطلاب، للمعلمين، للمحاضرين، لطلاب الجامعات، وبذلك بلغ الغضب العمالي الفرنسي اوجه عندما خرج اكثر من مليوني متظاهر الى الشوارع في انحاء مختلفة من فرنسا، متحدين الحكومة والشرطة، والبرد، وصعوبة الوصول الى مراكز المدن جراء الاضراب، لكن التحدي في اوجه لجوبيه رئيس الحكومة ولجاك شيراك رئيس الجمهورية، ولا يمكن تصور مدى الغضب الفرنسي في مجال الخطة «الاصلاحية» كما يطلق عليها رئيس الحكومة جوبيه، ويعتقد معظم المراقبين في فرنسا بأن مظاهرات يوم الثلاثاء الاخير، وهو سابع يوم تظاهري وطني في عموم انحاء فرنسا، كانت ذات مؤشر واضح للحكومة، بأن المستخدمين غاضبون، والشعب غاضب، واستمرار الخطة يعني خطر تفاقم الاوضاع وضربة قاسية للاقتصاد الفرنسي، للحكومة الفرنسية، وللرئيس جاك شيراك ورئيس حكومته الان جوبيه.

في مدينة بوردو، التي كان يرئس بلديتها رئيس الحكومة جوبيه، خرج حوالي ٤٥ الف متظاهر، في اكبر تحد جماهيري لجوبيه، حيث اعلن المتظاهرون «لن نتراجع نحن يا جوبيه.. بل عليك ان تتراجع انت عن خطتك».

قيادة الاضراب في النقابات العمالية، تشعر بالدعم الشعبي المتواصل، مما يرفع من معنوياتها، والعاملون في مختلف القطاعات والجماهير تعبر عن هذا التأييد باستمرار، وعليه، فقد اعلنت هذه القيادة عن يوم غد السبت، كيوم نضالي اخر وحسب تقديرهم سيكون هذا اليوم معلما جديدا من المعالم النضالية المعاصرة في تاريخ فرنسا، لانهم سيدعون الجمهور كله للخروج الى الشوارع للتعبير عن المعارضة لخطة الحكومة ورئيسها، ولان يوم السبت هو يوم عطلة ايضا تتوقع قيادة الاضراب مشاركة شعبية هائلة ولهذا اطلقوا على هذا اليوم «يوم الكفاح الوطني الشعبي».

● باريس.. تسير على الاقدام ●

طيلة يوم امس الاول، سنحت لي الفرصة لمشاهدة ما يجري الان والوصول الى مكان المظاهرة في قلب العاصمة الفرنسية باريس، وفي طريق العودة من هناك اضطررنا الى قطع مسافة طويلة في مختلف انحاء المدينة، وما شاهدناه كان، امرا مثيرا حقا. الجمهور الباريسي ومن مختلف الاجيال وفي هذا البرد القارس، يسير على الاقدام، وتلاحظ ان الازدحام ليس فقط في السيارات الخاصة وفي الدراجات النارية والهوائية وفي عجلات الانزلاق والمشاة على الارصفة. باريس كلها تسير على الاقدام وفي كل الاتجاهات، مما يضفي منظرا خاصا على عاصمة الانوار. وتشاهد مناظر غريبة، شباب يتدحرجون على الاقدام ويمسكون بالسيارات لتساعدهم على الاسراع، السائقون.. لا يغضبون، يسيرون بهدوء وبدون عصبية، لمساعدة هؤلاء الشبان، كل من لديه مكان في السيارة يساعد من يطلب نقله بالاتجاه المناسب، حتى الفرنسيين انفسهم تفاجأوا من هذا التعاون في ساعة الضائقة. لكن الوضع الحالي جعل الامور صعبة جدا للعاملين في القطاع الخاص وعملية الوصول الى مكان العمل والتي كانت تستغرق دقائق، اصبحت ساعات طويلة حتى ان بعضهم يحتاج مدة ست ساعات ذهابا وايابا، والحديث يدور عن العمل في نفس المدينة.

● الحوانيت فارغة، رغم اقتراب اعياد الميلاد ●

هذه الاجواء اثرت كثيرا على معيشة الجمهور الفرنسي، ورغم ان عيد الميلاد يقترب، وخلال هذه الفترة تكون الحوانيت مزدحمة، لشراء حاجيات الاحتفال بالعيد والهدايا، فقد لاحظنا ان الحوانيت تكاد تكون خالية من الزبائن، مما حدا بأصحابها الى الاعلان عن تنزيلات ضخمة، تصل الى ٥٠٪، وهذا لم يجذب الزبائن، لان العاملين، خاصة في القطاع العام في ظل الاضراب الذي دخل يومه الثامن عشر (يوم امس) لا يعرفون ان كانوا سيتلقون رواتبهم ام لا، واذا كانوا سيحتفلون بالعيد في ظل اضرابهم هذا.



● الجمهور الباريسي ومن مختلف الأجيال وفي البرد القارس يسير على الأقدام ●

● الازمة الفرنسية، العجز المالي والبطالة ●

معروف ان الانتخابات الفرنسية كانت قد جرت في حزيران الماضي، حيث فاز الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك بالانتخابات الرئاسية على منافسه الاشتراكي، بعد ان قام بنشر الوعود للشعب الفرنسي وانه سيقوم بمقاومة البطالة، والمحافظة على حقوق الفئات المسحوقة، وضمان الحقوق الاجتماعية وتخفيض الضرائب وزيادة الاجور، مع مثل هذه الوعود دخل شيراك الى الانتخابات وصوتت له الاكثرية من الشعب الفرنسي الذي انتظر تحقيق هذه الوعود بفارغ الصبر، لكن شيراك ادار ظهره للجمهور وانقلب رأسا على عقب، وتراجع عن وعوده الانتخابية بشكل فظ على حد تعبير احد المسؤولين الفرنسيين، ومع تعيينه لألان جوبيه رئيسا للحكومة، كان واضحا ان شيراك يريد التراجع عن وعوده، ويجب ان نقول هنا ايضا ان شيراك والحكومة الفرنسية اسرى اتفاقية «ماستريخت» للوحدة الاوروبية ووحدة العملة الاوروبية، وشيراك يريد ان ينفذ هذا الاتفاق، طبعا بالشروط التي فرضتها المانيا وبريطانيا، اي تخفيض العجز في الميزانية الفرنسية والوصول الى نسبة عجز حد ادنى لا تتعدى الـ ٣٪ وهذا يعني فرض مزيد من الضرائب، عدم زيادة الاجور، تقليص الدعم للقطاع العام، الغاء التأمين الصحي، الغاء التأمين الاجتماعي، اي ضرب القطاع العام والفئات الشعبية، وزيادة البطالة، لكن الامر الذي لم يحسب شيراك حسابه هو انه نسي وعي الجماهير الفرنسية ذات التقاليد الكفاحية والعمالية، والتي كانت في طليعة الجماهير المنظمة عماليا وحققت انجازات كبيرة في مجال الضمان الاجتماعي واتفاقيات العمل والتأمين الصحي، وبنت الاسس المتينة للقطاع العام ولـ «دولة الرفاه»، وهنا شعر المواطن الفرنسي بأن شيراك قام بخداعه من اجل الوصول الى الكرسي.

من جهة اخرى فان الرئيس الفرنسي لم يقم بدراسة نتائج الانتخابات بشكل جيد، لان وعوده الانتخابية، كانت تعني للفرنسيين بأنهم يريدون المحافظة على نموذجهم الاقتصادي الخاص، بالابقاء على «التفاهم» الفرنسي ما بين مختلف الفئات وعدم المس بانجازاتهم الاجتماعية، بل قام شيراك بالخضوع لالمانيا، اكثر الدول المستفيدة من موضوع الوحدة الاوروبية، وانتهاج سياسة محاولة القضاء على القطاع العام، من خلال الخطوات التي تشملها خطة رئيس حكومته جوبيه، حتى الوصول الى موازنة للاقتصاد الفرنسي نحو العام ١٩٩٨ - سنة توحيد العملة الاوروبية.

وفي هذا المجال جاءت اجتماعات شيراك المكثفة مع هلموت كول وجون ميجور لتنسيق المواقف ومحاولة «الاستفادة» من اساليب المانيا وبريطانيا في مجال الخصخصة وكيفية القضاء على الهبة الشعبية.

● حوالي ثلاثة ملايين عاطل عن العمل.. وازدياد الفقر ●

تبلغ القوى العاملة في فرنسا حوالي ٢٠ مليون شخص منهم حوالي ثلاثة ملايين عاطل عن العمل (نسبة ١٥٪) وتصل هذه النسبة في بعض المدن الى اكثر من ٢٠٪، وهذا الوضع يؤدي الى هبوط مستمر في الاجور لزيادة التنافس على اماكن العمل ويصل معدل الاجر الشهري في فرنسا اليوم الى حوالي (٦٥٠٠) فرنك بينما يبلغ اجر الحد الادنى (٥,٢٠٠) فرنك.

وتشير الاحصائيات الفرنسية الى ان حوالي ١٣ مليون فرنسي لا تتعدى اجورهم (٨٠٠٠) فرنك في الشهر، وهناك خمسة ملايين يحصلون على اجر شهري بمبلغ (٣٥٠٠) فرنك. ولتوضيح الصورة لما تعنيه هذه الارقام، فان عائلة فرنسية متوسطة (اربعة انفار) تحتاج الى عشرة الاف فرنك لتعيش بمستوى متوسط، وهذا يعني ان على المواطن الفرنسي ان يختصر في كثير من حاجياته، وان يعيش بتقنين كي يتمكن من انهاء الشهر برتبه، لكن هناك الكثير من الفرنسيين قد صرفوا حتى مدخراتهم.

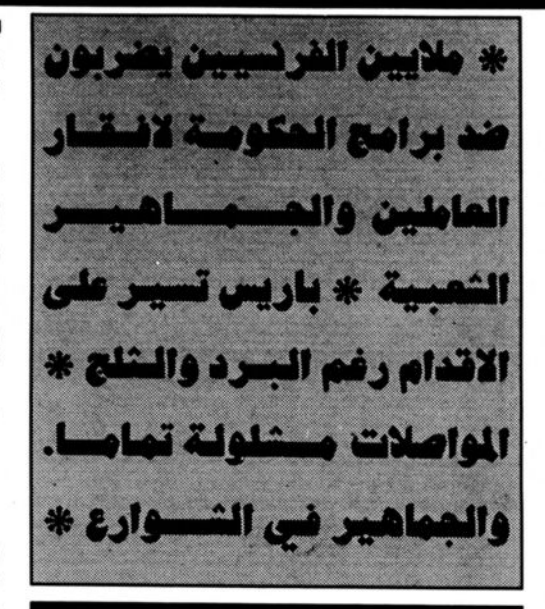
والازمة تطال جميع الجوانب الحياتية، فهناك ازمة سكن وارتفاع باهظ في اجور الشقق السكنية وازدحام كبير على الشقق الشعبية والتي ارتفع اجرها بشكل باهظ، ونجد ان شقة من (٦٥م٢) تبلغ كلفة اجرتها الشهرية حوالي ثلاثة الاف فرنك فرنسي، يضاف الى ذلك مصاريف الكهرباء والماء والغاز (٥٠٠ فرنك في الشهر). هذا الوضع الصعب يثير نقمة الفرنسيين، فالحكومة تريد ان تثقل عليهم وتزيد بالغاء التأمين الصحي، رفع سنوات العمل حتى التقاعد بثلاث سنوات، الغاء الدعم للمواصلات العامة، وتجميد الاجور ورفع نسبة الضرائب.

● وطلاب الجامعات لماذا يتظاهرون؟ ●

قلنا ان سياسة الحكومة وشيراك تسير باتجاه تقليص الميزانية للقطاع العام، وضمن هذا القطاع تأتي الجامعات ايضا، فهناك تخفيض كبير في الميزانية للجامعات ولاحظنا ان الشعارات التي رفعها طلاب الجامعات خلال المظاهرات كانت: «نريد الاموال للجامعات»، و «نحن غاضبون من خطة الحكومة»، و «معركة واحدة من اجل الغاء خطة جوبيه»، ويقول ممثلو طلاب الجامعات ان الوضع في الجامعات لا يطاق، فلا يكفي ان الحكومة تقوم بتقليص الاموال للجامعات، بل تريد عمليا اغلاقها، «ويصل المعدل لدينا اليوم الى مئة طالب لكل محاضر وهذا اعلى معدل في العالم». وفي احدى الجامعات وصل عدد الطلاب ٣٥ الف طالب بدلا من (١٥) الف طالب وفقا لسعة الجامعة، مما يضطر الطلاب الى الجلوس على الارض لكثرة الازدحام، بينما هناك جامعة «باسكرا» فهي تستطيع ان تستوعب (٨٥٠) طالبا (فقط) ويتعلم فيها (٤٥٠) طالبا لان هذه الجامعة للاغنياء ولا يستطيع كل طالب تحمل تكاليف التعليم فيها، هذا ويطالب ممثلو الطلاب بأن يكون التعليم للجميع وبشروط معقولة.

ايضا المدارس الثانوية مضربة، ونقابة المعلمين قامت بالانضمام لعمال النقل والسكك الحديدية والبريد والمستشفيات وغيرها، لان برنامج الحكومة يضرب شروط عملهم، ويعني ايضا تقليص الاموال للتعليم.




* ملايين الفرنسيين يضربون ضد برامج الحكومة لافقار العاملين والجماهير الشعبية * باريس تسير على الاقدام رغم البرد والثلج * المواصلات مشلولة تماما. والجماهير في الشوارع *

● تقرير: جهاد عقل ●

وبذلك نلاحظ بأن الضربة ستكون شاملة لجميع القطاعات الشعبية.

● سيلڤي تارو: «لن نسمح للحكومة بتحويل حياتنا الى جحيم» ●

القائدة النقابية العمالية سيلڤي تارو، هي احد قادة الاضراب الحالي في فرنسا، مناضلة، عنيدة، لا هوادة لديها في الكفاح، التقيتها في المظاهرة يوم الثلاثاء الماضي وسرنا معا طوال ست ساعات، وهي السكرتيرة العامة للعاملين في قطاع المواصلات (المترو، الباصات، التكسيات) ويتبع للقطاع هذا حوالي (٨٥.) الف مستخدم ومستخدمة، وعندما سألناها هل ستتراجعون امام الحكومة؟ قالت:«لا مجال لدينا للتراجع، فنحن نقف على حافة الهاوية.. ولن نسمح للحكومة بقتلنا ابدا واي تراجع من جانبنا يعني الانتحار، وعلى الحكومة التراجع عن خطتها، والا ستكون النتائج وخيمة جدا. العاملون لا مجال لديهم للتراجع عن انجازات حققوهم بالكفاح، وكل تغيير في شروط العمل يعني بالنسبة لنا إفقارا للجميع، فالذي نريده اولا الغاء خطة جوبيه وثانيا ضمان عدم المس بحقوق القطاع العام ومستخدميه وثالثا نريد زيادة في الاجور فأجورنا تآكلت بشكل فظيع».

وتضيف سيلڤي تارو وسط ضجيج المتظاهرين وهتافهم:«متحدين.. مجتمعين لالغاء خطة جوبيه»، «لن نسمح للحكومة بتحويل حياتنا الى جحيم». وكانت سيلڤي تهتف مع العمال والعاملات والنقابيين، انه منظر كفاحي عظيم حقا.

● عمال القطارات اول من اطلق طلقة الكفاح.. ●

عندما قمنا بزيارة عمال القطارات في منطقة «مون روج شططسيون»، وهم في اضرابهم، شاهدنا الدعم والوحدة من مختلف الفئات والقطاعات، الثلج يتساقط باستمرار، العمال اشعلوا النيران في البراميل، ووقفوا يتدفأون بجانبها، سمعنا منهم عن التضامن والتأييد من مختلف الهيئات العمالية وغيرها في المنطقة، حيث تنظم يوميا حملات تبرع بالمواد الغذائية وغيرها من اجل ان يصمدوا، وشاهدنا كيف يقومون بطهي الطعام على النار في الساحة بشكل جماعي، ويجلسون معا يأكلون.

ممثل العمال شرح لنا عن اسباب الاضراب وقال:«اول من باشر في الكفاح هم عمال القطارات للمطالبة برفع اجورهم وتحسين شروط العمل، وعندما اعلن جوبيه عن خطته ايضا قلنا نحن ضدها وانضمت الينا قطاعات اخرى.. ولن نتراجع».

نائبة السكرتير العام لنقابة عمال السكك الحديد في الـ «سي.جي.تي» كريستيان بيدو تقول:«رغم قيام الحكومة بالتراجع باستمرار فيما يتعلق بمطالبنا واستعدادها لتجميد قضية رفع مدة العمل للحصول على التقاعد بدلا من ٣٧ عاما الى ٤٠ عاما، والاستعداد لرفع الاجور، الا اننا لن نتراجع عن كفاحنا، حتى تلغي الحكومة خطتها نهائيا وتدفع كامل مطالبنا».

قالت كريستيان ذلك ونحن نسير معا وسط الاف عمال القطارات الذين تظاهروا مع زملائهم في باريس، وحولوا المظاهرات الى نيران تشتعل والى ضجيج كبير، فقد شكلوا فرقا كاملة من المتظاهرين لتقوم بالدق على البراميل الفارغة، محولين هذه البراميل الى طبول لرفع صوت احتجاجهم الغاضب، وقاموا باشعال الاف المشاعل الخاصة التي يستعملونها لارشاد القطارات في الضباب الكثيف، لتتحول شوارع باريس الى نيران حمراء ودخان كثيف. حقا ان لكل جمهور عمالي خصوصية في طرق الاحتجاج، وتصرخ كريستيان بيدو عندما ترد على سؤالي، الا تخافون من محاولات الحكومة لعزلكم عن الجمهور والعمال الاخرين عندما تعلن في كل مناسبة انها تنازلت لعمال القطارات وتقول:«لا.. كيف نخاف ونحن وسط هذا الجمهور العمالي الغاضب، الذي يريد استرداد مكانته وكرامته، نحن غيّرنا الكثير من اساليب عملنا، واليوم كل خطوة تؤخذ باشتراك العمال جميعا، كل يوم يعقد اجتماع في كل مكان عمل ويقدم تقرير عن المفاوضات، ويجري التصويت على الخطوة القادمة، نحن نسير على طريق الدمقراطية، اما الجمهور فنقوم بالشرح له وبأن. معركتنا هي معركة جميع الفرنسيين ومن اجل المحافظة على حقوقهم الاجتماعية، وعدم السماح بتحويل فرنسا الى اسيرة في ايدي بعض الدول».



● آلان جوبيه - استمرار خطته «الاصلاحية» يعني تفاقم الاوضاع وضربة قاسية للاقتصاد الفرنسي ●



● «متحدين.. مجتمعين لالغاء خطة جوبيه.. لن نسمح للحكومة بتحويل حياتنا الى جحيم» ●

● «تعلمنا كيف نكون شركاء في القرار مع المستهلكين ايضا» ●

سيلڤي تارو، سكرتيرة نقابة عمال النقل، تجيب على هذا السؤال بالقول:«جمهور المستهلكين لن يتركنا، لاننا ومنذ اكثر من عامين نقوم بالعمل مع هذا الجمهور وأقمنا لجان حماية المستهلك من اجل حماية حقوق الجمهور الواسع، ولاحظوا اننا كنا امناء علي مصالحهم، ودافعنا عنهم عندما حاولت الحكومة رفع الاجور مثلا، او عندما رفضت زيادة عدد الباصات والمترو والتكسيات للتخفيف من الازدحام، وان يتنقلوا براحة، لهذا نجدهم يقدمون لنا الدعم ليس فقط بالتشجيع والتظاهر معنا بل في تقديم الدعم المادي ايضا».

● النقابات موحدة ولكن! ●

هناك امر مميز لهذه الهبة الشعبية الفرنسية الا وهو وحدة النقابات في كفاحها، رغم وجود بعض الخلافات بين بعض القيادات، الا ان الاهم هو القاعدة، فالعمال موحدون في الكفاح، فسكرتيرة اتحاد النقابات الـ "KEDT" والتي اعلنت انها توافق على اقتراح الحكومة بالتجميد لفترة محدودة لموضوع رفع سنوات العمل للتقاعد وتدعو العمال للعودة الى العمل (ونسبة عمال نقابتها ٧٪ من العمال المضربين فقط) رفضوا موقفها، «وصوتوا لها بالاقدام» كما يقول المثل، وقد التقيت مع العديد منهم خلال المظاهرة حيث رفعوا شعارات تقول:«لن نعود للعمل يا نيكول الا بتحقيق جميع المطالب مع النقابات الاخرى».

هذا الوضع يخلق ارضية جديدة للعمل النقابي الكفاحي في فرنسا، سيكون له مردوده مستقبلا.

● لوي ڤيانيه:«حركة الكفاح وصلت مرحلة اندفاع قوي» ●

التقيت بلوي ڤيانيه، السكرتير العام لاتحاد النقابات العمالي الفرنسي - الـ «سي.جي.تي»، وهو اكبر اتحاد نقابي عمالي في فرنسا، وصاحب الصوت القوي في هذه المعركة. الـ «سي.جي.تي» عقد مؤتمره الخامس والاربعين هذا الاسبوع واحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسه، التقيت به بعد لحظات من انتهاء المظاهرة الكبرى في باريس، ووصول التقرير عن باقي المظاهرات في انحاء فرنسا والتي شارك فيها اكثر من مليوني شخص، تلقى ڤيانيه المعلومات عن الرقم من مركز قسم المظاهرات والكفاحات في الـ «سي.جي.تي» وكان فرحا جدا وقال:«يوم السبت (غدا) سيكون يوم الكفاح والتظاهر الشعبي ضد حكومة جوبيه».

وردا على سؤال ان كانت النقابات ستقبل باقتراح جوبيه بالتجميد، وتقديم بعض العروض لعمال السكك الحديدية قال:«عملية المفاوضات جارية، نحن نعرف ان جوبيه في مأزق، واخر نكتة جاءت في برنامج تلفزيوني هزلي عن جوبيه تقول كلما تحدث جوبيه بشيء زاد عدد المتظاهرين في الشارع، وهذا صحيح، لانه لا يأتي بجديد، والمواطن يلاحظ ان هدفه المراوغة لا غير».

وعن النضال اليوم يقول ڤيانيه:«ان حركة الكفاح اصبحت قوية بحيث لا يمكن ايقافها بدون انجاز فعلي، وذلك يعني بأننا نسير نحو مرحلة سيكون فيها الكفاح والنشاطات ذات طابع اندفاعي مستقل ومن يوم ليوم نرى ان كل يوم كفاحي وطني وهذا هو السابع، يزداد قوة».

وردا على سؤال ان كانت الحكومة ستتمكن من التفريق ما بين المستخدمين ونقاباتهم من جهة والنقابات نفسها من جهة اخرى قال ڤيانيه، هذه مرحلة تاريخية للحركة العمالية في فرنسا، ولا يوجد سبب واقعي للفرقة، والقيادات النقابية تفهم ما يريده العاملون، ورأينا ما اصاب القائدة النقابية نيوكول نوتا. نحن في الـ «سي.جي.تي» ننتهج اسلوبا دمقراطيا منذ سنوات، وكل قرار يؤخذ اولا في القاعدة، في مكان العمل، الحكومة بتصريحاتها واقتراحاتها تزيد من التحام العاملين والجمهور والقيادات النقابية» ومحاولات الحكومة بتقديم الفتات لعمال السكك الحديدية ولسائقي القطارات، ساعدت على استيضاح النوايا، فالعمال في هذا القطاع فهموا اهداف الحكومة بسياسة فرق تسد والتحموا معا اكثر».

وعن احتمال قيام الحكومة باستفزاز المتظاهرين والمضربين بالتعاون مع اليمين قال:«بالنسبة لليمين حاول التحرك وقام بمظاهرة هزيلة استفزت مشاعر المضربين لا غير، وبالنسبة لاحتمال قيام الشرطة باستفزاز نقول هذا لن يمر بسهولة، ولا نسمح لهم بذلك، فهناك هبة شعبية سلمية، كفاح عمالي شرعي، وهذا الكفاح يحظى بدعم الاكثرية الساحقة من المواطنين وهذا ما يردع الشرطة عن استعمال القوة، فهم يخافون من غضب الجمهور».

وعن توقعه للايام القادمة قال:«اذا واصلنا الكفاح مثلما نقوم به الان، وارتفع عدد المشاركين وهذا ما نتوقعه يوم السبت، فسوف يضطر جوبيه للتراجع عن خطته لا محالة».


كل عام وانتم بخير
Happy Holiday
الى اهالي الناصرة
شفاعمرو وسخنين
بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة محلات بوهيميا كريستال لصاحبها
زياد عون الله
تعلن
عن وصول تشكيلة ضخمة
وفاخرة من الثريات التشيكية
الفاخرة وباسعار حقيقية ومغرية
وكلاء لشركة PRECIOSA التشيكية
الشهيرة العالمية لثريات الكريستال
الاصلي.
نعلن ايضا عن وصول تشكيلة رائعة
من الهدايا والتحف من افخر الشركات
المحلية والعالمية
تخفيض حقيقي ابتداء من ١٠٪
الناصرة - المحل، شارع النمساوي منطقة الخانوق ت: ٠٦/٤٦٦٣٥٠ بيليفون ٠٥٢ - ٤١٤١٩٧٠
شفاعمرو - كهرباء برانسي ت: ٠٤ - ٩٨٦١٢٢٢
سخنين - انوار مركز الجليل - رضوان حنيف ت: ٠٦ - ٧٤٢٨٦٣



كل عام وانتم بخير
*Happy*Holiday*
الى اهالي الناصرة والمنطقة
بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة
ازياء عدنان عبدة للشباب والشابات
بادارة عدنان عبدة
تعلن عن وصول تشكيلة رائعة من الملابس الرجالية
والستاتية لأرقى الشركات العالمية والمحلية
وكلاء شركة DONNA C الشهيرة
الناصرة - الشارع الرئيسي - ت: ٠٦/٤٦١٩٧٤

أرض مرج الحج مهددة بالمصادرة

* ١١٠ دونمات ورثها اصحابها أبا عن جد تعمل «دائرة اراضي اسرائيل» على مصادرتها

* وضعوا لافتة: «ممنوع الدخول» لمنع اصحاب الأرض من دخول أرضهم *

تقرير: محمد ابو اصبع

● حسن حسين تيم، صاحب الأرض يتوسط د. زهير الطيبي من اليمين ود. أحمد عراقي قرب لافتة «ممنوع الدخول» الى الأرض ●

● جنوب مدينة الطيبة، تمتد سلسلة جبال تبدأ بالارتفاع شيئا فشيئا باتجاه الشرق، حيث تقع مستوطنة «تسور ناتان»، التي اقيمت على اراضي الطيبة، وتصل ذروة ارتفاع الجبال درجة تستطيع معها ان تشاهد البحر المتوسط بشواطئه وامواجه، وان تشرف على اراضي الطيبة والطيرة وقلقيلية.

جزء من قمة سلسلة الجبال هذه الساحرة الجمال، تعمل «دائرة اراضي اسرائيل» على الاستيلاء عليه، وبدأ الأمر بوضع لافتة كتب عليها «خطر - ممنوع الدخول - دائرة اراضي اسرائيل». وهذه الأرض تعود منذ عشرات السنين لاولاد العم، حسن حسين تيم واخوته، والى ابراهيم محمد تيم واولاد اخوته، والى قريبهم حسن محمود جعروني.

وهذه الأرض، «مرج الحج»، هكذا يطلقون عليها، تزيد مساحتها عن مائة دونم، ورثها اصحابها أبا عن جد، وهم يزرعونها ويفلحونها منذ عشرات السنين، وقبل قيام الدولة - منذ سنة ١٩٣٢ وحتى اليوم.

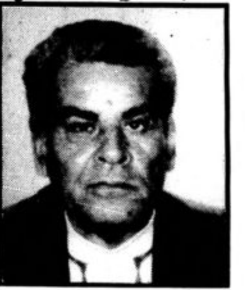
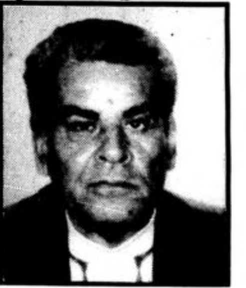
وتبين الوثائق التي يملكها اصحاب الأرض وبموجب اتفاقية بيع وشراء، انهم يستغلون هذه الأرض منذ ان اشتروها، وانها - الأرض - مغروسة بالزيتون واللوز والخروب. وقد فوجئ اصحاب الأرض بجرافات الـ «كيرن كييمت» تجرف الأرض وتخرب المزروع، وتقوم بحفر حفر لزراعة اشجار حرشية، كما فهم اصحاب الأرض، الذين اعترضوا على ذلك وقاموا بطرد العمال الذين يغرسون الاشجار الحرشية في أرضهم، ولكنهم لما عادوا وجدوا هناك لافتات مثبتة تحذرهم من دخول أرضهم.

وقام السيد حسن جعروني بتقديم شكوى رسمية للشرطة في مركز شرطة الطيبة، وقال لنا: «لقد تعرضت الأرض لعدة محاولات عدوانية، حاول المعتدون اشعال نار في الأشجار، واعتقد ان هذه المحاولات استهدفت تيئيسنا وارغامنا على بيع الأرض. وها هم اليوم يريدون نهبها عنوة، «وعينك عينك..»».

● حسن محمود جعروني ●

واما السيد ابراهيم محمد تيم، أحد اصحاب الأرض فقال: «أنا أزرع هذه الأرض منذ ايام المرحوم والدي محمد تيم، ومعي اتفاقية بيع وشراء تثبت ملكيتي للأرض منذ سنة ١٩٣٢ حيث لم اتوقف، منذ تلك السنة، عن زراعتها، ولقد اعطيت نسخة من هذه الاتفاقية الى رئيس بلدية الطيبة وطلبت منه ان يضم هذه الأرض الى منطقة نفوذ مدينة الطيبة، وذلك لاننا ندفع ضريبة هذه الأرض الى مدينة «رمتايم»».

واضاف: «كانت هذه الأرض مجاورة لارضنا المشجرة بالزيتون، ولذلك قمنا بشرائها، وقد علمنا يوم ٢٥/١١/٩٥، وبالصدفة من اصحاب ارض مجاورة، ان هناك عمالا يهودا يجرفون في ارضنا، وقمت بابلاغ الشرطة التي رافقتني الى موقع الأرض، حيث شاهدنا جرافة تحفر هناك، وقد ابرزت وثائق ملكيتي للأرض. التي عندما قرأها الشرطي، قام باخراج العمال من الأرض.



● ابراهيم محمد تيم ●

وتابع: «ولكن بعد عشرة أيام، عاد العمال مرة اخرى، وثبتوا اللافتة المذكورة».

وقال السيد حسن حسين تيم (ابو علي): «اننا لن نسكت ولن نسلم بهذا النهب العلني لمورد رزقنا، واننا لنتوجه الى الرأي العام في الطيبة وغيرها للوقوف الى جانبنا في معركتنا العادلة، ولوضع حد لموجة المصادرات الجديدة لاراضينا، ونناشد اعضاء الكنيست العرب وغيرهم، وكل اصحاب الضمائر الحية لدعمنا ومؤازرتنا، كما نناشد رئيس الدولة التدخل ومساعدة اصحاب الأرض، اصحاب الحق، ولسوف نتوجه للقضاء من أجل وقف العمل في أرضنا.

ولم يتردد أحد اصحاب الأرض، السيد حسن حسين تيم، بالتوجه الى ارضه غير آبه بتحذير اللافتة اياها، يوم ٣/١٢/٩٥، وقام بزراعة ٥٠ شتلة زيتون، وفي اثناء ذلك حضر شخص ادعى انه موظف «دائرة اراضي اسرائيل»، وسأل صاحب الأرض: من أنت؟

- انا صاحب الأرض

- هذا كان، فهذه الأرض اصبحت تابعة لـ «دائرة اراضي اسرائيل» فاذهب الى هناك وحاول حل المشكلة.

وفي اليوم التالي عندما توجه حسن حسين تيم الى ارضه، وجد ان يدا خفية قد امتدت وقلعت كل أشتال الزيتون الـ ٥٠ التي كان زرعها البارحة. فقام بتقديم شكوى جديدة.

وقد توجهنا الى بلدية الطيبة لأخذ رد فعلها حول الموضوع وكان كالتالي:

«على الرغم من قيام السلطات بمحاولة مصادرة الأرض المذكورة في سنوات السبعينات، الا ان بلدية الطيبة تعتبر الأرض ملكا لا خلاف عليه لاصحابها الشرعيين من مواطني الطيبة، خاصة وان اصحابها استمروا باستغلالها منذ امتلاكهم لها وحتى يومنا هذا.

«حسب الخارطة المصادق عليها من وزارة الداخلية، فان الأرض المذكورة تابعة لمنطقة نفوذ «جنوب الشارون» وليس لمنطقة نفوذ الطيبة. وبالرغم من ذلك قامت لجنة التنظيم المحلية في الطيبة بتقديم طلب لضمها الى منطقة نفوذ الطيبة وذلك من أجل تثبيتها لاصحابها الشرعيين ولمنع مصادرتها.

«نتيجة لعدم تلقي البلدية جوابا على طلبها المذكور، فقد قامت بتجديده مرة أخرى قبل حوالي سنتين، ولكنها لم تتلق جوابا على الطلب الثاني حتى الآن.

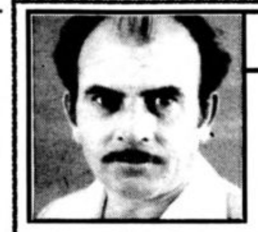
«بلدية الطيبة ولجنة التنظيم فيها تريان في محاولة مصادرة الأرض المذكورة استمرارا لمصادرة الاراضي العربية بشكل عام، وهي، اذ تعارض ذلك بشدة فانها تضع كل امكانياتها تحت تصرف المواطنين اصحاب هذه الأرض وتعمل على مساعدتهم على كل المستويات المطلوبة».

ولدى معرفة كل من د. زهير الطيبي، سكرتير جبهة الطيبة ود. أحمد عراقي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، والنقابي جميل ابو راس، القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة بالقصة توجهوا جميعا الى موقع الأرض وبرفقتهم أحد إصحاب الأرض حسن حسين تيم، وشاهدوا بام أعينهم اعمال التخريب والتجريف وأشتال الزيتون المقلوعة.

وعلق د. الطيبي على ذلك: «سوف نعمل على تجنيد الرأي العام للتضامن مع اصحاب الأراضي وسنجند المحامين ونطلب من اعضاء الكنيست تقديم استجواب، كما سننظم حملة شعبية لاعادة زراعة أشتال الزيتون، وسندعو الى عقد اجتماع مشترك لأصحاب الأراضي. واننا لنستنكر بكل شدة عملية محاولة المصادرة هذه».

□ توفيق كناعنة □

ردا على الصديق موسى حصادية



لا شك في ان الصديق موسى حصادية يريد تطور الجبهة الدمقراطية ويريد ان تزيد قوتها في انتخابات الكنيست القادمة. وهذا جيد واشكر الصديق موسى على طرحه لهذه القضايا الان للنقاش والتوضيح وهذا، حتما، يكسبنا مناعة وقوة من اجل تطوير عملنا وتقدمه.

ومن هذا المنطلق اود ان اوضح بعض الامور التي طرحها صديقي موسى حصادية في مقاله في صحيفة «كل العرب» يوم ٩٥/١٢/٨. بعنوان «الجبهة... البرايمريز الان!».

السؤال الذي يطرح نفسه والذي يجب ان نجيب عليه بدون اي تأثيرات خارجية او داخلية هو هل حقا ان طريقة البرايمريز هي الطريقة الافضل لاختيار المرشحين للكنيست؟؟!

اولا - موسى يقول في البداية ان له «تحفظات ازاء هذه الطريقة». وعلى هذا الاساس حسب رأيي يجب ان لا يسرع بالقول انها تبقى افضل الوسائل المعروفة لاختيار المرشحين.

ثانيا - اود ان اوضح للصديق موسى ان الطريقة التي اعتمدتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات السابقة والتي ستعتمدها في الانتخابات القادمة هي من اكثر الاساليب دمقراطية. اسلوبها حديث جدا، وهو يجمع بين اسلوبين، الاسلوب القديم، واسلوب «البرايمريز»، اي ان مجلس الجبهة الذي يضم حوالي خمسمائة مندوب من جميع مدن وقرانا العربية واليهودية هو الذي ينتخب مرشحي الجبهة لانتخابات الكنيست. وفي اعتقادي ان هذا الاسلوب هو الافضل اذ ان «البرايمريز» يعني فقط ان اصحاب الامكانيات المادية هم الذين يستطيعون الوصول الى عضوية الكنيست لانهم بأموالهم عن طريق الدعاية والاعلام يستطيعون ان يسوقوا انفسهم. وهذا الاسلوب يدور نقاش حوله وحول عدم صدقه ومصداقيته حتى في حزبي «العمل» و «الليكود» فكيف يكون الامر عندنا؟؟

ثالثا - موسى يريد دما جديدا لقائمة الجبهة وهذا صحيح. ولكن نسي صديقنا ان هاشم محاميد وتمار غوجانسكي موجودان في الكنيست منذ دورة واحدة ونصف دورة، فقط، وان صالح سليم دخل قبل سنة الى الكنيست بعد رحيل القائد الشيوعي توفيق زيّاد. ويجب ان لا يفهم من قولي هذا ان القائمة الحالية هي النهائية. لان القائمة في النهاية سيقررها مجلس الجبهة في انتخابات دمقراطية وكذلك اسلوب الانتخاب. وكل اقتراح سيكون له احترامه في هيئات الجبهة.

رابعا - الحزب الشيوعي، كان وما زال، العمود الفقري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهو الذي بادر الى اقامة مثل هذه الجبهة انطلاقا من مسؤوليته التاريخية تجاه جماهيرنا العربية واليهودية في هذه البلاد. وسوف نخوض الانتخابات باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ولذلك سيكون جميع المرشحين للكنيست من رقم ١ حتى ١٢. اعضاء في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ولذلك فان الحديث عن التقسيم بين حزب وجبهة في غير مكانه.

خامسا - ان ما ميز الحزب الشيوعي منذ قيام الدولة ومن ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عن بقية الاحزاب في اسرائيل، هو تركيبتها اليهودية العربية المتساوية في العضوية، وهذا الشيء المميز لنا والذي لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في ظل المتغيرات على الساحة الدولية والمنطقية والمحلية. فهل يجب ان نعود الى الوراء ام يجب ان نستمر في هذا الموقف المتميز لنا والذي ثبتت صحته على مدى عشرات السنين. والحديث عن ان الممثل اليهودي لا يأتي الا بمئات الاصوات فهذا غير دقيق. ان الجبهة الدمقراطية تحصل على الاف الاصوات في الشارع اليهودي. ويجب ان لا ننسى اننا نعيش في دولة ثنائية القومية حتى ولو اعتبرها حكامها دولة للشعب اليهودي. وفي نفس الوقت يجب ان نتذكر انه في الخمسينات لم نكن نحصل على اصوات تكفي لادخال عضو كنيست واحد بين الجماهير العربية وكان هناك في قائمة الحزب الشيوعي عضوان عربيان بين خمسة اعضاء.

سادسا - يتحدث موسى عن ممثل للمثلث في قائمة الجبهة. هل نسيت ان هاشم محاميد هو ابن ام الفحم، من منطقة المثلث والعضو الذي ينتخب في قائمة الجبهة ليس ممثلا لمنطقة او طائفة واحدة بل هو ممثل لكل مناطق البلاد وطوائفها. فلو اخذنا بوجهة نظرك هذه اي التمثيل المنطقي او الطائفي، لادخلنا انفسنا في صراعات نحن في غنى عنها وحتى تضر في خصوصيتنا وتميزنا عن الاحزاب الاخرى.

سابعا - انني اتفق مع موسى حول ضرورة تجديد برنامج الجبهة وهذا امر طبيعي وهكذا عملنا على مدار عشرات السنين ونحاول ان نقوم به الان ايضا. ولكن الحديث عن تلاشي خصوصية برنامج الجبهة غير دقيق. فهناك فرق هام واساسي بين برنامج الجبهة والاحزاب الاخرى في مختلف المجالات السياسية والنقابية والاجتماعية. واقترح على صديقي ان يعود الى البرنامج ويتفحصه جيدا عندها يرى ان خصوصيتنا ما زالت موجودة. ومع كل هذا اقترح على الصديق موسى وعلى جميع الاصدقاء الذين يغارون على الجبهة ارسال اقتراحاتهم العينية من اجل مساعدتنا في تطوير برنامجنا، وحتما ستلاقي هذه الاقتراحات الاهتمام الكافي.

ثامنا - اود ان اوضح، ايضا، ان كل حزب حتى كل شخص يريد ان يخوض معركة الانتخابات يمكنه ان يضع برنامجا منمقا وجميلا جدا وفي اعتقادي ليس هذا هو الاساس. بل هل يوجد لاصحاب هذه البرامج قاعدة جماهيرية ثابتة ومثابرة تستطيع ان تعمل بها وتنفذها ام انهم يعرضون البرامج فقط، من اجل الاستهلاك في معركة الانتخابات وبعدها يموت هذا البرنامج مع انتهاء المعركة.

ان للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قاعدة جماهيرية قوية وثابتة وتعمل باستمرارية على مدار كل ايام السنة من اجل تنفيذ وتحقيق برنامج الجبهة لمصلحة جماهيرنا الشعبية وكل التاريخ النضالي لحزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية على مدار السنوات الماضية كان وما زال في طليعة الكفاح من اجل القضايا القومية واليومية لجماهيرنا. وهذا ايضا ما يميزنا عن الاخرين.

□ اميل حبيبي □

تجربة الانتفاضة

بتواضع محسوس جرى، هذا الاسبوع، الاحتفال بمرور ثمانية اعوام على انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في ٨ - ٩ كانون الاول من العام ١٩٨٧. وكان قيّض لنا ان نكون اول من سمّى هذه الانتفاضة باسمها الذي اصبح عالميا بكل لغات الارض.

ويعود هذا التواضع، في اعتقادي، الى عدد من الاسباب تقف على رأسها البلبلة ما بين مجرد الاحتفال - وهو حق - وبين اوهام اوساط فلسطينية معينة بأن في مقدورها الاستمرار في الانتفاضة في الاوضاع الجديدة - اوضاع الاعتراف المتبادل والمصالحة التاريخية.

لقد انتقل اسم «الانتفاضة» الى مختلف اللغات اعترافا عالميا بأنها اضافة نوعية قدمها الشعب العربي الفلسطيني، في اوضاعه الخاصة، الى مجمل الاشكال والمضامين التي سارت عليها حركات التحرر الوطني في انحاء مختلفة من العالم. فان «الانتفاضة» تميزت بأمرين اثنين من الممكن اعتبارهما جديدين على حركات التحرر الوطني: انها حركة تحرر وطني استهدفت طريق اللاعنف، هذا اولا. وانها حركة تحرر وطني استهدفت تحقيق المصالحة والحل الوسط مع العدو الاحتلالي، ثانيا. لقد حققت الانتفاضة، او هي في سبيل ان تحقق، هدفها السياسي المتمثل بانتزاع اعتراف اسرائيلي بعجز آلة الحرب الاسرائيلية عن قهر الشعب العربي الفلسطيني في وطنه، اعتراف اسرائيلي باستحالة تأمين اي مستقبل لاسرائيل، في وسط العالم العربي، بدون توصلها المسبق الى التراضي مع الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.

من الواضح ان الشعب العربي الفلسطيني دفع، ويدفع، ثمنا باهظا جدا مقابل هذا الاعتراف الاسرائيلي. غير انه من الخطأ الاستهانة بهذا الاعتراف الاسرائيلي بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية في وطنه. فالسياسة الاسرائيلية الحاكمة هي سياسة صهيونية احتلالية واستيطانية قامت على الفرضية العدوانية ان الحركة الصهيونية تستهدف «ارجاع» شعب بلا وطن الى وطن خال من اي شعب! ولم يكن صدفة، في اعتقادي، ان صهيونيا اصوليا مُغرقا في صهيونيته اقدم على اغتيال اول زعيم اسرائيلي - اسحاق رابين - اعترف بعدم صحة هذه المقولة الصهيونية حين قال، في خطاب له في الشهر نفسه الذي جرى فيه اغتياله، «اننا، وللاسف، وجدنا شعبا اخر في هذه البلاد»!

ولا ننسى ان رئيسة الوزارة الاسرائيلية في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣، غولدا مئير، انكرت وجود شعب عربي فلسطيني. وهذا ما فعلته، بعدها، حكومات «الليكود» اليميني المتطرف منذ توليها الحكم في العام ١٩٧٧. وحكومات «الليكود» ضمت وزيرا - رحبعام زئيفي - لا برنامج له سوى «الترانسفير»، اي طرد العرب من فلسطين. وهكذا كان على الشعب العربي الفلسطيني ان يدفع اغلى ثمن، خصوصا في الانتفاضة، ليقنع المسؤولين الاسرائيليين، ومن ورائهم الاوساط الحاكمة في الغرب، باستحالة ازالة وجوده القومي في بلاده. وطول هذا الوقت قام الاعلام الصهيوني باستغلال مواقف عربية عشوائية ابشع استغلال. ففيما اتجهت الممارسات الصهيونية الاسرائيلية نحو انكار وجود شعب عربي فلسطيني - ومحاولة نفيه من وطنه حيث ما التقته - كان اصحاب هذه المواقف العربية العشوائية مشغولين بالكلام الكبير عن تجاهل وجود الدولة اليهودية وعن الحكم عليها بالزوال مكتفين من الغنيمة بطق الحنك.

لقد بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي، المغدور بيد اصولي يهودي، بالدعوة الى تكسير عظام المنتفضين الفلسطينيين على امل القضاء على الانتفاضة «بعد اسبوعين او ثلاثة». ثم انتقل الى تمني اغراق غزة في بحرها. فلما خيبت الانتفاضة احلامه وتمنياته اضطر الى الانفتاح على الواقع الفلسطيني والعربي المتميز بأن الشعب العربي الفلسطيني هو شعب غير مؤهل للزوال في وطنه.

ولم يعد سرا ان اوساطا اسرائيلية متنفذة، خصوصا في زمن الحكم الليكودي - وكان زمنا طويلا، من ١٩٧٧ الى ١٩٩٢، اي ١٥ عاما - حاولت تفجير الانتفاضة من داخلها واذكت أوار الانحرافات عن نهج اللاعنف لابعاد الاوساط الفلسطينية المتعقلة عن تأييد الانتفاضة ولاستغلال هذه الانحرافات حتى تبرر اجراءاتها القمعية الوحشية.

ولنا، اولي الالباب، حياة في القصاص الذي يتعرض له المجتمع الاسرائيلي الان. واعني ما تكشّف ويتكشّف من تصرفات مغالية في التطرف وفي الاستفزاز قام بها افراد يهود مرتبطون بجهاز «الشاباك» الذي دسهم داخل الاوساط اليمينية الاسرائيلية المتطرفة. لقد عانينا، نحن العرب من مواطني اسرائيل، من مثل هؤلاء الافراد الذين حاول «الشاباك» نفسه دسهم الى داخل صفوفنا لاستفزازنا ولايقاعنا في التهلكة. اما الفرق ما بيننا وبين اليمين الاسرائيلي في التعامل مع هؤلاء الافراد ومع استفزازاتهم، فكان ولا يزال فرقا كبيرا وواضحا من حيث اننا لم نقبل استفزازاتهم وعملنا على فضح هذه

(البقية على ص ١٥)

□ عفيف سالم □

حذار من هذا التراجع

تتراجع حكومة شمعون بيرس، تباعا، عن مواجهة قوى اليمين المتطرف، سواء تلك الموجودة داخل اسرائيل، ام في المناطق المحتلة. فالعديد من وزراء حكومته بمن فيهم بيلين وشاحل وبن اليعزر يغازلون المستوطنين ويعدونهم بالحماية. فبيلين على سبيل المثال يقول ان بامكان المستوطنين البقاء حيث هم في مستوطناتهم. وبن اليعزر يجيز بناء مئة شقة في مستوطنة كتسرين في الجولان. والوزير ليباني يبحث عن سبيل واسلوب لطمأنة المستوطنين عن ان اسرائيل، وحكومة شمعون بيرس، لن تتخلى عنهم.

اما وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، فاختار اللجوء الى اسلوب التهديد القديم اذ اعتبر احراق العلم الاسرائيلي في نابلس امرا لا يمكن السكوت عليه ويجب بحثه بجدية في جلسة الحكومة القادمة. وانه اذا ما حدث اي عمل ارهابي فان اسرائيل ستوقف المسيرة التفاوضية.

والحقيقة ان كل هذه التهديدات وكل هذه المواقف والتصريحات لا تخرج عن اطار الدعاية الانتخابية وعن اطار تسجيل المواقف والنقاط من اجل احراز الانجازات والمكاسب فيما بعد.

الا ان ابقاء هذه الامور في هذا الاطار الضيق، باعتقادي، هو خطأ فادح سينعكس سلبا على مستقبل النظرة الشمولية التي يجب ان نهتم بها قبيل الانتخابات. وفي اثنائها وبعدها، خاصة، في ظل سياسة الغزل الحكومية لهؤلاء المستوطنين وللاحزاب الدينية، والتي يشارك فيها شمعون بيرس من خلال اوامره التي اصدرها لنائب وزير الحربية، اوري اور، بوقف الاجراءات بخصوص المدارس الدينية، ومن خلال تعليماته لبيلين بالاستمرار في قصة الحب الجديدة مع «المفدال».

ومن الطبيعي، والامر على ما هو عليه، القول ان تصرفات مستشار الحكومة القضائي، ميخائيل بن يئير، لا يمكن اعتبارها مواقف وقرارات ذاتية، بل هي جزء من التوجه العام للحكومة، ومن اجل الدفاع عن مواقف هذه الحكومة. ولكي نفهم مدى الغرابة في مواقف الحكومة، ان لم نقل التناقض، فلا بد من ملاحظة تعليمات بن يئير.

نذكر جميعا القرار الذي اتخذه بن يئير في اعقاب اغتيال رابين لوضع حد لانفلات قوى اليمين في تحريضها على العنف وارتكاب الجرائم. وفي هذا الاطار اعطى تعليماته للتحقيق مع الحاخامين، الذين لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة، في تحضير التربة لمثل جريمة الاغتيال تلك. الا ان بن يئير انتقد، قبل يومين، موقف الشرطة، التي استدعت للتحقيق مثل هؤلاء الحاخامين. وقال:«ان على الشرطة ان تهتم بأمور جدية وليس بأمور غبية». وهو في ذلك يتراجع عن موقفه السابق. وهذا التراجع هو جزء من تراجع الحكومة.. ومحاولتها، الان، ايجاد توازن بين قوى اليمين المتطرف وبين قوى اليسار الاسرائيلي.

وتظهر هذه المحاولة من خلال تعليمات بن يئير الى الشرطة للتحقيق مع اوري ديفيز، وتقديم لائحة اتهام ضده بدعوى مخالفته لتعليمات مكافحة الارهاب. والمعروف ان ديفيز كان يحتل موقع العضو المراقب في المجلس الوطني الفلسطيني. وعلام يجري التحقيق؟!

نشرت صحيفة «كل هتسفون» في ٢٤ شباط ١٩٩٥، مقابلة مع اوري ديفيز. وطرح مراسلها، نتان رون، السؤال:«هل تدين العملية الارهابية التي نفذها «الجهاد» في بيت ليد؟!» فأجابه ديفيز:«لا. لا ادين هذه العملية، التي قتل فيها جنود وليس مدنيين. انا ضد قتل المدنيين، وارى في هذه العملية عملا مشروعا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي. وطالما ان الجيش الاسرائيلي موجود في المناطق فان مثل هذه العمليات تبقى مشروعة»!

غني عن القول ان المنطلق، الذي انطلق منه ديفيز في اعلان مثل هذا الموقف، هو القائل:«ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن له نفسه ان يكون حرا». ولقناعته بأن الاحتلال فاسد ومفسد. وهو يشكل خطرا على الشعب ذاته، الذي يحول ابناءه الى محتلين وقامعين وفاسدين. اي بكلمات اخرى ان موقف اليسار الاسرائيلي هو موقف وطني ودمقراطي وانساني. وهو موقف يتناقض تناقضا عميقا وتناحريا مع موقف المؤيدين للاحتلال والداعين الى قتل شعب اخر والقضاء على حقوقه، وفي الاساس القضاء على حقه المبدئي في الحياة والتطور فوق ارض وطنه.

ومما لا شك فيه ان خضوع المستشار القضائي للحكومة ولشكوى الياكيم هعتسني يعبر عن سعي المستوطنين وقوى اليمين الى الغاء الفرق الاساس بين موقف اليمين وموقف اليسار، اضافة الى ايجاد قاعدة توازي بينهما وصولا الى اضفاء الشرعية على تحريض اليمين المتطرف، وسعيه لاخراس الصوت الدمقراطي الوطني والانساني القائم في اوساط شعبه هو بالذات.

الاستنتاج اذن هو: لا تمنحوا اليمين ومواقفه الشرعية من خلال القضاء على الفوارق بين منطلقاته ومنطلقات اليسار!

❑ فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح ❑



الاسد بين حيفا و «التشيك بوست»



■ لو قيض للرئيس السوري ان يسافر من حيفا الى «التشيك بوست»، فانه سيضطر الى قطع هذه الكيلومترات القليلة في ما لا يقل عن ساعة، اذا لم يعلن حظر للتجول احتفاء بالمناسبة. واسأل مجربا مثلي. اعتقد ان الساعة السادسة مساء انسب الاوقات حين يكون ضغط السير قد خف، واظن ان يوم الثلاثاء بعد الظهر خال من الاختناقات، فاكتشف ان كل السائقين يفكرون بنفس الطريقة، واذا بهذه المواعيد تكابد اختناقا غير عادي.

ولكن ما الذي يضطر الرئيس السوري الى ركوب هذه المغامرة، وهو لا يعاني لا من «المر ولا من الذي امرّ منه»؟ انها اليد الاسرائيلية الممدودة للسلام! ألم تسمعوا الخطاب المبثوث حيا مباشرا «ملونا» من واشنطن؟! ذلك الخطاب الذي استدر تصفيقا من «اليسار» (الحزب الدمقراطي) و «اليمين» (الحزب الجمهوري) على حد سواء، يؤهله للفوز برئاسة الولايات المتحدة! (عندها ربما يفسح المجال امام مرشح عربي لرئاسة الحكومة يدعمه حزب «العمل»! فلمَ لا؟!)

فماذا جدد بيرس في خطابه؟

دعا الى التفاوض بقوة لردم الهوة!

دعا الى عدم النظر الى الخلف!

دعا الى وضع الاصابع على اطراف الامل!

دعا الى ان يتنازل كل طرف للاخر ويقدر احتياجات الاخر! وابدى استعدادا لاتخاذ قرارات صعبة!

- هكذا لوجه الله؟

- لا. بل «اذا فعلتم انتم ذلك» (والكلام موجه للسوريين) وغير ذلك كثير من الكلام العام، «كمغيطة نقيقة» لعبنا بها صغارا، الفضفاض كعباءة عربية تحمل من الاوسمة ضعفي وزنها.

قد يكون السيد بيرس كاتبا بارعا، وقد يكون شاعرا مبدعا، ولكن تعوزه معرفة ان كل ابيات الشعر لا يمكنها ان تعوض عن بيت جبل طينه بعرق سوري اضطرته القوات الغازية الى هجره، ولا زالت روحه تنازعه اليه.

ابحثوا لي عن كلمة واحدة تشير الى اعادة الاراضي السورية واللبنانية المحتلة! هاتوا لي من الخطاب تعهدا واحدا، ولو بالرمز، باستعداد «حكومتنا» لتطبيق بعض من عشرات/مئات او الاف القرارات التي اتخذتها مؤسسات الامم المتحدة، فبقيت «فقاقيع على بلاط»!

فما سر هذه العواطف الجياشة اذن؟ في حياتنا قبل ان «نتمدن» عرفنا نموذج «يتمسكن حتى يتمكن»، ولعل هذا المثل ينطبق على اسلوب ابناء عمنا.

طيلة الوقت كانت اسرائيل تخطب الود العربي، وتبحث عن اعتراف منه بها! كأنها كانت فعلا بحاجة الى اعتراف! وحينما «تكرم» العرب وجلدوا باعترافهم غير مشروط ولا قابل للتراجع بدأت «المرجحة»!

لقد انهالت طلبات اقامة العلاقات من اقاصي المشرق العربي الى اقاصي مغربه. والحقيقة ان ما فعله البعض لم يكن اعترافا ولا اقامة علاقات، اذ كيف نقيم ما هو قائم فعلا!! ما حدث كان اخراج العلاقة الآثمة من السر الى العلن.

ان علاقة جارنا، الملك المعظم، برئيس حكومتنا الراحل، وقبل السبعينات، باتت معروفة. هذا في الشرق، اما في الغرب فقد وجه جلالة الملك (المعظم ايضا) السيد يتسحاق رابين عام ٧٦ لزيارته والتباحث معه فيما يخص... العرب والمسلمين ربما!

ويتخفى السيد رابين بنظارات «وطاسة» شعر (انظر يديعوت احرونوت ٩٥/١٢/٥) و... «وينك يا الرباط»!

والملك صريح وواضح، يعرف اين يكمن الخطر، وكيف يمكن التغلب عليه، والخطر لا يأتي من امريكا - حاشا بوش وريغن - ولا من احتلال اسرائيلي لاراضي اربع دول عربية محيطة، ولا حتى من الحركات التي ترى حدود الدولة من النيل الى الفرات، بل الخطر كل الخطر يكمن في:

استمرار الصراع العربي الاسرائيلي!

التطرف الفلسطيني!

واحتياج العرب للاتحاد السوفييتي.

وهذه الاخطار «تخلق تهديدا مباشرا لانظمة عربية موالية للغرب، ولانظمة عربية ملكية».

والحل؟

جلالته يفضل التوجه الى الاسد اولا، «لانه الاكثر تطرفا»! فاذا تمت التسوية معه، اي اذا تم ترويضه، فلن تكون صعوبة لا مع مصر ولا مع غيرها، وعندها، وربما كان هذا هو المهم في نظر «جلالته»، تتحول القضية الفلسطينية الى قضية هامشية، أثمة ذكاء مثل الذكاء الملكي!!

وانتهى اللقاء ان بعد ان وعد الملك ضيفه بترتيب لقاء له مع الملك فهد ويحاول بناء جسر مع سوريا!

وربما لهذا السبب انتخب العرب جلالته رئيسا للجنة انقاذ القدس من ايدي... العرب، فكله انقاذ!

وتواصلت اقامة الجسور، فالوطن العربي لم يعد يطيق بعدا عن اسرائيل، وحسبه ما لاقى من الهجر والحرمان! والاتحاد السوفييتي لم يعد اتحادا ولا سوفييتيا، وما على الاسد المحاصر بـ «الاشقاء» الذين صاروا يشترون السلاح (ثاني يد) من اسرائيل، الا الخروج من عرينه والدخول في الخيمة التي دعاه بيرس لدخولها، خيمة ابينا ابراهيم.

وسيدنا ابراهيم كما تقول التوراة قام بطرد امنا العربية هاجر، وفلذة كبده من خيمته، فهل ثمة احد افضل من ابراهيم!!

«على الطرفين ان يتنازلا لبعضهما» وصفقت امريكا!! فاذا كانت اسرائيل ستتنازل عما اغتصبته قبل ثمانية وعشرين عاما، فعن اي شيء تتنازل سوريا اذا لم يكن عن سروالها المخلوع، ولن تفعل!

وبعد،

فاذا كان الاسد على وشك السفر من حيفا الى «التشيك بوست»، فليكن الموعد يوم سبت على الاقل...

❑ غازي ابو ريا ❑



منقذون.. ولا يجيدون السباحة!؟

وتعلو النغمة، كلما دنا موسم الانتخابات للكنيست، فينشغل العرب بتطريز شعار الوحدة هذا يرفعه مخلصا، وذاك منافقا، وثالث ليبرر هرويه الى احزاب صهيونية. كل واحد وما شاء له التصنع من مبررات..

واسأل نفسي، هل دعاة الوحدة اغبياء؟ ام انهم يظنون الناس اغبياء؟ فان ابسط قاعدة للوحدة هي ان يكون الجمع، الذي نتنافس على التغني بحب وحدته، على بعض انسجام ووفاق.

فأي وحدة ستجمع قبائل متناحرة كقبائلنا؟ واي شعار او رمز سيمحو الاحقاد التي تنمو في مستنقعات قرانا ومدننا وكل تجمعاتنا؟ فيا سادتي، دعاة الوحدة! تعالوا الى نموذج اصغر للوحدة، وخذوا قرية او مدينة، وحاولوا توحيدها! لا، بل اطلب اقل من ذلك بكثير، حاولوا غسل الكره في صدور الناس. ولا اقصد الخلافات التي تنشأ بين بني البشر بدوافع اجتماعية صافية، بل اقصد الاحقاد السياسية.

فأي بلدة لا تأكلها الاحقاد السياسية والحزبية؟ اي بلدة لم تنقسم على نفسها، الى عدة قرى صغيرة بسبب الانتخابات المحلية؟ وحتى الحمائل اصبحت عدة حمائل، فانقسمت الى بطون وافخاذ وعائلات وافراد، واصبح كل فرد مستقلا مع علم ونشيد وطني، وليس العيب في انهيار هذا البناء، ليس العيب في استقلالية كل فرد، لكن العيب في الاستقلالية بسبب عداء سياسي.. فالحمولة التي تراها متحدة حول ميت منها، تجتمع مع احقادها، ولا ينسى احد لاحد خطيئة مخالفته الرأي السياسي، او التصويت لقائمة منافسة او مغايرة.

والجمع يصبح كتلة واحدة في العرس باسم الحمولة، لكن عيون الواقفين والقاعدين تفضح احقادهم التي تطفو على وجوه تزداد تجاعيدها كلما ازدادت اعداد «المحقود عليهم» والغمز والهمز واللمز تغمر عيون وألسنة هؤلاء نحو اولئك!!

ويا دعاة الوحدة، من اهل النفاق!! وفروا عليكم الكلمات، اما لدعاة الوحدة من اهل الصلاح فأقول لهم يا سادتي!! هيا نقرب الامور للفهم، فمن هم اعداء الجبهة؟ انهم باختصار: «كل العرب - الجبهة». ومن هم اعداء الحزب العربي؟ انهم «كل العرب - الحزب العربي» ومن هم اعداء الحركة الاسلامية؟ «كل العرب - الحركة الاسلامية». وهكذا الى نهاية كل الحركات.. فماذا يعني ذلك؟ ان اكثر العرب تسامحا وحيادا يكره علي الاقل حزبا واحدا. وان كنت اشك في ذلك، فلا اظن احدا يكره اقل من ثلاثة احزاب وحركات.

فماذا سيحدث لو حشرنا كل الذين يكرههم الناس في قائمة واحدة؟ عندها ستضطر الاحزاب الصهيونية الى العمل ساعات اضافية لتسجيل المنتسبين العرب الجدد اليها، ولو كان بالامكان بعث الانبياء، موسى وعيسى ومحمد وتسجيلهم في قائمة واحدة في مجتمع متعصب وحاقد، فان الاصوات ستذهب جميعها الي الشيطان!

واقول شيئا اخر. فانتم تعلمون ان الحركات الفاعلة عند العرب جربت الوحدة في انتخابات الهستدروت قبل الاخيرة. ووقف في سخنين وامام جمع من الناس، توفيق زياد، عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري. وامسكوا بالايدي ورفعوها، والتعليق الاول الذي خرج من شارع عشاق الوحدة.. «امبارح كنتوا تسبوا على بعض» والجواب الثاني، كان في صناديق الاقتراع حيث رحل الراحلون مع خيامهم الى الاحزاب الصهيونية.

ارجوكم! لا ترفعوا شعار الوحدة العربية الاسرائيلية! ويليق برافع هذا الشعار ان يعمل على الوحدة على مستوى الناس، ويكفي شعار الوحدة عيبا ان سفير مصر، بسيوني، يدعونا اليه. فالسيد المذكور ونظام حكمه، تمكن من تفتيت الدول العربية، ثم طلقها جميعا، طلّق كل النساء العربيات، وتزوج امريكية تتحدث العبرية وركض حتى تقطعت انفاسه لتوقيع سلام مع اسرائيل، ويلوم العرب الذين يهرولون الان لتوقيع سلام مع اسرائيل؟ وكأنه يقول «انا زنيت وانهاكم عن الزنى»!!

وصارت الوحدة قميص عثمان. فكل من استطاع ابتياع بذلة جيدة، مع ربطة عنق انيقة، ونظر الى المرآة، فقالت له: «ان الجماهير العربية امانة في عنقك» ثم افاق في اليوم التالي يقول لزوجته: «لقد جاءني الليلة داع، وصرخ في وجهي، قم، فان الجماهير جعلت من اجسادها طريقا حتى تصل الى الكنيست. ومن على المنصة، وقفت يا زوجتي، ومن اول خطاب، صفق لي الجميع، وارجعت كل حقوق العرب، واتصل بي خوان كارلوس واعاد لي مفاتيح الاندلس، وهاتفني هرتسل من القبر، ووعدني بتحرير فلسطين كاملة من اليهود، وشكرني معاوية بن ابي سفيان لانني ارجعت له الجولان. حتى ملك الفينيقيين بعث رسالة بالفاكس مع جارية تخدمك وتخدمني لانني اعدت له جنوب لبنان، واجتمعت مع سليمان وبلقيس وجاء نوح فقال: «لو كنت معي لما كان الطوفان ولما غرق ابني»، جاءتني الوفود يا زوجتي من كل ارجاء الكون تطلب نسخا مني، وقد قررت ان ادخل ماكنة التكرير فاطبعي ملايين النسخ مني، وانثريها في الكون وسيعود مجد الهنود الحمر، واطرد المغول، واحرر فيتنام، وابني الهيكل الذي هدمه الفرس، فانسخيني وبشري امم الارض يا امرأة اصطفاها الله فكانت زوجتي».

ونرجع الى جماهيرنا، فهي حبلى بالاحقاد من اول نظرة، ويكفي ان نذكر الانتماء السياسي لهذا الفرد، حتى تجد الامتعاض يهيمن على قلوب الكثيرين. هذا الكره لا مبرر له اطلاقا، فانت تمشي في الشارع، او تجالس فردا في خط سياسي مغاير، وبعد يوم او اكثر، يصادفك فرد من حزبك، ويحاول ان يفهم، كيف تطيق الاجتماع بذاك الانسان؟ فتخبره بأن الرجل رائع وعاقل و.. ويستغرب ابن حزبك الامر، ولكنك، يمكن ان تفعل نفس الشيء، فتضيق بابن حزبك الذي يطور علاقة مع اخر ينتمي الى حزب مغاير.

جماهيرنا، او نحن، من صنف البشر صاحب المزاج الحاد، المتقلب، يكره الى درجة الحقد، ويحب الى درجة العشق، ولا يرى الا الابيض او الاسود، ومن اراد لهذا المجتمع وحدة لا يفعل ذلك عبر شعار يأتي كالنيزك، وفي لمحة بصر يقول، توحدوا فيتوحد الناس. فالله الذي خلق البشر، لم يوحد البشر حول الوهيته، واعطاهم حرية الامر.

وليست الجماهير قطعان اغنام تتبع الرعاة، فيجتمع الرعاة، ويقررون ادخال الاغنام في زريبة واحدة. فهذه الجماهير لها مشاعرها، لها احقادها، ولها ايضا من العقل ما يعادل او يقل او يفوق عقول القادة.

هذه الجماهير التي غرس القادة فيها احقادا، تنتظر من القادة مواجهة شخصية بين الناس، ان حزب «س» دخل في معركة مع حزب «ص» لان قائده عدد كل عيوب الحزب الاخر، فكيف يقتنع الذي استوعب العيوب ورددها امام الناس، بضرورة الوحدة مع صاحب العيوب؟!

واقولها، وبكل صراحة، ان الحزب الشيوعي كان الجذور، وجاءت الجبهة فكانت الجذع، وكل الذين جاءوا بعد ذلك عملوا بكل طاقاتهم للاساءة الى الجبهة ودورها، فالحركة التقدمية لم تطرح نفسها كتعددية، بل كبديل للجبهة، والحزب الدمقراطي العربي، طرح نفسه بديلا لسابقيه والحركة الاسلامية طرحت نفسها كبديل للجميع، وتأتي اليوم حركات او يأتي افراد ويطرحون انفسهم كمنقذين لجماهير يسودها فراغ سياسي (!!!) مع أن هذه الجماهير لا فائض عندها الا بالاحزاب وليس اكثر من السياسة على موائدها.

نحن الجماهير، نحن يا سادتي عشاق المناصب، نعرف في السياسة اكثر مما نعرف في اي الصفوف يتعلم اولادنا، نعرف كل شيء، ولا نحتاج زعامات، ونكره كل المخلّصين والواعظين ونفضل السباحة في الشواطئ الخالية من منقذ، على السباحة في شاطئ لا يجيد المنقذ فيه السباحة.

نحن لا نملك مشكلة اكبر من ذلك الكره غير المبرر من جار الى جاره، ولا نملك في السياسة الا بعض احقاد غير منطقية، ونرجوكم يا قادة عرب اسرائيل، ونخص حملة قوارب الانقاذ.. ان تعلموا بأن طريق الوحدة ليست تلك الطريق مع سيارة فاخرة وبيليفون نحو جبال القدس، فطريق الوحدة في سيارة عادية نحو الازقة العربية.. نحو الهمّ العربي.

❑ عصام مخول ❑

السلام - والدمقراطية المذعورة



لا يزال الغبار الكثيف الذي اثارته المعركة على السلام، في اطار العملية السياسية الجارية، يطغى على الساحة الاسرائيلية، ويخفي وراءه العديد من الاسئلة الجوهرية المرتبطة بالعملية السلمية والمرتبطة بالاقلية القومية العربية في اسرائيل ومصيرها ومستقبل حقوقها. وبعض هذا الغبار، غبار تضليلي مفتعل، تثيره احزاب السلطة في اسرائيل، لابعاد الانظار عن الاسئلة الجوهرية التي سيكون عليها اعطاء الاجوبة عنها، قبل ان تنشط في تسويق ذاتها، على ساحة الناخبين العرب، على انها احزاب تحقيق السلام واحزاب تحقيق المساواة في اسرائيل.

فالتحركات السياسية التي اقدم عليها حزب «العمل»، برئاسة شمعون بيرس، غداة تشكيل حكومته الجديدة، وانتهاز الاجواء التي سادت في اعقاب اغتيال يتسحاق رابين، لمغازلة احزاب اليمين والمتدينين، بدلا من عزلها، ونداءات الوحدة القومية اليهودية، و «الوعود» بعدم التقدم في العملية السلمية على المسار الفلسطيني، لا يجوز حصرها في المستوى التكتيكي لحزب «العمل»، الذي يعمل على ضمان نجاح مرشحه شمعون بيرس في انتخابات رئيس الحكومة المباشرة، وعودة حزب «العمل» الى الحكم، بل تجاوز ذلك، الى حنين قوى متنفذة في حزب «العمل» الى المعادلات التقليدية التاريخية لحركة العمل، والظهور كحزب مركز، متحالف مع احزاب دينية، طموحها المباشر المحافظة على تداخل الدين بالدولة وتوطيد مواقعها وتأثيرها.

وحنين من جهة اخرى، الى البرنامج السياسي التقليدي لحزب «العمل» بخصوص مستقبل الضفة الغربية، القائم على تنازلات اقليمية، لا على انهاء الاحتلال، وعلى حدود امن اسرائيلية على نهر الاردن، وعلى «ما هو اقل من دولة فلسطينية واكثر من حكم ذاتي» وعلى خيار التداخل الفلسطيني - الاردني - الاسرائيلي في الحل الدائم.

ان الاصوات التي رافقت تحركات حزب «العمل» لتوسيع الائتلاف الحكومي نحو اليمين، والحديث الهادئ عن ضمان اكثرية يهودية في الكنيست تدعم حكومة شمعون بيرس، والتخلص من «وصمة» الاعتماد على اصوات الجبهة واعضاء الكنيست العرب، في الحسم في القضايا الحساسة اسرائيليا (اقرأ: الانسحاب من اراض محتلة) هي اصوات تراجع عنصرية، مرفوضة رفضها يتسحاق رابين نفسه واتهمها بالعنصرية قبيل اغتياله، وهي اصوات خطيرة ومقلقة من ناحية اخرى لانها لا تأتي في فراغ.

ومن الجدير تحديده في هذا السياق، ان اية شرعية، لا يمكنها ان تفوق شرعية طموح الجماهير العربية في اسرائيل، كجزء حي من الشعب العربي الفلسطيني، لانجاز السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني، والربط بين انجازه وبين احقاق حقوقها القومية والمدنية في اسرائيل، ليس في اطار الهرولة على «التخلص من عبء التضامن مع معركة الشعب الفلسطيني للتحرر»، كما اتهم د. عزمي بشارة في مقابلة مع «يديعوت احرونوت (٤/ ٩٥/١١)، بل في اطار الطموح لتخلص الشعب الفلسطيني من عبء الاحتلال، وانحسار مظاهره وويلاته، كجزء من التضامن مع معركته العادلة والملحة. مع ما ينطوي عليه ذلك من ازالة المبررات والمغالطات التضليلية، التي حاولت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تاريخيا، ان تمرر تحت غطائها سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية وعدم الاعتراف بها، اقلية قومية، لها دورها ومصالحها الحياتية في الاسهام جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية، في صياغة الوجهة السياسية الدمقراطية لهذه الدولة، وهذا الوطن الذي لا وطن لها سواه.

ان الخطر المحدق، الذي يتطلب المواجهة والمكاشفة الحقيقية، يكمن في المحاولات لصياغة وعي قومي صهيوني في ظل العملية السلمية ويتلاءم مع مستجداتها، تقف في صلبه الدمقراطية الاسرائيلية مذعورة امام تبعات اجواء السلام. ومصدر هذا الذعر ليس العالم العربي، ولا التشكيك بمصداقية السلام مع الشعب الفلسطيني كما تعودنا عادة، بل الطموحات الشرعية للجماهير العربية في اسرائيل، ومعركتها من اجل المساواة ولاحقاق حقوقها اليومية والقومية. والمثير ان حملة لواء هذا الذعر يأتون من معسكر مؤيدي العملية السلمية.

ووجد هذا الاتجاه تعبيره البارز في مداخلة لمدير عام وزارة الزراعة مئير بن مئير نشرها في هآرتس (١١/١٠/١٩٩٥)، حذر خلالها: «ما لم نتبع طريقة الانتخابات المنطقية (وليس النسبية القائمة - ع.م) والتي بمقدورها ان تضمن اكثرية يهودية صهيونية في الكنيست، فسنجد انفسنا في دولة ثنائية القومية»، ويقر بن مئير: «ان اتفاق اوسلو هو حقيقة ناجزة، وانه لا يمكن اعادة العجلة الى الوراء حتى ولو تم الاتفاق على الحل الدائم في دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧، وان نتائج اوسلو في كل مراحله، لن تكون الهاجس السياسي الذي يشغل الناس في المستقبل». فما الذي يشغل بال العقلية التي يمثلها بن مئير: «ان النجاح السياسي الذي حققته «م.ت.ف»، سيجد طريقه الى الوعي السياسي والقومي لدى العرب في اسرائيل، ونخشى ان نشهد تنظيما سياسيا يطالب بأن تكون اسرائيل دولة مواطنيها وليس دولة يهودية، وفي اطار نظام الانتخابات القائم فان كل حكومة في اسرائيل يمكن ان تجد نفسها في وضع يضطرها الى ربط مصيرها بأصوات اعضاء كنيست عرب، وهذه قضية تفوق في اهميتها واخطارها قضية مستقبل القدس»!!

وتسترسل الدمقراطية المذعورة فيقول بن مئير: «ان شمعون بيرس وبنيامين بيغن، قد يجدان انفسهما في معسكر واحد، في مواجهة تحالف من الاكاديميين ورجال سياسة تجاوزوا الصهيونية، والعرب.. ان اصحاب «النفوس الجميلة» من اليسار المتطرف، محطمي الاساطير، والمتنكرين لعدالة الصهيونية، سيجدون الف طريق وطريق لطرح بديل للدولة الصهيونية، واستبدالها بكيان سياسي اخر، يندمج في الشرق الاوسط الجديد».

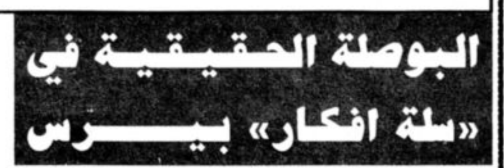
ان عددا من كبار رجال الاعلام، الذين يعملون على صياغة الوعي القومي الصهيوني لعهد السلام، قد انبروا للمهمة ذاتها منذ توقيع اتفاق «اوسلو - ب» في واشنطن. وكان ابرزهم دان مرغليت («هآرتس» ٩/٢٨/ ١٩٩٥) فقال: «ان المبرر المركزي لاحتفالات اليوم في واشنطن، يقوم على رغبة رابين وبيرس وزملائهم بالحفاظ على اسرائيل - دولة يهودية».

ويضيف مرغليت، بروح بن مئير: «سيكون على رابين وورثته، ان يواجهوا ائتلافا من العرب والمؤرخين الجدد، والمتدينين اليهود المتزمتين غير الصهيونيين، ممن يدعون ان العلم والنشيد القومي، وقانون العودة، بحاجة الى اصلاح وتعديل».. «ويحسن رئيس الحكومة صنعا، كلما اسرع بالتخلص من المناطق (المحتلة - ع.م)، لكي يتفرغ ويعد العدة، للمواجهة القاسية والمعركة الحقيقية على الهوية القومية لاسرائيل».

ان مثل هذه الطروحات التي تشكل عينة من عقلية آخذة بالانطلاق من عقالها، تحمل في طياتها قاعدة فكرية لسياسة خطيرة ومدمرة معادية للدمقراطية، تحاول ان تقدم الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها كبش فداء، على مذبح العملية السلمية، وتحاول ان تجهض الانجاز الجوهري الذي حققته الجبهة وكتلتها في الكنيست، حين صاغت فكرة الجسم المانع بعد انتخابات الكنيست عام ١٩٩٢، الذي مكن ممثلي الجبهة العرب واليهود، ومعهم النواب العرب الاخرين، ولاول مرة من اختراق «طابو» الاجماع القومي الصهيوني واتخاذ دور، ليس مؤثرا فقط على الساحة الاسرائيلية، بل دورا حاسما في احداث الانعطاف التاريخي في السياسة الاسرائيلية، نحو الحل السلمي واثره على صياغة مستقبل اسرائيل والمنطقة بأسرها.

وقد تكون هذه الطروحات، محور المواجهة المستقبلية، التي تتطلب من الجماهير العربية تعميق تحالفها مع القوى الدمقراطية اليهودية المثابرة، دفاعا عن حقوقها وعن مستقبل الدمقراطية في اسرائيل. وسيكون على الجماهير العربية ان تنفض عنها غبار الاوهام بأن التقدم بالعملية السلمية، كفيل بشكل تلقائي بحل قضاياها الجوهرية، وكفيل بتسويغ سياسة حزب «العمل» والاحزاب الصهيونية الاخرى على ساحتها. ان تقوية ادوات الكفاح الوحدوية، العربية اليهودية، لمواجهة التحديات الجوهرية التي يطرحها الفكر والسياسة السائدة في اسرائيل حاضرا ومستقبلا هو مطلب الساعة، ولتكن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ولدت في قلب المواجهة مع التحديات الجوهرية، هي العنوان الملائم والقادر.

❑ د. احمد سعد ❑



البوصلة الحقيقية في «سلة افكار» بيرس

● انتهت زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى واشنطن، فيما بدأت التعليقات والتقييمات حول الثمار الحقيقية التي تمخضت عنها، والتكهنات حول الآفاق المرتقبة بعد الزيارة.

فالانطباع الاساسي الذي عمد رئيس الحكومة، بيرس، على تسويقه للرأي العام الامريكي والعربي والعالمي، من خلال خطابه في الكونغرس وحديثه مع وسائل الاعلام عن مجرى المحادثات مع الادارة الامريكية والرئيس كلينتون، هو نية اسرائيل الصادقة في التوصل الي سلام مع سوريا، وانه عرض «سلة افكار» امام الادارة الامريكية لدفع عجلة التفاوض مع سوريا.

برأيي، ان هذه الزيارة وما تمخض عنها يندرج في اطار التنسيق الاستراتيجي بين واشنطن وحليفها الاستراتيجي اسرائيل لبلورة الصورة النهائية للسلام الامريكي «الشامل» في المنطقة واستثمار «مساعي» دفع التفاوض على المسار السوري - الاسرائيلي، والتوصل الى اتفاقية سلام مع سوريا في نهاية المطاف، وسيلة اساسية لتمرير مشروع سلام «باكس امريكانا» شامل ظاهريا ومنقوص جوهريا. فلو كانت النية الاسرائيلية - الامريكية صادقة فعلا، وتُجسّم ما قاله بيرس امام الكونغرس «انا اومن اننا نقف امام فرصة تاريخية، ويمكن انها تتحرك بوتيرة هائلة، اذا وجدنا لغة السلام بيننا، فاننا نجلب السلام لجميعنا»، لكان اعلن بصريح العبارة انه يلتزم بقرارات الشرعية الدولية، واستعداد اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة العقبة الاساسية في طريق انجاز التسوية السلمية مع سوريا، ولكن بيرس اثناء زيارته، وفي خطبه وتصريحاته في واشنطن سلك نهج التعميمات وابتعد عن العينيّات معللا ذلك «بأن الوقت لم يحن بعد لطرح التفاصيل العينية»، وانه طرح «سلة افكار» امام الادارة الامريكية لدراستها والتداول بشأنها مع الجانب السوري لدى زيارة كريستوفر القريبة الى المنطقة. ولكن بعض المؤشرات التي تعكسها العديد من المواقف التي عبّر عنها بيرس في واشنطن تشير الى اتجاهات ومدلولات واهداف المخطط الامريكي - الاسرائيلي. ومن اهم هذه المؤشرات التي لها مدلولاتها السياسية، يجدر التأكيد على ما يلي:

* انه اثناء عرض «سلة افكاره» امام كلينتون ركز رئيس الحكومة على اهمية التفاوض المتزامن الثنائي ومتعدد الأطراف من خلال تكثيف التدخل الامريكي المباشر في سير المفاوضات واعطاء واشنطن حق تقديم المقترحات. وهذا يعني تسريع عجلة التطبيع بضغط امريكي ومشاركة العديد من الانظمة العربية، وخاصة السعودية في سير المفاوضات بهدف التوصل الي صفقة سلام شاملة، ويضمنها مع سوريا، لانهاء مجمل الصراع الاسرائيلي - العربي. وقد اكد بيرس انه يأمل ان يشارك في توقيع اتفاقية السلام السورية - الاسرائيلية (٢٠) رئيس دولة عربية! والبعد الحقيقي لهذا التوجه هو تجنيد حلفاء امريكا العرب للضغط على سوريا لتقديم بعض التنازلات والانضواء تحت لواء المشروع الامريكي مقابل التلويح بأموال الدعم من الدولارات النفطية والامريكية.

* ربط مساعي السلام مع سوريا بالمساعي لاقامة نظام منطقي جديد يدور في الفلك الامريكي ويضمن بقاء اسرائيل قوة محورية اساسية في اطاره وذلك من خلال يافطة اقامة «تحالف ائتلافي شرق اوسطي» لمواجهة خطر الاصولية والارهاب الايراني، ومخاطر احتمالات الربط بين الاصولية والتسلح النووي في ايران - كما صرح بيرس في لقائه مع وزير الدفاع الامريكي وفي الكونغرس.

* اقتراح بيرس على الرئيس الامريكي، كلينتون، عقد صفقة مرحلية بين اسرائيل وسوريا، يتم بموجبها اعتراف اسرائيل بالوجود السوري «ديفاكتو» في لبنان وانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني مقابل تعهد سوري بضمان الامن على الحدود الاسرائيلية - السورية. فهذا عوضا عن انه يمس بالسيادة اللبنانية، وكأنها محمية سورية، فانه يشير الى مشروع التقاسم الوظائفي للمشروع الامريكي في ظل النظام الاقليمي الجديد، ولا يعكس جدية الموقف من الحل الثابت والشامل، الذي يستدعي التزام اسرائيل بمقررات الشرعية الدولية التي تؤكد على الانسحاب الشامل من جميع الاراضي المحتلة، السورية واللبنانية.

واخطر ما في الامر، ان اللص لا تزال عينه شاخصة نحو «الزلابية»، كما يقول المثل. واقصد المخطط للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالدولة المستقلة على كامل التراب الفلسطيني المحتل منذ عام ١٩٦٧. فعمليا «سلة افكار» شمعون بيرس والمخطط الاستراتيجي الامريكي المنسق مع اسرائيل، وما جرى تأكيده في مداولات بيرس مع الادارة الامريكية هو التوصل الي حل شامل وسلام امريكي شامل في اطار شرق اوسط جديد قبل ايجاد الحل الثابت للقضية المركزية للصراع، القضية الفلسطينية. وبرأي بيرس وكلينتون «ان ضمان توقيع اتفاقية السلام مع سوريا يقود الى انهاء الصراع الاسرائيلي - العربي»!! وفي تفسيره لهذه الاقوال، اكد مرافق بيرس الى واشنطن، ومنسّق المفاوضات السياسية، اوري سفير، امام «معهد واشنطن لبلدان الشرق الاوسط»: «كثيرون يعتقدون اننا نفتش عن المجال المنطقي (دعوة بيرس لائتلاف شرق اوسطي ومشاركة (٢٠) رئيس دولة ابان توقيع الاتفاق مع سوريا) حتى نسوّق للجمهور الاسرائيلي السلام مع سوريا. هذا خطأ، فلقد تقدمنا بشجاعة لاتفاقات مع الفلسطينيين، طورنا سلاما نموذجيا مع الاردن وشرع في اقامة مؤسسات منطقية. عندما نصل الى سوريا يجب السؤال - ماذا تبقى؟».

وعندما سأل احد الصحفيين شمعون بيرس بعد انتهاء خطابه في الكونغرس الامريكي، وماذا عن الدولة الفلسطينية؟ اجاب، يوجد اكثر من خيار؟

اننا نناضل، لانجاز تسوية عادلة - شاملة وثابتة في المنطقة. من اجل انجاز تسوية عادلة تعيد لسوريا ولبنان جميع اراضيهما المحتلة. من اجل تطبيع العلاقات الاسرائيلية مع جميع البلدان العربية على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة. ولكن لا يمكن انجاز كل ذلك وبناء القواعد الراسخة للامن والاستقرار والسلام والتكامل الاقتصادي في شرق اوسط جديد بدون ايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية، القضية المفصلية والاساس للصراع الاسرائيلي - العربي. واية محاولة لتغريب الحل الجذري العادل لهذه القضية - كما يجري اليوم في اطار التنسيق الاسرائيلي - الامريكي - لن تؤدي ابدا الى تشييد ثوابت السلام الشامل في المنطقة. فاقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس، يرفرف علم سيادتها الى جانب اعلام مصر وسوريا ولبنان والاردن واسرائيل هي المحك والشرط الاولي لنجاح مخطط بناء شرق اوسط جديد ينعم بالسلام والاستقرار والامن والتعاون البناء لصالح جميع بلدانه وشعوبه.

بنك لئومي ... كل الإحترام!

مرحبا
إسمي نعيمة جبران

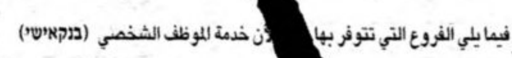
انا موظفة خاصة وشخصية (בנקאישי) في فرع بنك لئومي- عكا.

خصصنا لك موظفاً خاصاً وشخصياً (בנקאישי) مكلف بتركيز ومعالجة جميع معاملاتك المصرفيه المتنوعة في جميع اقسام الفرع.

تفضل بالدخول الى الفرع ، إجلس مرتاحاً واحتسي قهوتك بينما يقوم الموظف الشخصي والخاص بتلبية جميع احتياجاتك المالية وانجاز كافة معاملاتك المصرفية من الايداع والسحب وحتى الاعتماد والضمانات وبرامج التوفير واية خدمات تطلبها.

لا داعي بعد اليوم للانتظار والوقوف في الدور وتبذير الوقت.
تفضل بالدخول الى فرع البنك الذي يريدك اكثر .... ويحترمك اكثر.





فيما يلي الفروع التي تتوفر بها [illegible] الآن خدمة الموظف الشخصي (בנקאישי)

- الناصرة ▪ عسفيا ▪ [illegible] ▪ دالية الكرمل
- مجدال هنقيئيم [illegible] ▪ اللد ▪ رزيئيل-يافا
- (زيد) كريات [illegible] ▪ بئر السبع ▪ [illegible]
- العفولة ▪ [illegible] ▪ الجامعة [illegible] ▪ بيتح-تكفا
- التخنيون ▪ كرمئيل [illegible] ▪ طبريا .

عندي بنك ... شخصي جدا

بنك لئومي בנק לאומי

البستاني



كل عام وانتم بخير
*Happy*Holiday*
الى اهالي ال...رة والمنطقة
بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة
ازياء عدنان عبدة للشباب والشابات
بادارة عدنان عبدة
تعلن عن وصول تشكيلة رائعة من الملابس الرجالية
والستاتية لأرقى الشركات العالمية والمحلية
وكلاء شركة DONNA C... ...شهيرة
الناصرة - الشارع الرئيسي - ت: ٠٦/٤٦١٩٧٤

فصل التوأمين السياميين انجاز طبي كبير

☐ ابتهاج مجلي ☐

● سجلت الساحة الطبية في البلاد، انجازا طبيا آخر، بعد نجاح طاقم الاطباء في المركز الطبي «شنايدر» في بيتح تكفا بفصل توأمين سياميين ولدا مع جهازي هضم وبول متصلين الواحد بالآخر. وذلك لأول مرة في البلاد.

والولادة السيامية تعتبر من الحالات القليلة في العالم والاحصائيات العالمية تتحدث عن ولادة واحدة من بين كل مليون ولادة. اضافة الى ذلك فانه قلما تتكلل بالنجاح عمليات الفصل بين تلك التوائم بعد الولادة.

حول هذه الحالات من الولادة التقينا د. حسن عبد الفتاح متاني اخصائي في طب الجراحة.

*** «الاتحاد» – كيف تقيم نجاح عملية الفصل بين التوأمين السياميين؟!**

– د. متاني: هذا نجاح كبير للطب. فعمليات الفصل بين تلك التوائم صعبة وقليلة النجاح، لكون ذلك متعلق بعدد الاعضاء الاساسية التي تكون مشتركة بينهما.

في الحالة المذكورة اقتصرت الاعضاء المشتركة على قسم من الامعاء وجهاز البول الأمر الذي ساهم كثيرا في نجاح العملية، بينما لو كانت هناك اعضاء اخرى مشتركة بينهما كالقلب او الكبد او غيرهما من الاعضاء الحيوية والأساسية لما كان بالامكان انجاح عملية الفصل.

*** «الاتحاد» – هل ترى بهذا النجاح بارقة أمل للتغلب على أمراض أخرى؟!**

– د. متاني: من دون شك. فالطب يسير في وتيرة سريعة من التقدم وكل انجاز اضافي له هو بمثابة فتح الامكانية لحل مشاكل طبية أخرى معقدة. واعتقد ان هناك أهمية خاصة لتقدم الطب وقدرته في المستقبل على الكشف عن التوائم السيامية وهي بعد داخل الرحم، مع التحديد هل بالامكان اجراء عملية فصل ناجحة ام لا بعد الولادة. فهذه النتائج الضرورية هي التي تقرر في استمرار الحمل او وقفه.

*** «الاتحاد» – هل هناك اسباب معينة تؤدي الى ولادة سيامية؟!**

– د. متاني: الأسباب غير معروفة. فهذا خطأ متعلق في نقسيم البويضة المخصبة عند تكوين الجنين.

*** «الاتحاد» – ماهي نسبة نجاح عمليات الفصل؟**

– د. متاني: ان عمليات الفصل بين التوائم السيامية قليلة بصورة عامة لقلة عدد الولادات منها. هذا اذا أخذنا بالحسبان ان نسبة ولادة التوأم العادي تتراوح بين ١ – ٥ في الألف.

*** «الاتحاد» – وماذا بعد العملية الجراحية؟! هل يستطيع التوأم السيامي مواصلة حياته بشكل طبيعي من الناحية الوظيفية، اما انه يحتاج للمتابعة الطبية المستمرة؟!**

– د. متاني: هذا يتعلق بوضع التوأم نفسه. فمن المعروف ان نسبة العاهات المولودة لدى التوأم السيامي هي أكثر منها في الولادات الطبيعية. ولكن.. اذا لم تكن هناك اية عاهات مولودة فيمكنه ان يواصل حياته بالشكل العادي الى جانب المتابعة الطبية المستمرة لسنوات طويلة. كما هو الحال لدى التوأمين السياميين الأولين في العالم، فقد تجاوزا الستين عاما من عمرهما.



● التوأمان السياميان اللذان ولدا الاسبوع الماضي. قلّما تتكلل بالنجاح عمليات الفصل ●

*** «الاتحاد» – من المعروف ان هناك احاسيس مشتركة وتوارد خواطر بين التوائم بشكل خاص. فهل الأمر نفسه ينطبق على التوائم السيامية؟!**

– د. متاني: اعتقد ذلك.. مع خروقات معينة هنا وهناك كما هو الحال لدى التوائم العادية فعادة ما تكون نبرات الصوت متشابهة وكذلك الشكل واللون لتشابه الكروموزومات المسؤولة عن تكوين الصفات.

*** «الاتحاد» – هل حدثت في الوسط العربي ولادة سيامية؟**

– د. متاني: من الممكن.. لكنني لم أسمع عن ذلك. فهذه الولادات قليلة الحدوث خاصة وانه في السنوات العشر الأخيرة أصبح بامكان الاطباء معرفة الكثير عن الجنين قبل ولادته. فبعد ثمانية اسابيع من الحمل يمكن أخذ صورة واضحة عن وضعية الجنين وعادة ينصح الأطباء وقف الحمل اذا ما كانت هناك مشاكل جدية ومستعصية.

*** «الاتحاد» – العامل الوراثي، الزواج المبكر، زواج الأقارب.. هل لهذه العوامل علاقة لولادة سيامية؟!**

– د. متاني: لا اعتقد..

البندورة تقلل من مخاطر سرطان البروستات

● واشنطن – «و.ص.ف» – افادت دراسة نشرتها صحيفة المعهد الوطني للسرطان ان الاستهلاك المستمر لانواع البيتزا وصلصلة البندورة وكل غذاء تدخل البندورة في تركيبه يقلل بشكل ملموس مخاطر سرطان البروستات عند الرجال.

ويحسب نتائج هذه الدراسة التي اعدها فريق من الباحثين من جامعة هارفارد (مساتشوسيتس) راقب خلال سبع سنوات العادات الغذائية لدى عينة من ٤٧ الف رجل، فان فرص الاصابة بسرطان البروستات تكون ٤٥٪ اقل عند الرجال الذين يتناولون كل اسبوع ١٠ وجبات غذائية على الأقل تدخل البندورة في تركيبها.

وتضيف ان فرص الاصابة بهذا المرض تكون ٢٠٪ اقل عند الرجال الذين لا يتناولون اسبوعيا الا ٤ الى ٧ اطباق تدخل البندورة في تركيبتها.

وأوضح ادوارد جيوفانوتشي الباحث في كلية الصحة العامة في هارفارد ان المنتجات التي تدخل البندورة او الفراولة في تركيبها، من اصل ٤٦ نوعا من الثمار والخضار قام الفريق باختبارها، هي الوحيدة التي تقلل مخاطر الاصابة بسرطان البروستات.

وقال جيوفانوتشي ان الدراسة اظهرت ايضا ان بعض المواد الموجودة في الأطعمة مثل البيتا – جزرين (بيتا – كاروتين: مادة صباغة حمراء) وفيتامين (أ) ليس لها تأثير على سرطان البروستات كما أشارت بعض الدراسات لكن قد تكون فعالة بالنسبة الى انواع اخرى من السرطانات.



وأشادت مجموعة «هاينز» الامريكية التي تعتبر المنتج الأول عالميا لـ «كاتشاب» بنتائج الدراسة. وقالت في بيان: «نفخر بدعم دراسات طبية تؤكد ما نعرفه منذ زمن بعيد».

بعد فصوص الثوم

زيت الزيتون يخفض الكوليسترول في الدم

● «زيت الزيتون.. عدو الكوليسترول».. هذا ما أكدته نتائج بحث جديد في المراكز الأمريكية لغذاء بالدهون الاحادية المشبعة التي تساعد على انخفاض كوليسترول الدم. وبالتالي حماية الشرايين من التصلب.

لذا نصحت بتناول ملعقتين من زيت الزيتون يوميا لخفض نسبة دهون الدم او تناول الزيت مع الطعام.

ويضاف زيت الزيتون الى فصوص الثوم التي تساعد في تخفيض نسبة الدهون. مع التأكيد على أهمية الاكثار من البقوليات والفواكه خاصة التفاح والبرتقال والجزر... الخ.

الرياضة.. عامل وقائي اساسي لتخفيض نسبة الدهون

● مرة أخرى.. تثبت التمارين الرياضية نفسها في قدرتها على تحاشي عدد من الأمراض الدهنية. فقد وجد انها تعتبر من العوامل المساعدة والمهمة لتخفيض نسبة الدهون في الجسم. ومنع التصلب المبكر للشرايين.

ويعتقد ان رياضة المشي تساعد على افراز انزيم معين في الدم والعضلات مسؤول عن ابعاد انواع معينة من الدهون.

ابحاث اخرى اثنت على أهمية القيام بالتمارين الرياضية في الهواء الطلق لمدة تتراوح بين ٣٠ – ٤٠ دقيقة، أربع مرات في الاسبوع.

ولكن.. هذا لا يعني ان تتناول عشاء دسما ودهنيا عند المشي. فالأطعمة الغنية بالدهون ترفع نسبة دهون اخرى في الدم ولن تساعد عندها أية رياضة لتخفيف نسبتها. لذا فأن افضل وسيلة هي التقليل من كمية تناول الدهنيات ومواصلة التماين الرياضية بانتظام.

الأطعمة الصينية من أشهى المأكولات ولكن؟!

☐ تنتشر في كثير من العواصم الغربية المطاعم الصينية التي تشهد اقبالا كبيرا من المواطنين. على اعتبار ان الغذاء الصيني أكثر صحة.

احد المعاهد الغذائية العالمية قرر تحليل تلك الوجبات من الغذاء وجاءت نتائجه لتدل على ان وجبة الغذاء الصينية تحتوي على كمية من الصوديوم أكثر من التي نتناولها طوال اليوم. وان تلك الوجبة تحتوي على ٧٠٪ من كمية الدهون التي نستهلكها طوال اليوم و٨٠٪ من كمية الكوليسترول المسموح بتناولها يوميا.

ويضيف حقائق اخرى وهي ان الغذاء المذكور يحتوي على صلصات دسمة وانواع مكسرات مختلفة وكميات من البيض، مثال ذلك اللحم المشوي بالخضراوات فهو يحتوي على كمية كبيرة من الدهون المشبعة بسبب الزيت الذي يستعمل في قلي الخضار. ويحتوي على كمية كبيرة من الكوليسترول نظرا لاضافة البيض الى هذا الطبق الشهي فعلا.

كنت أول امرأة تقود سيارة في وطننا العربي

*** من يرتكب جريمة قتل بذريعة شرف العائلة هو شخص حقير ***

□ أجرى اللقاء - احمد حمدي □



* السيدة ليلى شليوط مع الوزيرة اورا نمير في مقر جمعية المسن في شفاعمرو *

● السيدة ليلى حبيبي شليوط «ام سلمى» (٦٧ عاما) من شفاعمرو اسم لامع في مدننا وقرانا العربية في منطقة الشمال، نتيجة عطائها المتواصل وتضحياتها من اجل نصرة حق المرأة ورفعتها ومكانتها في المجتمع، تحملت اعباء كثيرة عبر عشرات السنين الماضية، وعملت الكثير لحل مشاكل ناتجة عن اعتداءات جنسية تعرضت لها اعداد كثيرة من النساء عبر سنوات كثيرة من عملها المتواصل، اشغلت عدة لجان وبتكليف من عدة وزارات للاعتناء بقضايا المرأة، كما كتبت عدة مقالات في مجلات اجنبية وقدمت عدة محاضرات ودراسات اعتمدت على نصرة حق المرأة ورفعة مكانتها في المجتمع.

وبمناسبة حصول «ام سلمى» على درع التطوع من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي التقيتها في مكتبها في بيت المسن في شفاعمرو، الذي لها الفضل والباع الطويل في اقامة هذا البيت الدافئ والذي يجمع في داخله اكثر من ١٠٠ رجل وامرأة من آبائنا وامهاتنا المسنين. وهي اليوم رئيسة بيت المسن.

استهلت «ام سلمى» حديثها عن مشوارها الطويل الذي ابتدأته سنة ١٩٥٢ عندما عادت من بيروت الى شفاعمرو حيث درست في الكلية الأمريكية. وفي حينها لم يكن يوجد صبايا عربيات في الجامعات والكليات وواجهتها مشكلة خروج الصبية للعمل بسبب معارضة والدتها وجدتها ومفاهيم المجتمع في تلك الفترة، الا ان «ام سلمى» تحدت، وخرجت للعمل وبدأت عملها موظفة في الشؤون الاجتماعية.

وتقول ام سلمى: «كان ذلك في أواخر سنة ١٩٥٢ حيث بدأت عملي في قرية طمرة وفي حينه بدأت حركة «نعمت» الدخول الى المنطقة العربية فكنت اول متطوعة، وخلال عملي اكتشفت ان البنات في طمرة لا يتعلمن في المدارس من منطلق فكرة «عيب على البنت او الصبية الخروج من البيت»، او التعلم.

«ومن خلال اطلاعي على الوضع تبين لي ان النساء في قرية طمرة يمانعن ارسال بناتهن الى المدرسة رغم ان قانون التعليم الالزامي يلزم الولد والبنت على حد سواء الذهاب الى المدارس. فما كان أمامي غير العمل داخل البيوت لاقناع النساء بارسال بناتهن الى المدارس وقد واجهتني في البداية صعوبة كبيرة. ودعوت الى عقد اجتماع نسائي في المدرسة الوحيدة في القرية وجاء وقت الاجتماع ولم تحضر اية امرأة، ونظرت خارج المدرسة فاذا أكثر من (١٥٠) امرأة بجانب المدرسة يقفن ليرين من منهن تتجرأ على الدخول الى المدرسة لكي يلحق بها باقي النساء. وبالفعل ما فكرت به حصل حيث دخلت أول امرأة للمدرسة، وما هي الا دقائق حتى دخلن جميعهن الى المدرسة وأخذت باقناعهن لارسال بناتهن الى المدرسة.

ومن ثم أقمنا ناديا للنساء في القرية لتعليم النساء محو الأمية، وطلبت وقتها مساعدة من جمعية امريكية لتمويل هذا المشروع وقد تمت تلبية طلبي».

وتضيف ام سلمى: «لقد واجهتني في اثناء عملي في الشؤون الاجتماعية الكثير من المشاكل وبشكل خاص الاعتداءات الجنسية وهضم حقوق المرأة، ورغم شح الميزانيات وقتها وعدم وجود مؤسسات، فقد حولت بيتي الى مكتب للجمهور، على الرغم من انه في تلك الفترة اي في سنوات الخمسينات وأوائل الستينات لم تكن المرأة والصبية تخرج للعمل كما هو اليوم، الا ان الكثير من الاعتداءات الجنسية قد حصل، ويعرف الكثير من اهالي شفاعمرو والقرى المجاورة كيف كنا نعالج هذه القضايا بسرية كاملة وكنا حريصين على حل مثل هذه القضايا الخطيرة جدا بتعقل وبحكمة، وبعد حل كل مشكلة كان يجري في بيتي حفل زواج الضحية من الشخص الذي ارتكب الجريمة وذلك بعد اقناعه، وكان ذلك يستمر وقتا طويلا وقد جرى في بيتي الكثير من الأعراس على هذا النسق. وذلك خوفا من القتل بحجة «شرف العائلة»».

وحول طريقة العلاج تقول «ام سلمى»: «عندما نسمع عن هذه الحوادث كنت اتصل مع ام الضحية بسرية كاملة وآخذ التفاصيل بمساعدة الأم من الضحية وابدأ بمعالجتها حتى الوصول الى الحل المعقول وتفادي سفك الدماء. وهذه الأحداث واجهتني بكثرة اثناء عملي خلال سنوات طويلة».

وتضيف «ام سلمى» ان المرأة تستطيع ان تنشط وتعمل وتأخذ دورها الريادي والقيادي في المجتمع. «وأقول لهؤلاء الذين يقولون ان المرأة «ضلع قاصر» انتم القاصرون والرجعيون لأن اي مجتمع لا يمكن ان يتطور دون ان تأخذ المرأة دورها فيه. وفي السابق كانوا يقولون عن كل شيء «عيب».. وأنا اول فتاة عربية حصلت على رخصة سياقة وقدت سيارة في سنة ١٩٥٦ وفي وقتها كان الرجال المسؤولون في الوسط العربي يخجلون الركوب في السيارة معي خوفا من ان يقال ان امرأة تقودهم. فهذا طبعا فكر رجعي».

وتتابع: «ولكن للأسف الشديد رغم تطورنا وتقدمنا الا ان المرأة ما زالت حتى اليوم تتعرض لاعتداءات جنسية او اعتداءات من الزوج. وهذا في نظري عمل همجي لأن اي زوج يرفع يده على زوجته يجب ان يكون انسانا منبوذا من المجتمع، ومن يقتل اخته او زوجته بذريعة «شرف العائلة» هو شخص حقير ولماذا يربط شرف العائلة فقط بالأنثى؟ وان بعض الرجال يقومون بكثير من الموبقات، ولا يسألهم احد. فاذا تعلق الأمر بالانثى تقوم الدنيا وتقعد. يجب ان نغير مفاهيمنا تجاه المرأة والصبية وعندها ننتقل الى مجتمع عصري وتقدمي. ونستطيع حل مشاكلنا في بيوتنا بطرق علمية وتوعية جنسية. وذلك ليس عيبا».

تجربة الانتفاضة - (تتمة من ص ٩)

(تتمة من ص ٩)

الاستفزازات وتثقيف شعبنا على التمسك بطريقنا الدمقراطي والجماهيري القائم على اللاعنف وشذب العنف مباشرة.

وتجربتنا هذه التي جعلتنا نرى في نهج الانتفاضة، في مراحلها الاولى، اشارة الى نضوج التجربة الفلسطينية القائمة على استيعاب الاوضاع الفلسطينية الخاصة وعلى قُدرات شعبنا العربي الفلسطيني. ونحن نعتبر تجربتنا هذه اسهاما مباشرا في نهج اللاعنف، الذي سارت عليه الانتفاضة في مراحلها الاولى، وفي الهدف السياسي الذي استهدفته الانتفاضة - الحل الوسط. واشد ما كان يزعجنا هو التساؤلات المغرضة، التي كنا نسمعها خصوصا في اوساط اجنبية تدّعي الثورية: متى ستنقلون الانتفاضة الى داخل الخط الاخضر؟! واشد ما اثار غضبنا، في ذلك الوقت، اتهامات وجهتها ضدنا عناصر مشبوهة من داخل مجتمعنا العربي في اسرائيل اننا «ضد الانتفاضة» لا لسبب سوى اننا جرؤنا على شجب الانحرافات عن نهج اللاعنف.

وها هي التداعيات، الان وفي المسيرة السلمية، تؤكد صحة مواقفنا القائمة على شعورنا بالمسؤولية القصوى عن مستقبل شعبنا الفلسطيني في وطنه. وتجربتنا هذه هي التي جعلتنا نقدّر، تقديرا كبيرا، موقف القيادة الفلسطينية الشرعية على اجتراحها الاصرار الفلسطيني على المسيرة السلمية وعلى شجاعتها في تحمّل المسؤولية الوطنية بلا اي تردد او حسابات عابرة.

وكان شبان حسنو النية، من بيننا في ذلك الوقت، يرددون شعارات ظاهرها الثورية وباطنها اليأس من مثل: «بطّل ينفع الا المدفع»! في حين كان «المدفع»، في الاساس، في ايدي الاحتلال الاسرائيلي، وفي حين علمنا التاريخ الحديث بأن حركة المهاتما غاندي استطاعت ان تحرر شبه القارة الهندية في نهاية الامر. كان الاحتلال الاسرائيلي، ولا يزال، هو الغاصب والظالم. وكان شعبنا الفلسطيني، ولا يزال، هو الضحية. فما جدوى اي عمل يساعد الاعلام الاسرائيلي الصهيوني على قلب هذه الحقيقة رأسا على عقب وتصوير الضحية بأنها الغاصب والظالم؟

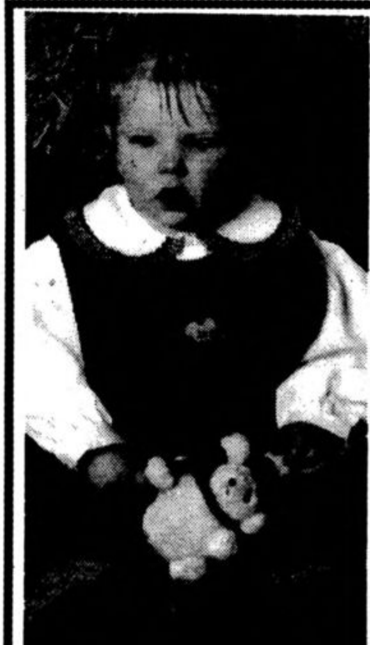
لقد حققت الانتفاضة، او هي في سبيل ان تحقق، اهدافها التحررية. وفي الوقت نفسه اثبت طريق اللاعنف انه هو الطريق الوحيد الذي يلائم الحالة الفلسطينية المرتبطة، ارتباط التوأم السيامي، بالحالة الاسرائيلية. ولا يزال المجتمع الاسرائيلي هو المتأخر في رؤية هذا الارتباط - هذا التأخر الذي ادى الى اغتيال اسحاق رابين بيد يهودية والى تفاقم الازمة الداخلية في اسرائيل.

من حق الشعب العربي الفلسطيني ومعه جميع انصار الحرية والسلام العادل، الاحتفال بالذكرى السنوية لانطلاقة الانتفاضة. ولكن لا احد ينتظر لحركة حققت اهدافها ان تستمر ضاربة رأسها في صخر الواقع. ومن واجب المفكرين الفلسطينيين ان يدرسوا هذه التجربة الفذة وان يستخلصوا منها العبر حتى يستفيد شعبهم من دروسها الايجابية وتجنيب شعبهم دروسها السلبية. ولن يكون هذا الامر سهلا. ولكنه ضروري جدا من اجل ضمان المستقبل لشعبنا وللمسيرة السلمية نفسها.

لقد كان المهد المتميز للانتفاضة حصيلة اغنى واطول تجربة عاناها الشعب العربي الفلسطيني. فقد وصل شعبنا الى سبيل الانتفاضة بعد ان تبين، من هذه التجربة، انه ليس للشعب - اي شعب - سوى نفسه. وشعبنا ما طلب، ولن يطلب من اي اخر، ان يموت ابناؤه دفاعا عنه لا في العراق ولا في غير العراق. لقد احترمنا ونحترم انشغال الوطنيين، في كل قطر عربي، بقضايا بلدانهم الداخلية. فهذه هي سنة الحياة الدنيا في كل زمان وفي كل مكان. وليس لنا، والله، الا التضامن المتبادل.

وها هو شعبنا، مرة اخرى في تاريخه، يقف متضامنا مع الشعبين السوري واللبناني في المساعي الجارية لتخليص اراضيهم المحتلة من الاحتلال الاسرائيلي ولبناء السلام الوطيد على هذا الاساس العادل. وسيبقى لسان حال الشعب العربي الفلسطيني هو ان: «بي ما بك، يا حمامة، فاسألي/مَن فكّ اسرك ان يحُل وثاقي». ونوجّه هذا الكلام، ايضا، الى الاسرائيليين الراغبين في صنع السلام الثابت وفي التأقلم السلمي داخل العالم العربي. فمن واجبهم ان يروا ما نراه من ان تحرير اية ارض عربية انما يشد من ازر الشعب العربي الفلسطيني كالبُنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وعبثا يحلم الحالمون باستغلال خلافات عربية داخلية خصوصا حين تكون القضية هي القضية الفلسطينية او قضية مستقبل اسرائيل في وسط العالم العربي. فلن يجدوا، في نهاية الامر، بابا يُفتح امامهم الى العالمين العربي والاسلامي سوى الباب الذي يفتحه امامهم رضى الشعب العربي الفلسطيني بحل يضمن له مستقبله في وطنه.

الطريقة الأفضل لتنظيف فروة رأس طفلك



● ادعكي فروة رأس الطفل بالقليل من زيت الزيتون وذلك بواسطة أطراف اصابعك وبخفة شديدة حتى لا تؤذينه وذلك لتنشيط الدورة الدموية من الرأس وفتح المسان ثم بعد ذلك اغسلي الرأس جيدا بواسطة الشامبو المناسب.

اما اذا كان رأس الطفل يعاني من وجود افرازات دهنية شديدة تترسب على شكل قشور فهذه يمكن ازالتها عن طريق دعك الرأس بقليل من الزيت ثم ازالتها برفق شديد بواسطة أطراف اصابعك او فرشاة ناعمة ثم غسلها بالشامبو المناسب وعملية غسل رأس الطفل باستمرار تقلل من وجود هذه الترسيبات وتجعل الطفل أكثر انتعاشا.

في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون

لجنة شعبية لتطوير الحياة الفنية والثقافية في المدينة

* المخرج فؤاد عوض: «موضوع الثقافة من اهم المواضيع لتطوير الناصرة، لذلك نحن بحاجة لأكثر من مركز ثقافي في المدينة *

● «قراءة صحيحة لطبيعة عمل المركز تطرح تحديا كبيرا، حول كيفية تحويله الى مشروع ثقافي كبير له دوره في الحياة الثقافية وله مساحته التي يجب ان يحتلها على خريطة الحياة الثقافية في البلاد. واليوم مدينة الناصرة التي اصبح فيها موضوع الثقافة من احد أهم المواضيع لتطوير هذه المدينة، اصبحت بحاجة الى اقامة مركز آخر الى جانب المركز الثقافي البلدي لخدمة الجمهور العام».

هكذا ينظر المخرج فؤاد عوض الى أهمية اقامة مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون، والذي تسلم مهمة ادارته منذ افتتاحه في مطلع هذه السنة.

ومنذ تسلمه مهامه كمدير للمركز دأب المخرج فؤاد عوض على وضع خطة شاملة ومدروسة ليصل المركز الى أوسع قطاع من المواطنين، ودعا مؤخرا الى تشكيل لجنة شعبية، وكما يقول عوض: «يكون اعضاؤها من مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والأدبية والفنية، دورهم استشاري في تقديم الاقتراحات وبلورة افكار جديدة، فمثل هذه اللجنة اشبه بالبوصلة التي توجه بالاتجاه الصحيح وستكون دعما لنشاط المركز على المستوى الجماهيري، ولتحقيق اهدافه التي في مقدمتها تطوير الحياة الفنية والثقافية في المدينة».

ويسعى المركز حاليا الى اعادة عالم السينما ويقول عوض: «لتنفيذ هذا المشروع أقمنا حلقة للسينما، وهي اطار يضم مجموعة من السينمائيين والشباب يرغبون في هذا المجال، وتجري حاليا الاتصالات على مستوى محلي وعالمي كمحاولة لعرض الافلام الجديدة والروائية».

وضمن الاهداف التي يطمح المركز الى تحقيقها تطوير مسرح مهني يعكس الهوية الثقافية المحلية وتأسيس جوقة للغناء، وفرقة للرقص الحديث واقامة صالة عرض لمواكبة الانتاج الفني المحلي واستضافة فنانين من البلاد وخارجها وتنظيم دورات وورشات عمل في مجالات الابداع المختلفة.

ويضيف عوض: «اننا في المركز سنسعى ايضا للحفاظ على تراثنا من خلال مسابقة خاصة ستجرى في المركز حول «الملابس العربية والفلسطينية بين القديم والحديث»، حيث ستكون المسابقة قطرية بمشاركة مصممي ومصممات أزياء، وخلال المسابقة سيتم عرض للأزياء الفلسطينية الشعبية التقليدية».

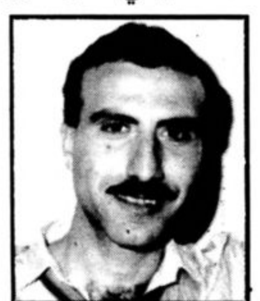
الى جانب هذا اقيمت في المركز مجموعة شباب من احياء الناصرة، تعمل ضمن اطار «المسرح الجماهيري» وتعالج مشاكل الشباب من خلال التمثيل ويركزها الممثل محمد عوده الله.

● المخرج فؤاد عوض ●

(آمال شحادة)

«بيب.. بيب» شريط غنائي جديد لغازي ابو بكر

* تعليمي، فولكلوري، بعيد عن التمرد وجيد جدا للاطفال *



● غازي ابو بكر ●

■ بين الحين والاخر يفاجئنا الفنان المتعدد المواهب غازي ابو بكر بعمل فني جديد، وها هو يصدر شريطا غنائيا جديدا للاطفال بعنوان «بيب.. بيب»، او كما يحلو له القول انه «انجب طفلا، بعد مخاض دام سنتين».

يحتوي الشريط الجديد على (١٢) اغنية ومقطوعة موسيقية، والاغاني هي: «تعالوا يا اولاد» و «بيب.. بيب» و «كباية الشاي» و «العصفورة» و «الدنيا عم بتشتي» و «اهلا وسهلا» و «جدي كان يركب حمار» و «بسكليت» و «الشجر اللي بالغابة» و «شعوب العالم» و «الطابة» و «حلينا وملينا».

اشترك في هذا الشريط: غازي ابو بكر الذي كتب ولحن جميع الاغاني واشترك في غناء بعض منها، وفي الغناء ايضا كل من: ميادة بياعة، فادية ميخائيل، رونزا ميخائيل، خضرة فودي واسراء طبراني، وعزف تيسير حداد وزيوار بهلول.

● اتجاه تعليمي مبسط ●

بعد ان اعلن غازي ابو بكر التمرد والتعبير عن الشعور الحقيقي للطفل في بغضه للمدرسة وحقق نجاحا باهرا في توزيع ذلك الشريط يأتي الينا اليوم غازي بشريط تعليمي مبسط وكأنه يريد ان يقول لنا انه باستطاعته النجاح في هذا النوع من الغناء اذا كان مصنوعا جيدا ويتكلم بلغة الاطفال والابتعاد عن اللغة الابوية الفوقية.

ويتضح الاتجاه التعليمي في عدة اغاني، مثل اغنية «بيب.. بيب» عن الاشارات الضوئية واستعمالها والتنبيه عن عدم اللعب قرب السيارات.. او في «كباية الشاي» التي يتحدث فيها عن اصلها السيلاني وفوائدها للمريض مع الحامض وفي وقت الشتاء. وفي اغنية «العصفورة» نجده يحث على العمل منذ الصباح الباكر بنشاط، وفي «الدنيا عم بتشتي» يتكلم عن استعمال الشمسية في الشتاء وارتداء الملابس الدافئة وشرب المشروبات الساخنة، وفي اغنية «الشجر اللي بالغابة» نجدها تعليمية من اولها الى اخرها حيث يتكلم عن فوائد الشجر وتعداد ما يصنع من اخشابها، وكل هذه الامور يمررها غازي ببساطة دون ان ينصح مباشرة بعمل الشيء او الابتعاد عنه.

● فولكلور ولغة الاطفال ●

يستعمل غازي في هذا الشريط كعادته لغة وفولكلور اصحاب الشريط - وهم الاطفال هنا - فيضيف الالعاب ايضا لجذب اكبر عدد من الاطفال نحو اغانيه، ويفعل غازي هذه الامور بعفوية دون سابق تخطيط، مع انني اعتقد انه في هذا الشريط خطط بعض الشيء.

العاب الاطفال واغانيه الفولكلورية تظهر في اغنية «بيب.. بيب» في جملة «يا شوفير ادعس بنزين علمية وتسعة وتسعين»، او في اغنية «الدنيا عم بتشتي» في جملة «نروح على بيت ستي» المأخوذة من «يا ربي تشتي واروح عند ستي»، وايضا في اغنية «حلينا وملينا» التي يظهر من عنوانها انها اشهر هتاف لدى الاطفال بعد تخلصهم من المدرسة في يوم تعليمي مضن، وفي هذه الاغنية نرى ان غازي يحن الى التمرد لكنه تمرد خفيف يعالجه بجمل ارشادية مثل «رح نكتب الوظايف» او ما شابه.

● مفردات للحفظ ●

في سياق التعليم ولغة الاطفال نرى غازي يكثر من استعمال المفردات وهي صالحة للحفظ اذا رددها الطفل، مع الاخذ بعين الاعتبار المفردات التي يسهل حفظها مثل: طيارة، سيارة، سفينة وحمارة في اغنية «جدي كان يركب حمارة»، وايضا: برق، رعد، شاي، عصفورة، مصفاي وغيرها. اما المفردات العامية والتي يحبها الطفل اكثر فهي: بيب بيب، بسكليت، سحسيلي، شخاتير، شمسية وطجطج بالطابة وغيرها.

ويظهر ان غازي نسي انه «ابن مدن» وما يقوله لا يلائم جميع القرى العربية، فاستعمل كلمات بالعبرية مثل «محنايم» و «سكيتم» وهذا ليس لصالح الشريط.

● شريط نغش ولكن.. ●

من الواضح ان الشريط الذي امامنا هو جيد لاطفالنا و «نغش» ايضا ويتحلى بالخيال الواسع خاصة عندما تتكلم الاغراض مع بعضها مثل ما حدث في اغنية «كباية الشاي».. ولكن هناك بعض المطبات الفنية التي وقع فيها غازي والتي لا تضر المتلقي الطفل.

اول هذه المطبات الحديث عن منع التدخين في السيارات، ما هذا؟ هل الشريط فجأة تحول الى جيل ما بعد الـ ١٨؟!

امر اخر هو لجوء غازي الى ضغط او مد بعض الكلمات لتتماشى مع اللحن مما يصعب على الاطفال تأديتها، مثل: مد كلمتي «العجلين والاجرين» في اغنية «بسكليت»، او مد كلمات قش لتصبح قاش في اغنية «العصفورة»، او ضغط كلمة «مبحرم حاله» في اغنية «اهلا وسهلا».

في أغنية او اثنتين تشعر ان الموسيقى ليست للاطفال كما في مقدمة «العصفورة» ولا ادري اذا كان هذا لصالح الشريط ام لا!

تأثر غازي بالفنان العربي المرحوم محمد ضياء الدين، مع ان غازي يفخر بهذا التأثر، اذا كان موجودا، على حد قوله. ولكن غازي يحاول بأدائه الذي فيه نوع من تقليد ضياء الدين ان يغير من لكنة صوته لتشابه لكنة الاطفال وهذا ليس لصالحه على ما اعتقد، لان الاطفال لا يحبون من يكلمهم بهذه اللكنة ويعتقدون بأنه يضحك عليهم.

الامر الاخير هو اعادة نشر اغنيتين كان قد اصدرهما في شريط سابق، ولم افهم لماذا هذه الاعادة، خاصة في اغنية «شعوب العالم»، وتفهمت اعادة اغنية «اهلا وسهلا» التي غير كلماتها لتصبح «اطفال روضتنا» بدل «اولاد حارتنا» وهو اسم الفرقة التي اسسها غازي قبل عدة سنوات، ولكن غازي نسي ان اطفال الروضات لا يسهرون الليالي لذلك فهم لا يغنون كلمات مثل «والله الليلة احسن ليلة»، والتي كانت بالاصل للفرقة التي ربما ادت اغانيها في الامسيات سابقا...



● غلاف الشريط - تصميم: درار بكري ●

(ابو السفير)

«أفعى» التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية!

● بقلم: سهام نافذ ●

● يطل علينا التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية بمسلسل يدعي انه جديد تحت عنوان «الافعى» من انتاج مؤسسة الغربال، و «الأفعى» لمن لا يدري هو نفسه مسابقة رمضان التي بثها التلفزيون في رمضان الماضي، وما كان من التلفزيون الا انه اعاد طبخ نفس الطبخة التي لم تكن لذيذة في وقتها، وقدمها من جديد على شكل مسلسل محلي جديد (كما تقول المذيعة عند تقديم البرامج الاسبوعية).

ونحن كجمهور عربي تعودنا على «الأكل البايت»، ولا نحتج، فكل ما يقدمه التلفزيون الاسرائيلي بالعربية نعتبره «مكسبا.......» فلذلك نطنش.. هذا ناهيك عن الفترة القصيرة جدا التي لا يستطيع «اتخن» برنامج ان يوفي الموضوع المطروح حقه فيه.

كل هذا ونحن لا نحرك ساكنا، وبما اننا لا نفقه جيدا بأمور الانتاج ومدى الصرف على البرامج العربية، فلا نعرف كم هي رخيصة البرامج العربية المقدمة لنا، وكم يستهتر التلفزيون الاسرائيلي بالجمهور العربي، ومنافسة المنتجين على تقديم الأرخص للجمهور العربي، ويأتي في النهاية من يطلب من الجمهور العربي «المطنش» أن يدفع ضريبة التلفزيون مثل الجمهور اليهودي الذي أصبح يتلقى في زمن المنافسة بين القناتين الاولى والثانية افضل البرامج الدرامية والمسلية وغيرها.

■ هواجس مسرحية

البذور الصالحة نخوة الآباء لصالح الأبناء

* راضي د. شحادة *

● هنالك مجموعة من الأهل والابناء يغمرونك بلطفهم وأحاسيسهم الصادقة ونخوتهم لدرجة انك لا تستطيع ان تتجاهل امتنانك لهم وتقديرك لنخوتهم ومن ثم الرضوخ لهم بتلبيتك لبعض طلباتهم المتواضعة.

فخالد ابن ابو خالد وخالد عليان وابو عطا وسائر شباب مركز الفنون في رام الله اصرّوا بعد العرض ان يساعدونا في فك وتركيب الديكورات ونقلها من السيارة الى قاعة العرض الواقعة في الطابق الرابع، وانزالها بعد العرض من الطابق الرابع الى السيارة.

هذه نخوة وتطوع لهما معنى، ويعطياننا الحماية والأمان و«الدفشة» التي تشجعنا على المضي قدما في مسيرة مسرحنا، المسيرة المتعبة والممتعة في نفس الوقت.

ولكن نغاشة طفلة خالد ابن ابو خالد الصغيرة وخفة دمها وقمة أدبها في طلباتها منا بعد العرض جعلتنا لا نقوى ولا نجرؤ على معارضتها في اي طلب. طلبت منا ان تدخل خلف الديكور لتتعرف على كل أسرار مهنتنا، ولمشاهدة جميع الدمى التي شاركت في المسرحية، وسألت عن الخدع المسرحية التي نستعملها، واستفسرت عن بعض النقاط التي لم يكفها الوقت خلال العرض لفهمها عن قصة المسرحية.

توجهها اللطيف والمقنع اقنعنا بل أجبرنا على عدم رفض اي طلب من طلباتها.

وطفلة خالد ابن ابو خالد اكتسبت هذا الصفاء، بالطبع من والديها وجدها وجدتها، وشعرت انك اذا زرعت بذرتك بالشكل الصحيح فانك حتما ستحصل على شتلة صحيحة، فشجرة مثمرة، فبذور أخرى سليمة الأصل والعطاء.

طبعا هذا لا ينفي ان برهوم، ابن صديقنا الكاريكاتيرست خليل ابو عرقة وزوجته دلال، وياسمين اخت برهوم هما ايضا من الراغبين بالتقرب منا ومن مسرحنا وارضاء خيالهما الجامح لمعرفة الحياة على اقصى درجات اتساعها وتفاصيلها.

وأجمل ما في برهوم طفل خليل انه يتدخل كثيرا خلال العرض ويخاطب الدمى ويتخذ موقفا منها حسب تصرفاتها وموقفها، فاما انه يحبها فيحييها، واما انه يكرهها لظلمها او لصفاتها السيئة فيشتمها ويصرخ في وجهها.

هؤلاء الاصدقاء، ومشابهوهم كثر، هم الشعلة التي تعطينا الوقود والطاقة والنور والقناعة بتكثيف مجهودنا وانتاجاتنا وعروضنا لجمهور الأطفال وأهاليهم.

ومَن جد وجد ومن زرع حصد.


جاكيت نسائي اليجانت
ابتداء من ١٤٩,٩٠ ش.ج
فائض بلوزات اومان للنساء
ابتداء من ٤٩,٩٠ ش.ج
بنطلون فائض انتاج اومان
ابتداء من ٧٩,٩٠ ش.ج
جاكيت رجالي اليجانت
ابتداء من ١٢٩,٩٠ ش.ج
بمناسبة الاعياد المجيدة تتقدم فائض بولچات باحلى التهاني واجمل
التبريكات، سنة سلام وخير وصحة للجميع.
كل عام وانتم بخير
جارسي نسائية
ابتداء من ٧٩,٩٠ ش.ج
قميص رجالي كم طويل
ابتداء من ٥٩,٩٠ ش.ج
مفتوح مساء السبت
فائض پولچات يعلن عن وصول فصل الشتاء
حيفا – تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس
القدس – كنيون احيم يسرائيل، يد هحروشيم ١٨ تلبيوت
بئر السبع – شارع هاروخيم ٩٠٠٦ – المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
نتسيرت عيليت - كنيون ليف هعير - الحانوت الجديدة
فائض پولچات
الاسعار تتكلم


بيـومـات ٢٠٠٠
مسحـوق غسيل مـن عـالم آخـر.



شوكولاطة ڤيرد هچليل
حلوى في حملة
كل اسبوع:
تلفزيون ملون وحاسوب بيتي
وعشرات الجوائز الحلوة الاخرى
نتمتع بمسليات شوكولاطة ڤيرد هچليل اللذيذة والمتنوعة،نجمع ٥ مغلفات منها، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص.ب. ٢٦٧٦ الناصرة (حملة ڤيرد هچليل) ونشترك في السحب.
كل اسبوع يجري السحب بين جميع المغلفات على الجوائز التالية:
* تلفزيون ملون ١٤" * حاسوب بيتي AT 486
* ١٠ اجهزة ستيريو صغيرة.
* ١٠ ساعات يد.
* تذكروا كلما ارسلتم مغلفات اكثر زادت إحتمالات فوزكم!
• فترة الحملة من ٨/١٢/٩٥ ولغاية ٢/٢/٩٦. • تنظم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام.
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة ڤيرد هچليل ومكتب عريسك للاعلان.
• آخر موعد لاستلام المغلفات ٣٠/١/٩٦. • تنشر اسماء الفائزين في صحيفة الصنارة إبتداء من ٢٢/١٢/٩٥.
ורד הגליל
ڤيرد هچليل ما الها مثيل
عريسك

في الذكرى السنوية الاولى لرحيل الاديب جبرا ابراهيم جبرا (١٩٩٤/١٢/١٢)

هوية الناقد

● بقلم: انطوان شلحت ●

● عندما نلج المحراب النقدي للمبدع الراحل جبرا ابراهيم جبرا نجد انه، كما في كتابة الشعر والرواية وكذلك في الترجمة، كان الهم الرئيسي لجبرا الناقد منحصرا في قضية واحدة كبرى هي التبشير بالجديد. واستعماله لمصطلح الجديد متجوهر عادة في كون هذا الجديد متصلا بالماضي حتى وهو منطلق نحو المستقبل.

والحقيقة ان هذه القضية تعكس نفسها في جميع التراث الابداعي لجبرا ابراهيم جبرا. ويكفي، تدليلا على ذلك، ان نتوقف ولو قليلا عند واحدة من اخريات المقابلات التي ادلى بها قبيل رحيله للناقد العراقي ماجد السامرائي والتي نشرتها فصلية «بيادر» الفلسطينية في عددها المزدوج (١٢/١١) الصادر سنة ١٩٩٣.

في هذه المقابلة يتحدث جبرا عن عودته الى القدس سنة ١٩٤٥ بعد سنوات دراسته الاكاديمية في بريطانيا، فيقول:«عندما عدت الى القدس صدمت لما رأيت من نماذج تسود الكتابة العربية. لم تكن هناك حركة ادبية منتعشة. فبعد وفاة ابراهيم طوقان بقي ابو سلمى، وكان عبد الرحيم محمود لا يزال يكتب شعرا مهما، خصوصا بمحتواه السياسي يومئذ. وكان يأتينا من حين لاخر عمر ابو ريشة ليلقي بعضا من اشعاره، وكنت معجبا به في تلك الفترة. وطبعا كانت هناك التيارات الادبية المعاصرة في القاهرة التي كانت تصلنا عبر المجلات المصرية. في الواقع شعرت بخيبة وانا عائد مشحونا بالافكار، مما حدا بي الى التوقف عن الكتابة بالعربية. قلت: لا يمكنني ان اكتب مثل هذا الكلام، فهو كلام لا يعبر عن التجربة العربية العميقة.. فنحن (في ١٩٤٥) يجب ان نكتب شيئا اخر».

ويتابع:«كان لا بد من ان اعيد النظر في كل شيء. واعود ثانية الى فكرة التجديد. فنحن مررنا بتجربة العقم التي هي تجربة الصحراء، التي لا تنبت الا الاشواك. ونحن في انتظار المطر الذي سيخصب الارض، في انتظار المفكر - الانسان الذي سيكون رمزا لقوة طبيعية تغير طاقتها في اتجاه الايناع.. في اتجاه الخلق الجديد. شعرت اننا بحاجة الى الشاعر، او الروائي، او المفكر، الذي يمكن ان يكون اقرب الى الفكرة البدائية عن «الاله الاسطوري»: قوته سحرية، بكلمته تنتعش الارض. وهذا ما لم يكن لي ان اراه في ما كان يكتب تلك الايام. ورأيت في كتاب جيمس فريزر «ادونيس او تموز» الكثير مما جعلني ادرك ان سكان عالمنا نحن بلاد الرافدين وفلسطين وبلاد الشام هم الذين ولدوا هذا النوع من التفكير. فكيف نرضى للغرب ان ينتعش بهذا الفكر بينما لا تنتعش انفسنا نحن به؟».

بوحي من هذه القضية الواحدة الكبرى مارس جبرا ابراهيم جبرا كتابة النقد. وبمتابعة الميراث النقدي الذي خلفه نجد انه تابع الثقافة الحديثة والجديدة، عالميا وعربيا، بالقراءة والاستغوار ومحاولة الخلوص بنظريات خاصة اكثر منها بالنقد التطبيقي.

وما يهمني في هذا المقام هو الحديث عن ثلاثة من المحاور التي اشغلته في ممارسته النقدية المتميزة:

■ المحور الاول: هوية الناقد، اذا جاز التعبير. او السؤال: ماذا ينبغي ان يتوفر في الناقد لكي يصبح مؤهلا لحمل هذه الصفة؟

يرى جبرا، جوابا على هذا السؤال، ان الناقد ينبغي ان يكون صاحب موقف نقدي، او منهج نقدي، منطلق من مفهوم نظري في الادب والفن. ويرى، تاليا، انه يتعين على الناقد ان يكون صاحب ثقافة معرفية واسعة. لكنه يؤكد ان الذي يحكم الامر في اخر المطاف هو شخصية الناقد نفسه ومقدار ما يملك مما يسميه «سحر الموهبة».

اذن هناك، في مفهوم جبرا النقدي لهوية الناقد، الموقف والمعرفة والموهبة. وهذه العناصر الثلاثة، بتداخلها معا حين تتوافر جميعا، تميز صاحبها.

■ المحور الثاني: دراسة الادب. يرى جبرا في هذا الصدد ان دراسة الادب تعني، اكثر شيء، نقد الادب لا مجرد تأريخه.

وعندما نضع اشتغال جبرا على وقائع ومستحصلات هذا المحور في السياق المحدد، ادبيا وتاريخيا، ندرك مدى طلائعية هذا الطرح. فلقد جاء في فترة زمنية تحددت فيها دراسة الادب العربي في حقل من التأريخ الشامل ليس اكثر.

وبقراءة ما قدمه جبرا في شأن هذا المحور لا يصعب علينا الاستدلال ان نقد الادب الذي يعنيه لا يتنكر للتاريخ وانما يستفيد منه باعتبار وحيد هو كونه (التاريخ) الخلفية «التي تساعد الناقد في استيضاح المنقود بوضعه في سياق معين»، حسبما يقول.

■ المحور الثالث: اشكالية العلاقة بين الابداع وبين النقد.

ثمة محوران متصلان في المبنى والمعنى داخل هذا المحور:

● الاول: ان العلاقة بين الابداع والنقد ليست موازية او مماثلة لعلاقة المتبوع بالتابع، تلك العلاقة التي بنتيجة الاعتقاد بها جعل البعض للابداع الادبي - الفني القيمة الاعلى وللنقد القيمة الادنى.

يقول جبرا في هذا الخصوص:«ان العمل المنقود مهم، وهو المنطلق الاول في عملية النقد. لكن هذا لا ينتقص من كون الناقد مبدعا، ولا يجوز ان يقل ابداعه عن مستوى المنقود. بل عليه ان يتمتع بموهبة خاصة قد لا توجد اصلا في المنقود. وهي موهبة تتغذى بالمعرفة في اشكالها كافة.. من هنا نجد ان الشعراء كثيرون والنقاد قلائل. هناك ارسطو واحد، فيما شعراء التراجيديا كثيرون. ولم يكن ارسطو اقل شأنا من سوفوكليس او يوريبيدس، بل كان له من المعرفة والذائقة والقدرة التحليلية ما لم يكن لدى اولئك الشعراء الكبار. وعندما نتحدث عن النقد فلا يجوز ان نتحدث عمن هو اقل من ذلك الرجل الذي امتزجت فيه انواع من قدرات لا تقل شأنا عن قدرات المبدع نفسها، ان لم يتجاوزها».

● الثاني: ان الصورة المطلقة للمبدع تتحقق عندما تتكامل فيه شخصية الشاعر او الروائي او غيرهما مع شخصية الناقد.

يرى جبرا ان التداخل بين الخلق (الابداع) والنقد امر طبيعي. وليس هذا فحسب، بل ان العملية الواحدة تقتضي الاخرى، ايضاحا لها او دفاعا عنها.

وهو يقول انه في كتابته النقدية كان، ضمنا، يمنهج للكتابة الابداعية وطرائقها. «ولعلني - يضيف - كنت اهيئ لنفسي مشروعية ما اريد ان اكتبه وما اريد للاخرين ان يكتبوه».

هذه العلاقة تمتاز، اكثر شيء، بالقسوة المحببة. ذلك ان مثل هذا المبدع يحاسب نفسه عند الكتابة حسابا سيكون اقل عسرا لو لم يكن له موقف نقدي واع.

رجل فكر وابداع..

● بقلم: ماجد السامرائي ●

«والحياة مهنتي وهوايتي معا. اشعر انني فتحت صدري وعقلي لاناس كثيرين، وكانت في صلتي بهم دائما حرارة ايجابية تجعلني اريد ان افهمهم واتعاطف معهم، او اتفاعل معهم، بما يعقب ذلك دائما من حب او خيبة، او مرارة او غضب. هذه كانت دروبي الى الرؤيا النهائية التي هي: جبرا ابراهيم جبرا»

(ينابيع الرؤيا... ١٩٧٩)

١ - في صفحة اقرب الى ان تكون جزءا من مذكرات عن سيرة ادبية - شخصية، سجل جبرا ابراهيم جبرا في كتابه «ينابيع الرؤيا» هذه الحقيقة المتعلقة بحياته:«ذهبت الى العراق اول ما ذهبت وانا مليء بفكرة كانت فاشلة في نفسي منذ ان انهيت دراستي الثانوية بالقدس - فكرة ضرورة التجديد (...) وعندما وصلت الى بغداد في اواخر ١٩٤٨، لم اكن اتوقع انني سأجد فيها فجأة الارض الرائعة الخصبة التي ستتلقى هذا العشق مني للتغيير والتجديد تلقيا سيزداد ويتسع، بحيث يصبح في النهاية حافز اصحاب الرؤى التي بمجموعها ستكون قوى التغيير لا في التعبير فقط، وانما في المنحى الحضاري الذي كان لا بد لنا منه بعد نكبتنا في فلسطين».

وبعد ان يمر بعديد الاسماء، التي كانت الحافز والمنطلق لحركة التجديد هذه، يجد في ذلك «اللقاء» ضربا «من اللقاءات المصيرية، لا في حياتنا كأفراد، وانما في تاريخ فكر بأكمله. فالتفاعل الذي تم في الحال بين الشحنة التي تملأ نفسي من سنين، وبين الشحنة التي رأيتها من هؤلاء المنفتحين على امل التجديد، دون تحقيقه بعد، اطلق الشرارة، الدفعة، التي كانت بشير الخصب في الشعر والقصة والرسم والعمارة طوال الخمسينات والستينات».

ومن ايمانه بقوة الكلمة.. وبقوة الفكر والابداع، راح ينظر الى التغيير الذي احدثه وجيله في وجه المجتمع العربي خلال نصف القرن الاخير، فيرى فيه «تغييرا يكاد يكون كليا» (الرحلة الثامنة)، وهو ما يدعوه الى التأكيد على «مسؤولية المثقف»: في ان لا يخذل فكره، وفي ان يضمن لنفسه حرية الرأي وحرية القول، ويتمرد على تلك «القوى الصماء» في المجتمع التي «ما زالت تستطيع فرض الصمت عليه» (الرحلة الثامنة). فالمثقفون المبدعون، عنده، «هم الطليعة التي تقود المجتمع في امثل حالاته، او تحركه من الداخل باتجاه النضارة والايناع، لما يتميزون به من وعي لذات الامة وقواها الفكرية» (ينابيع الرؤيا).

٢ - يمثل جبرا ابراهيم جبرا اسما كبيرا بين الاسماء، التي تنتمي الى زمن عربي هو زمن الولادة والانتقال الى حقبة جديدة من الثقافة والفكر العربي، هي:«حقبة التحول» الذي وضع الحد الفاصل، الاساسي والعميق، بين مرحلتين في الثقافة العربية الحديثة:

- المرحلة التي ركزت نفسها من خلال ذلك «المعطى الاحيائي» وامتدت به الى ما يُعتبر لمحات تجديدية لم تمتلك من قوة التأثير ما يجعل منها تيارا.

- والمرحلة التي يمثلها جبرا وجيله، وقد وضعوا انفسهم (وعصرهم) في اطار حركة اخذت نفسها وعملها بفكرة التقدم بالحياة والانسان، من خلال ما قدمت من مفهومات واعمال مثلت وعيها الجديد، وعبرت بها عن وجودها الجديد، فاتحة لعصرها، كما لنفسها، افق الحداثة، بكل ما رسم من صور متغيرة بذاتها ومغيرة للواقع العربي الجديد.



● جبرا ابراهيم جبرا ●

ويفعل فكرة التواصل لما هو وجود مستمر للجيل في مسار حركته هذه، وما هو بناء متواصل لما يؤكد فيه الجديد نفسه، وتؤكد فيه الحداثة مفهومها ومعناها، كان التوتر الخلاق رفيق هذا الجيل، والاضافة طابع عمله المميز.. فكان، بذلك، جيلا مؤسسا بحق وحقيقة.

٣ - نتكلم عن «جيل» ونحن ندرك جيدا ان لكل فرد في هذا الجيل خصوصيته: رؤيا، وموقفا ابداعيا وفكريا، واسلوب تعبير عن نفسه وموقفه وتجربته.. وهو اختلاف يتجسد في ما يلتزم من قيم، او يشمل الوجود به من رؤى، وفي ما يؤسس للمعرفة من واقع.

٤ - «في المغامرة وحدها حرية الفكر...» - هذه العبارة التي صادفها جبرا وهو يقرأ «ألفرد فورث وايتهد» هي ما اراد ان يقوله منذ ان بدأ رحلته الصعبة في الكتابة التي رآها على الدوام، كما رآها «وايتهد»، متمردة على كل نظام صلب، مبقية في الناس «مقدرتهم على ابتكار الاراء والفكر الجديدة، او اكتشاف الاوجه الجديدة في الآراء والفكر القديمة». فقد وجد، كما وجد «وايتهد»، «في المغامرة وحدها حيوية الذهن» ووجد معها، في نفسه وفكره، ان «حاجات الذهن والروح هي اهم ما في الحياة» (الحرية والطوفان). واذا كان قد شعر بأنه هو «مركز الحياة»، فان هذا «التمركز» ليس الا التعبير عن «روح المغامرة» هذه التي لا يمكن الا ان تكون ذاتية: الذات مركزها، والذات منطلقها. ولئن يكن معظم ما كتب، من رواية وقصة وشعر، «في قرارته، تجربة ذاتية، فانما المهم (عنده) هو ربط هذه التجربة بالتجربة العامة الشاملة للفترة التي نمر بها، والتي هي من اهم فترات تاريخنا الطويل» (ينابيع الرؤيا). ولعل هذا هو ما يجعل من تعددية الفن الادبي عنده منافذ لما يتراكم في نفسه من مشاعر، وغضب، وحب، وألم.. كما يقول هو الذي سأل نفسه يوما عما تبغيه من الحياة؟.. واجاب قائلا:«اذا كنا يقظين، نصغي الى الاصوات القريبة والبعيدة، ونرى المسافات الشاسعة تحتوينا كما يحتوي الجو ذرات الغبار، ونشعر الى ذلك بأن الاشجار تستمد عُصارتها من دمنا، والازهار تعكس الوان وجوهنا، وجدنا اننا، في الواقع، ملتقى قوى هائلة دقيقة تفعل في وعينا، وان وعينا تغزوه الآلام فتزيد من نشاطه وحدّته وبذلك نصل، في النهاية، الى القول بأن ما نبغيه من الحياة هو استزادة من الوعي بها عن طريق القوى الهائلة الدفينة فينا - من حسيّة وعاطفية وفكرية...» (الحرية والطوفان).

٥ - ولا يبتعد جبرا عن هذا في شيء. وهو يؤكد ان المدينة عالمه:«المدينة العربية الجديدة، بكل ما فيها من تناقضات وتيارات وآمال ومخاوف». فهي فسحة هذه المغامرة التي بدأها، ووجد معه فيها جيلا من المتمردين لم تزدهم المدينة وحياة المدينة الا تمردا. فهي «ساحة الصراع على المستوى الفردي والمستوى الجماعي (...) ومنها تنطلق قوى الهدم والبناء الى هدف وغير هدف» (الحرية والطوفان). ففي عالم المدينة وجد جبرا «الآفاق الجديدة» التي اكتشفها، «والاتساع بتجربة الانسان، والانطلاق في مغامرة الذهن في مجاهل الحياة» - وهو ما حدد آفاق الفن عنده، ورسم غاياته من خلاله. فـ «المدينة العربية الجديدة هي النفس العربية الجديدة، هي رأس الرمح في الثورة العربية.. تيارات عارمة، متناقضة في كل مكان» (ينابيع الرؤيا). ولذلك فهو في الوقت الذي يشعر فيه انه «جزء من هذه المدينة» - وقد عرفها «من اسفلها الى اعلاها.. داخلها وخارجها» - يرى «ان الابداع المعاصر لن يكون الا في هذا التغلغل في المدينة العربية الجديدة، علواً وسفلا»، وان الفن غير ممكن «في اغزر اشكاله، الا في المدينة» (ينابيع الرؤيا).

٦ - لقد رحل جبرا بعد ان اجتاز نصف قرن من الكتابة والعطاء الفني والفكري والابداعي، وما يقرب من ستين كتابا بين تأليف وترجمة. واني لاجده يتمثل، اكثر ما يتمثل، تلك الكلمات التي ثبتها في كتابه «ينابيع الرؤيا» وقد اقتبسها من «اندريه جيد» وفيها يقول:«اني سأبقى ابنا لهذه الارض، وسأظل على اعتقادي بأن الانسان، مهما يكن ومهما تعده انت ملونا، عليه ان يجيد اللعب بما قسم له الحظ من ورق..».

فهي صورة اخرى لروح المغامرة عنده.

٧ - ولكن...

- هل حققت الحياة الثقافية العربية لجبرا، في ما هي عليه اليوم، ما كان يحلم به، كلا او بعضا؟

ربما كان، هو نفسه، يجيب عن سؤال كهذا حين كتب في واحدة من صفحات كتابه «الفن والحلم والفعل» (١٩٨٦) يقول:«الحياة الثقافية، بالرغم من كل مخاطراتنا وطموحاتنا وتفجراتنا.. بالرغم من كل صرخاتنا وغضبنا وتحركنا، لم تحقق الا القليل مما كنا نحلم به، حتى ليحار المرء احيانا ويقول: اذا كان كل ما سعى اليه يؤدي، في النهاية، الى هذا التردي الثقافي، فلماذا اصلا سعى؟ ولكن لا بد من الاستدراك والتساؤل: هل هناك هذا التردي الذي يجوز لنا معه ان نيأس ونسكت؟».

ولعل في المساعي، التي واجهت هذا التردي، في الثقافة وفي الحياة العربية، محاولة الخروج من هذا «الليل العربي»، صورة للدينامية الفكرية العربية التي تؤكد حيوية الامة، كما ترسم صورة حية لمخاضها الفكري والادبي والفني الكبير - تشبثا منها ومنا بالحلم الحضاري الذي بدأته وبدأناه معها ومن خلالها... بتلك الاسماء، التي عاشت هذا الحلم، ونهضت به، وفي الطليعة منها اسم: جبرا ابراهيم جبرا.

(بغداد)

اكتب لازرع عمارة جسدي وسط مدن صُممت في غيابي!

● بقلم: عروسية النالوتي - تونس ●

● تعريف ●

■ هذه الشهادة قدمتها الروائية التونسية عروسية النالوتي ضمن ندوة «المرأة العربية في مواجهة العصر» التي نظمتها «نور» - دار المرأة العربية للنشر - في القاهرة خلال الاسبوع الاخير من شهر تشرين الثاني الماضي. وقدمت في الندوة نفسها شهادات لكاتبات عربيات من لبنان والسعودية والمغرب والجزائر ايضا. وقد نشرت هذه الشهادات في اسبوعية «اخبار الادب» القاهرية (عدد ٣ كانون الاول الجاري).

(المحرر)

ان فعل الحكي والسرد ليس جديدا على المرأة. فمنذ قديم الازمان كانت المرأة وما تزال تصوغ افراحها واتراحها شعرا ترتجله وترويه فيتناقل عبر الاجيال وينضاف اليه. وكانت منذ قديم الازمان تجمع العائلة حول نسيج حكاياتها واقاصيصها، مصورة لخوارق الاحداث، مطلقة العنان لشخوصها تأتي بما يعجز عنه الانسان من تحقيق للذات في محيطه الضيق. ومصورة لعوالم سحرية اخّاذة تصف وتبدع في وصف ما يجيش به الخاطر من جميل الاحلام والرؤى، فتبعث في المتلقين التوق الحبيس الى اختراق الكائن واجتراح المعجزات.



فعندما تشرع اي شهرزاد في السرد مشافهة او كتابة للوقوف على جزء يسير من تاريخها فهي تنتقم بشكل واع او لا واع لشهرزاد اخرى فيها، كانوا قد عودوها طيلة احقاب زمنية طويلة ان تكون جارية تجري بلا توقف ولا يتعدى عدوها حدود الخير، فان حدث وقطعت المسافات الطويلة المضنية فلا يكون ذلك الا داخل جدران البيت المغلق داخل المدن المغلقة، ثم حكموا على وضعها هذا ان يكون عُرفا جاريا وان يتحول بحكم العادة الى قانون وشرع اوجدوا له الاسباب والذرائع والتعليلات والاحكام «فمنطقوه» بها فتمنطق وتجرّدت هي من صميم الذات والصفات.

فالكتابة بالنسبة للمرأة ليست ترفا فكريا تتزين به وتتبرج كما سبق لبعض جداتها ان فعلن بالجواهر والاساور والعقود بل هي ضرورة جوهرية واقتضاء لاعادة تشكيل ذاتها عبر البحث المستديم عما يجمعها بالاخرين وما يمايزها عنهم طلبا للاركان النيرة فيها والمغيبة تحت ركام ما استبطنته من فكر مُعيق، قبلت بمقتضاه - مرغمة - الحجم الذي قرر لها والحد الذي رسم لحركتها: والابواب السوابع التي اقيمت في وجهها تقليصا لاوساع كيانها وحجبا لمدى الرؤية والحلم.

لذا فاننا اليوم عندما نعيد تشكيل الزمن السردي بنسق اخر وايقاع اخر فلأننا نصفي حسابا مع الزمن القديم الذي جمّدنا كالاصنام واوقفنا على هوامش التاريخ بلا فعل ولا حركة تؤسس لوجودنا واننا كذلك عندما نبتدع شخوص اقاصيصنا وروايتنا لا نسعى - كما قد يتبادر الى الذهن - الى نرجسية الخلق والابداع، فهذا المصطلح فيه كثير من الادعاء والصلف ولا اظنه يستجيب لطبع المرأة وهي التي ما انفكت تحمل الحياة داخلها بلا ضجيج ولا جلبة.

فقط نحن نكتب اليوم ونبني معمار نصوصنا لنقول رغبتنا المشروعة في بناء عمارة اجسادنا وارواحنا داخل المدن العربية التي صُممت وانبنت في غيبة عن حضورنا.

مدن الابراج والاسوار والابواب الثقيلة النوافذ التي لا تنفتح الا على الداخل فتزيد المرأة حجابا على حجاب يعزلها عن عالم الحركة. فلا شيء كان يُطلب منها سوى ان تسكن العمارة التي اسست لها فتسكن سكونا لا حراك بعده وان تدخل البيت راضية مرضية، بلا امتعاض ولا تأفف، «فتتبيت». (وتبيتت المرأة في لهجة الجنوب التونسي اي تزوجت).

اننا نكتب محاولة منا للامساك بوجودنا والظفر بشهادة اقامة على هذه الارض. وكأن لنا احساسا خفيا، فاجعا بأن كل الاوراق (الرسمية) التي تحدد اصلنا وفصلنا، وتسجل تواريخ ميلادنا وامكنتنا وترسم جنسياتنا ولغاتنا وادياننا واعرافنا وولاءاتنا ليست الا خدعة ماكرة. تزيّن لنا وهم الحضور ونية البقاء.

واعتقد انه ليس من باب الصدفة ان يكون الخطاب الشعري هو الذي استأثر باهتمام الكاتبة العربية في اوائل عهدها بالكتابة وان تجد في القصة القصيرة، او الخاطرة مجالا اوسع لصياغة هواجسها، وان يمتد افق وجدانها بتلك السيول الهادرة التي ظلت حبيسة داخلها لمدة احقاب طويلة، فكان خطابها غنائيا، تغلب عليه النظرة الرومانسية للاشياء وللعباد.

وانا اعتقد ايضا ان دخولها اليوم عالم الكتابة الروائية ليس من باب التقليد او المحاكاة بل لانها - اليوم - توجد في مرحلة حاسمة من تاريخها، وتتأرجح بين الرغبة في كسر الحدود والموانع طلبا للتحقق، وبين ما يشد بها الى الوراء نظرا لما ترسب في اعماقها من تراكمات الاعراف القديمة.

ان رغبتنا في كتابة الرواية تفضح حرصنا على المشاركة في بناء مدينة اخرى يكون لنا فيها نصيب من تصاميمنا المعمارية ونصيب من مشروع توزيع فضاءاتها وازمنتها ونصيب في رسم سلم قيمها وسلوكات متساكنيها.

ابدا - عبر تاريخنا المديد - لم يكن لنا اي دور في تحديد معالم مدينة الانسان، والى يومنا هذا تبقى القضية مطروحة.

ولعلنا بمحاولات البناء لغة تستعين بالرمز لنثأر من رحلة غيابنا الطويل عن مشاريع الفعل الحق.

ولعل عزاءنا الوحيد يتمثل في امكانية صمود عمارة الرمز امام عمارة الحجر والاسمنت.

خاصة ان التاريخ قد احتفظ لنا بكم من مدينة منحوتة على الورق بكل نبضها وعنفوانها، بينما لم يبق من هذه المدن الكبيرة التي كانت الا بقايا اعمدة تشهد على ابنائها ذات يوم وانهدامها بعد ذلك.

اننا ندرك ان مغامرة بناء الرواية مغامرة مغرية ولكنها عسيرة جدا، تتطلب وضوح الرؤية واتساع الافق المعرفي وامتلاك ادوات البناء والصياغة، وبهذا لا يتسنى للكاتب او الكاتبة الا بعد تجربة ومعاناة ودؤبة واشتغال، ويبقى الحفر في تلافيف ذواتنا وذوات الاخرين هو العملية الاعسر والاصعب.

لقد سبق ان ذكرت في اول هذه المداخلة ان الحكي لدى المرأة تقليد قديم، ولكنه حكي ينسجه اللسان عبر طبقات الهواء: حكي محكوم عليه بالزوال ما ان يقال، لذلك كان الحرص على تمريره الى ذاكرة الاخرين حرصا على بقائه ما بقي السامع، وقد اوصلت لنا هذه الذاكرة الشفوية كثيرا من الحكايات والاشعار والاساطير المتناقلة جيلا عن جيل ولكن الذي ضاع منها واندثر اكثر مما وصل الينا وبقي اشتاتا موزعة داخل الحافظة الجماعية.

لذلك نحن نعي اليوم قيمة التدوين التي تحفظ لكل صوت نبراته الخاصة وان كنا نعي ايضا حدود هذا المنجز الذي قد لا يسلم مما يخبئه لنا التاريخ من مفاجآت قد لا تسر.

ولكن لا يهم، فهل هناك ما هو اكثر هشاشة وغرابة من حياة الانسان نفسه الذي ما فتيء يرى كم المعارف بينما ينجرف هو تدريجيا من الداخل ليطل على صحراء نفسه وعطشه الطويل الذي لم ينقض.

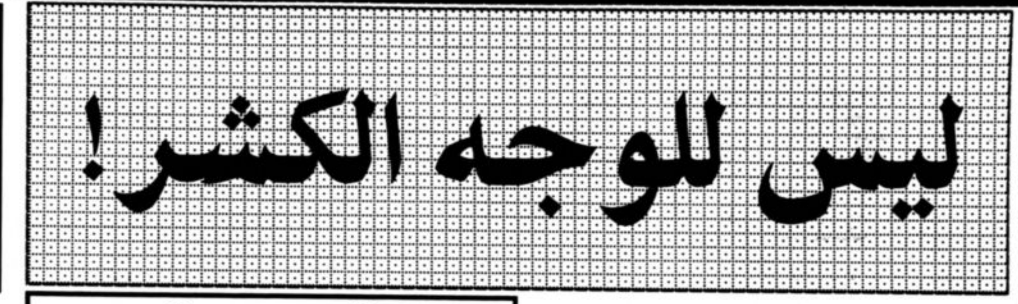
● عفيف سالم ●

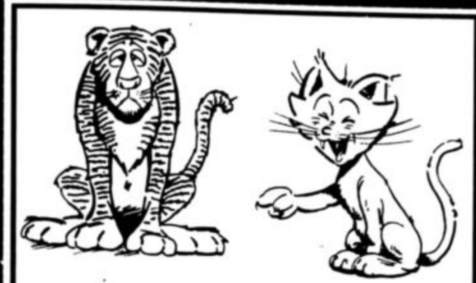
حالة ظرفية..!

علق الكلام في حلوقنا
تعبا من لوكنا له
ومن فقدانه البعد والصدى
وامحت الصور
وانتفت الوانها.
مبادؤنا لا ترجع بمباذلنا
لا ترتقي حد خيالاتنا البذيئة
موقفنا المنحط ينحط
واقعنا ينحط
والسنابل لا تنبت في حقلنا
فالملح والصديد.. شح الماء
غزارة النفط.. انتشار الايدز واللواط
جوهرة في تاجنا
فكيف يثمر العرق
في ساعة النوم بلا ارق
ويحمل النخيل في العراق؟
اللواط سيد الحكام والاحكام
والسلام سيد الكلام
عفوا سيدي سيدتي
علق الكلام في حلوقنا
اجهضه شعارنا.. شعرنا
الشامل للآفاق والمحيط
والجامع ما بين السحاق واللواط
من الخليج للمحيط..
حالة ظرفية
ظريفة.. من قال؟!
الحرة الاصيلة تنام في ماخور
والمومس القبيحة في معابد القصور

* * *

العصافير المهاجرة
تعود او تموت
مشردونا يعودون اسرى
جرحى.. او محصنين في تابوت
يتفجر الصمت في صمتي
وفي صمتي ذرة
القيح يلفظ شعيرات شراييني
وتسقط المجرة!





● د. ادوار الياس ●

غمزات!

* التأقلم مع المخيف يخفف الخوف.
* لا تحكم على الاكل قبل ان تذوقه.
* التفكير بالمعاق نفسانيا مثير للقرف.
* لا يمكن الغاء التقاليد والعادات بالتصويت.
* مختلف التفكير مختلف السلوك.
* ما اسوأ التضحية من اجل افكار عفا عليها الزمن.
* فشل البعض يدل، احيانا، على صحة النظام.
* التردد في الاختيار يحمل بين طياته بذور الفشل.
* الاحمق يهدس بالحماقات.
* الاهوج مدمن على الضجيج.
* كل شيء زاد نقص، ما عدا اتساع الافق.

من اقوال الشعوب!

* يقول الامريكان:
- ينفخ في رقبته!
* وتقول العرب:
- لاحقه على الدعسة!
* يقول الاسبان:
- ما في ليمونادا بدون ليمون!
* وتقول العرب:
- ما في دخان بدون نار!
* يقول الانكليز:
- يضرب الضباب!
* وتقول العرب:
- يزق الماء بالغربال!
* يقول الفنلنديون:
- كحبتي البازيلاء في قرن البازيلاء!
* وتقول العرب:
- فولة وانفلقت!
* يقول السكوتلنديون:
- كالمفتاح في الباب!
* وتقول العرب:
- طنجرة ولاقت غطاها!
* يقول الهولنديون:
- حليب محمض!
* وتقول العرب:
- جخّة محمضة!
* يقول الايرلنديون:
- انزل عن معطفي!
* وتقول العرب:
- حل عن ظهري!

نشازيات!

* بسبب انزعاجه من المقدمات الطويلة التي تقضم حقه، وصراخه المفضوح:«بدنا نحكي عَ المكشوف، زعبرجية ما بدنا نشوف»! نفسح المجال، في فاتح الكلام، امام فواز النشاز ليحكي:

– تؤكد خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، ان لكل منتج نتيجة ولكل معلول علة. وان الانسان لا يُخلق سكرجيا ومنفوشا على الفاضي، بل انه يصبح على ما يصبح عليه بفعل ارتباطه بعلاقات اجتماعية رخوة. وكل من يساعد السكير في العودة الى فكرته والمنفوش الى واقعه يكسب ثوابا من المنح التي يرشها باري الانام والاقلام على مخلوقاته.

ولان خالتي الحجة نجيبة لم تولد سكرجية بالوراثة، اصلا ما في في عيلتنا من يستطيب الفودكا والويسكي والشوكولاطة المحشوة بالكونياك الفرنسي، لكنها ادمنت على شرب المخيض المخمر. كما انها لم تولد منفوشة بادعاء المامها بالعلوم الطبية، الانسانية والبيطرية، بل غشتها شيخة «دار الشنّوخ»، ام شفة مشروخة، وهي تحت تأثير هبّال المخيض، بأنها تملك قوة حيوية بمقدورها اشفاء الولد «قنوع عبد المقتنع» من داء الكلب الذي اصابه بعد ان عضه الولد «جرو النعواص» الذي عضه كلب «دار ابو حمار» المسعور، ابا عن جد.

ولانها فشلت في مهمتها الانسانية المجانية، وراح الولد «ديوس التيس» ما يروح من بين يديها، طلبت خالتي مني ان اشطب من مذكرات مغامراتي ما اوردته في الحلقة السابقة عن اعتزامها اقامة معهد للطب البيطري، لمكافحة الاوبئة المشتركة بين بني الانسان وبني الحيوان. خاصة وان احدا من طربونة اباطرة الطب البيطري لم يبد استعداده للانضمام الى هذا المشروع الثوري، بحجة ان الجميع مشغولون في التحضير للانتخابات البرلمانية القادمة.

وبعد ان راحت النفشة مع السكرة عادت خالتي الحجة نجيبة الى ترويب الحليب وزقلطة اللبنة وكبسها مع زيت الزيتون، وخلعت قسما معظما، على كتب التوحيد الثلاثة، ان لا ترجع الى التجبين الا بعد ان تنجح في علاجها الذاتي للفطام عن مخيض لبن الماعز والاغنام.

وبما انها اعند من البغل القبرصي، اذا تنّح تنّح، انتصرت خالتي الحجة على ادمانها وعادت الى صنعتها الاصلية ونقع الجبنة الطرية في دست الماء المالح المركز على عيار طوشة البيضة مع تأكيدها، استنادا الى خبرتها، ان ضرس المستهلك لا يرفض منخوعات الالبان ويلتهمها، صباحا مساء، مع شاي «صينوتسكي» المنعنع، فتنتعش مشاعره بسعادة لا يستمتع بها سوى السائر على درب السلام المفرفح، حتى ولو كان «كاتبا» على نمط المدّعي «فح» الذي لا يكتب ويتكلم الا في ما يقرأه ويمصه من الصحف العبرية، بدون اية رقابة ذاتية واستقلالية فكرية، الامر الذي ادى الى اصابته بداء «جنون البقر» الذي يصيب كل من يكثر من لخ وزلط النخاعات المعلبة، هذا الداء الذي ادرجه المؤتمر الدولي لحماية وصيانة البيئة على الكرة الارضية، الذي انهى اعماله في العاصمة النمساوية فيينا قبل تدوين هذا الكلام ببضعة ايام، على جدول اعماله واعتبره نقطة هامة، ورفعها الى قمة سلم اولويات الابحاث الجامعية والاجتماعية، الى جانب دراسة ظاهرة سرقة الاموال الجماهيرية لاغراض ذاتية!

واحتراسا من الاصابة بما اصاب المدعو «فح» طلبت من «هنادي المنادي» ان ينده على شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال.

فوصلا متعمشقين على جناح الطير، مخافة ان يتشركلا بـ «عَ الوتر» السعودي، الذي كان صاحبه الاسدي مشغولا بتشميعه، كي لا يلعوكه العث.

وبعد المشورة والتشاور، والكلام ما زال لفواز النشاز، قر قرارنا على السفر الى عكا المعكوكة، التي عاركت الزمان وانزلت به الهزيمة والعار والشنار، لاستشارة مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»، الذي لا يخرج من بيته الى فرنه الا متأبطا معجمه العلمي، متوخين الاستفادة من معلوماته وخبرته في مكافحة الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان.

وبلا طول سيرة، سافرنا ودخلنا عكا القديمة، وتفندلنا في ازقتها العتيقة، واستمتعنا بعبق السمك والبخور حتى وصلنا الى نادي اخوة العرب واليهود وجميع القوميات الارضية والديانات السماوية، والذي كانت تتسلل عبر نوافذه اغنية:«بيت العز يا بيتنا.. على بابك عنبتنا».

فصعدنا الدرج، فحجا، ودفشنا الباب ودخلنا وطرحنا مطالبنا، واكدنا على حقنا في الحصول على المعلومات التي تحمينا من قاذورات القدر، خصوصا واننا نحيي الاسبوع العالمي لحقوق الانسان.

فرفع «ابو عدنان» ريشته عن اوتار عودة وتوقف عن الترتيل:«بدنا ناكل، بدنا نعيش، والمعاش بيكفيش». وركض نحو القاموس الكمبيوتري الحاسوبي ويحلص في سطوره وارقامه. ثم ابتسم واعلن:

– الطارش غالي والطلب رخيص. والاستفهام عن اساليب تحصين بني البشر من الاصابة بأمراض الطرش سهل المنال.

فالعلأمة «فكريتاتوس نفاعاتوس» يقول ان الحيوان كائن حي، يتعرض للاصابة بالامراض وتناقلها بين ابناء جنسه والجنس البشري. ويؤكد على وجود اكثر من (١٥٠) مرضا قابلا للتبادل والانتقال بين الجنسين. ويضيف انه مع مرور كل صباح يتلوه مساء ينضم الى هذا العدد الوغد مرض جديد، يأخذ موقعه بهزة رأس من الحكاك والجرب، خصوصا الجرب الفكري.

لكن الفيلسوف «فرفور فرافيرو» ينصح بعدم الانصياع للقلق والهلع ويطالب، اعتمادا على التجربة الشخصية وانطلاقا من القول المأثور «اسأل مجربا ولا تسل حكيما» باتخاذ الاحتياطات ومد شبكة وطنية للرصد الزلزالي وتوعية المواطن، مستشهدا بالاوز والعائلة البطبطية الموصوفة بمقدرتها على التنبؤ بالزلازل الارضية والامراض السياسية والورطات المالية، مؤكدا على ان الحيوانات تحتفظ بغريزة قوية تمكنها من سماع التموجات الصوتية، قبل ان يسمعها الانسان بساعات، ويتصير تخابط وتلابط وتقاقي مع طلوع النمل من قدحه.

وينبه الفيلسوف «فرافيرو» الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار ان لكل علم من العلوم الانسانية والحيوانية انظمة وقوانين خاصة به، مع الاحتفاظ بحق الشك، لانه الاساس، استنادا الى مقولة القاضي «زائد فيّاض» فاضي الاشغال.

واكثر الامراض الانتقالية شيوعا هو مرض خرمشة القطة وعضتها ومرض الفطريات الثعلبية الذي ينتقل الى الانسان عن طريق القطط والكلاب. وينصح بعض المتفصحنين بفرك ثعلبياته بحصوص الثوم. لكن هذه الوصفة عقيمة المفعول على الرغم من دخول الثوم في مواصفات التعقيم.

كما ان الجنس المجنح اللطيف يعدي بعضه البعض ويعدي الانسان بواسطة البراز والمناقير والريش. فهناك مرض الببغاء الذي ينشر بواسطة برازه عوامل مرضية قد تسبب انتفاخات بلغمية والتهابات في المفاصل. وهناك مرض الصيصان وحساسية الحسون وتوابعها من الامراض الريشية التي تمسك الانسان من زمورة بلعومه وتغزو قصبته الهوائية.

ويؤكد الدكتور دقاق الابر «رجراج جرعتلي» في احدث مؤلفاته الطبية بعنوان:«صناديق المرضى مريضة.. فاحذروا الوقوع في المرض» ان التربية والحذر والتأكد من سلامة الفراريج مفتاح الفرج.

وينصح الدكتور «جرعتلي» بعدم البعبشة بالطيور البيتية والبرية، خصوصا في مواسم القلش حينما ينشغل الطير في تبديل ريشه، لان البعبشة تدفع الزغب الناعم الى التطاير مع الهواء والتسلل الى مجاري التنفس الانسانية.

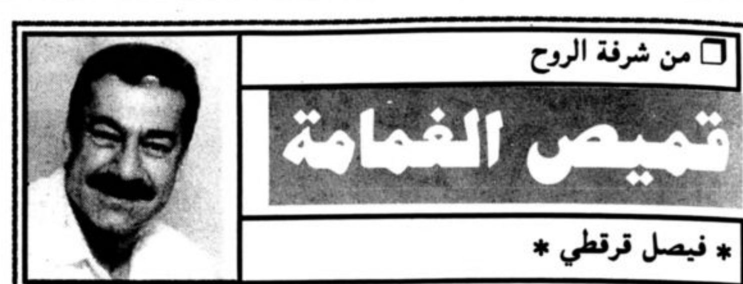
وهنا، صمت فخري الفران ليأخذ نفسه، وقبل ان يواصل الكلام انطلق زعيق مساعده «بركات الخير» الملقب بـ «عجينة»:

– الحق مالك ورزق عيالك، يا «ابو عدنان»! الضريبة فاتت على الفرن وصادرت اطباق المناقيش!

فطلب منا «ابو عدنان» الاسراع في مغادرة المكان، ونزل الدرج نطنطة وركض، على امل تخليص ما يمكن تخليصه من بين انياب اللصوص المرخصين.

وغادرنا عكا ونحن نشتم الحكومة وزلمها الذين حرمونا من اكل المناقيش والاستماع الى المزيد من المعلومات القيمة عن المشترك بين الانسان والحيوان.

□ من شرفة الروح



* فيصل قرقطي *

● سكونك الطالع من كمد الجراح في الصمت؛ أرجّ لمعصية الفراغ المنتشي في صدى الصوت؛ وأي صوت لمدائن لا تحفل بزوارها كما ينبغي؟!

وأنت.. أنت قطة للشوارع، تدورين في بهاء المدينة المضرجة بالحزن والتعب، المعبأة بجنود غزاة يلفظهم الصوت، والصمت.. والارصفة.

فبأي لغة أرثي ضياعك الأرعن؟!

لأرتق قميص الغمامة الراكضة فوق رأسي في سماء ترنّ كشهقة البرق.. وتلمع كعيون النجوم.

وأنا سادر في اغتراب الخطى.. الخطى التي تؤرخ عمر المسافات.- تلك التي لم أمشها، ابدا، معك، المسافات التي ما عرفتنا أبدا لأكتشف انني معك لم أعرف شيئا سوى المسافة بين عيني ووجهك.

ايتها القطة الحالمة، الضائعة، ابدا، كبركان تعب.. كحزمة ريح لا تنكمش ابدا.

ومن حاجز الرام، تنفلت المسافات تحت ساقيك.. وسط زعيق الابواق المجنونة.. الابواق التي لا تؤرخ الا صراخك المخنوق. لتصل أطلال القدس... ورويدا.. ر.. و.. يـ.. د..ا. تنسكب في اعماقها، ومن اول شارع صلاح الدين.. حتى آخره دورة الى اليسار، لبيزك.. ثم دورة معاكسة للوراء حيث زاوية تغص في بائعات الرصيف، وهن يتكومن وراء حزم الكزبرة، والنعناع، والبصل وما لذّ وطاب من فاكهة تلمع كنظافة قلوبهن وهن عجائز الدرب الذي يظل محافظا على مقاييسه وعموده الفقري رغم ثقل السنين الطويلة؛ والخطى التي لا تعرف الرحمة. وباستقامة لا تستقيم الا لتنحني، يسير العابرون حشدا وراء حشد؛ وأينك من هذا الحشد؛ السيل، ايتها القطة يا غواية التسكع بقميص من غبار المأساة التي كانت يوما غمامة وكل غمامة نغم

والانغام لا تراقص المجنون إلا لتهتك المطر

فأينك، ايتها القطة الضائعة من دموع الغمام الضالع في السهر

الغمام المنبسط كسير فوق مدارات الرؤوس.. والاسوار.. وغيمات المدينة الهادئة المنزرعة في الأرض كقطعة من تاريخ البشر.

هي سرّة الأرض

وأنا نازل من حدود يديها الى رئتيها متعلقا بلهاث المسافة التي تتشبث بي كحناء الوجع الطافح في براعة الصمت.

ومن زاوية الباعة رويدا.. رويدا.. أسير؛ تُسيّرني خطاي نزولا باتجاه باب العمود. يا لهذا الباب كم يشمخ، بنظرتي، كأنه ابتداع الفرادة في صدى الحقيقة الخالدة.

وتسترسل الخطى؛ وللباعة سكون، واضطرابٌ، ومواويل تعب، ولابواق العربات زعيق كنداءات مجانين التعب، نداءات لا تنضب ابدا نداءات مطهمة بغبار وسعال تبغ عربي واستشراء برد لا يزول.

وها أنذا اتكمش بالجدار، ذاك الذي يتفرد في قدمه كأنه يصلني بشهقة بناء كنعاني، حطّ اللهاث بدمه سنوات وسنوات، لأصل التقاطع الذي اجتازه بعد حين فيوصلني الى درجات باب العمود، أتلفت يمنةً ويسرةً، كأن بي مس من خوف المكان، خوف على المكان.

وله.. خوف لا يني يفرّخ نداءات في أعصاب الكلمات الضائعة في ثنايا لغتي التي لم تنضب بعد.. لغة اشتغل عليها بمهارة سباك.. اشتغل عليها بمطارق، وأزاميل فأحفر هنا.. وأزين هناك.. أرفع النتوءات من روح الايقاع لينتفق الرنين الطالع من صداها علني أثقّفُ روحك ايتها القطة الدائرة في شوارع القدس كمروحة الغيب.

وها أنذا أنزل الدرجات؟ أتحسس قلبي ان كان ما زال مكانه؛ ان كان ما زال ينبض بالألق ذاته قبل سقوط عيني على مشهد السور، ذاك الوقوف كحدود الفجر حارسا أمينا لكون يواصل تشكله الأبدي منذ أزل لم تمح أخاديد فراسته بعد.

تنقصني حكمة الصبر.. والجلد
تنقصني حكمة التواصل
ورعشة النشوة
ينقصني عذاب الألق الطافح بغيابك

لم تحفل بي خريطة الوجد، بعد، وأنا عند طرف السور، أجول ببصري النازف رؤياه كمطر تشريني. ومن مقهى جانبي يشرف على باب العمود من الداخل، تكرج دمعاتي على خدودي كنداء حقيقة الرب، فأرفع بصري مستغيثا بسماء ترنّ في صدى روحي لتصدمني صورة الجندي ذاك الواقف في أعلى السور مشهراً سلاحه فوق رؤوس الناس، كأنه ابو الهول. خطر لي ان أهمّ بالصعود، سريعا وألكز عجيزته لأرى هذا «الأبو الهول» كيف سينشغل باللكزة؛ أم بسلاحه، أم برئة الهواء الذي سيحمله على طبق من لهاث العابرين الى شوارع البلدة القديمة.

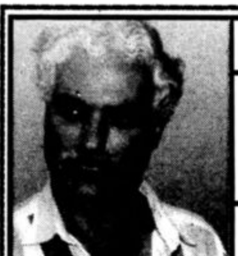
صديقي حسن البطل رأى أحد جنودهم يرمي علبة تبغه الفارغة على الأرض فأسرّ لي كم بوده ان يقول له: «يجب عليك ان تترك مدينتي نظيفة» الا أنه تراجع في اللحظة الأخيرة، تجنبا لشجار في «البوكسات» قد يحدث بيننا وبينهم.

تلك صبية هناك، كعنفوان الوردة، تدور ببصرها على واجهات المحال التجارية، كأنها طفلة ترقص فرحا بمشهد، ربما تعي، أو لا تعي اسراره، لكن فرحا طافحا في عينيها زين الفراغ الممتد بيننا وبينها ليغطي على صمت الجنود. ووجودهم المنسي اصلا.

وأنا أحاور قلبي الذي يهبط ويرتفع خوفا من رؤية قطة الشوارع تلك التي تدور... وتدور كأسنان الريح فلا تمشي! ولا تقف!.

□ أهل الدار





* أحمد دحبور *

بهدوء النفس المطمئنة، الراضية المرضية، غادرت ليلى مراد عالمنا، لتوقظ شريطا من الحرير، لم ينم اصلا، يلف ذكريات اجيال، كما تلف الهدية الحميمة المرسلة الى اعز الناس..

ولعل صوت ليلى مراد وحده، في تاريخ الغناء العربي المعاصر، هو الذي يحمل صفة شريط الحرير فعلا، لا برقته وعذوبته وقوته فقط، بل بما هو رابط بين الاجيال حتى لا خلاف عليه، فعبد الوهاب العظيم، وجد من يذكره شابا بصوت سيد درويش، وكهلا بصوت فريد الاطرش، وام كلثوم المعجزة وجدت من يقارن صوتها بصوت اسمهان حينا، او من يختار فيروز بديلا، وفيروز بدورها، سفيرتنا الى النجوم حسب تعبير سعيد عقل، لم يكن اللون الذي طلعت به، مقبولا من معظم الذوق السائد في بدايات الخمسينات، اما ليلى مراد فليس قلبها دليلها فقط، بل حضورها المشع، سواء اكان ذلك في السينما ام في اشرطة التسجيل التي تناقلها الجد والاب والحفيد..

ولقد كان من المفروض، ان يكون رحيل هذه العبقرية، مناسبة لدراسة مراحل غنائها، وعلاقتها بالسينما، ودورها في مسيرة الغناء العربي، ومن حسن الطالع ان الوقت لم يفت على ذلك، لكن ما عكر المشهد، هو اصرار الاعلام السياسي المسطح على إماتة ليلى مراد مرة ثانية، والتذكير بديانة أسرتها اليهودية، يتلاقى في ذلك غراب الدعاوة الصهيونية، مع أرامل الشائعات العربية، وكأن هذا التاريخ الثري من العطاء، والوهج الابداعي، متوقف على شهادة الملكين ناكر ونكير اللذين يعدان التقرير النهائي لصحافة مقاهي البطالة، عما ستجيب ليلى مراد اذا سألاها عن ولد ابراهيم الذي فداه الذبح العظيم، هل هو اسماعيل أم اسحق؟..

أي ضيق أفق وأي فقر روحي..

ستظل ليلى مراد مكونا رئيسا للوجدان العربي في الغناء، وبالتالي، في أحد وجوه الثقافة العربية، وهي لا تعني، بكثير او قليل، هذا المهاجر الروسي الذي عاف بلاده وتسلبط على أرضنا، أما ان جديها كانا يهوديين فلم لا؟ وماهي المشكلة حتى لو لم تعتنق الاسلام وتنجب ولدين مسلمين؟ ان العقيدة أمر شخصي خالص بين الانسان وربه، ولا نملك، نحن البشر، الا ان نرضى بشهادة صاحب العلاقة، وعندما كانت ليلى مراد تقرأ، في أيامها الأخيرة، سورة نوح، لم تكن تقف امام الكاميرا لتكسب شعبية جديدة، فقد نالت من المجد ما يكفي ان نقول انها ليلى مراد، ويقول معجب متهور مثلي انه فخور لأنه عاش في عصر ليلى مراد، ومن الذي يملك لها ضرا او نفعا حتى تجامله فتوصي بالدفن في مقابر المسلمين؟ يقال ان أخاها منير مراد قد ترك وصية بدفنه في مقبرة اليهود (وقد قرأت ذلك في أحد أعداد مجلة الهلال) ولم تقم القيامة، ولم يضطرب الميزان..

على ان من حق ليلى مراد ان نذكر حادثتين هامتين في حياتها، الأولى عندما سرت شائعة مجنونة، اثر العدوان الثلاثي على مصر، تقول ان هذه الفنانة قد تبرعت بمبلغ كبير لصالح مؤسسة صهيونية.. وقد تمادت الشائعة حتى كادت تصبح حقيقة في وعي الشارع العابر، واكتأبت ليلى مراد التي تقدر ان تسحر الجمهور بصوتها وادائها، وتعجز ان ترد مكيدة او شائعة سوداء، حتى أتاها الفرج، وأعلن الرئيس جمال عبد الناصر براءتها مما نسب اليها.. اما الحادثة الثانية فتتعلق ايضا برئيس الجمهورية، ولكنه انور السادات هذه المرة، وقد افتعل مناسبة ليكرمها بعد «كامب ديفيد»، وهو تكريم لئيم، أساسه قائم على اعتبارها يهودية، وعلى اعتبار تل ابيب مسؤولة عن يهود العالم، فبتكريمها يتم تكريم بيغن، ولم تخذل ليلى مراد تاريخها ولا حضورها في وجدان المواطن العربي، فرفضت التكريم، تاركة لنا من هاتين الحادثتين ان نقارن بين رئيسين: استشهد أحدهما وهو يقول ارفع رأسك يا أخي، وأعدم الشعب ثانيهما وهو يرهن الوطن والمواطنين عند امريكا التي أعطاها تسعا وتسعين في المئة من ملف الشرق الاوسط..

وليلى مراد، ليست مجرد صوت جميل ووجه غني بالوسامة وقوة التعبير، بل كان لفنها دور هام في معركة البناء المصري، ان عملها في السينما كان استمرارا لنشاط البورجوازية الوطنية المصرية، التي ربما كان رمزها الذهبي طلعت حرب، في بناء صناعة وطنية راسخة كانت السينما بين عناصرها، وليس هذا فقط، بل ان هذه السينما ذاتها كانت معنية بالتبشير بالصناعة الوطنية، والا فهل ننسى أغنية ليلى مراد الشهيرة «دور يا موتور»، وهي تشجع صناعة القطن المصري المنافس للبضاعة الأجنبية:

مصر الحرة لو تتعرى
مش حتجيب حرير من بره

هكذا ينافس القطن المصري حرير اوروبا، بحرير من نوع آخر، تغزله حنجرة عز نظيرها في تاريخ الشدو العربي.

ويبقى لهذه المفردة الاستثنائية تاريخ آخر.. في فلسطين، فمعروف عن والدها الفنان زكي مراد انه قضى فترة هامة في هذه البلاد، ولا ندري ما اذا عاشت هي هذه الفترة عن فلسطين، وقد كان زكي مراد فنانا عربيا، تماما كما نشأت ابنته وبقيت حتى رحيلها، ولا أدري سبب التعتيم على هذه الفترة، أهي الحساسية والخوف من الشائعات؟ ان معظم فناني العرب غنوا ومثلوا في فلسطين قبل عام ١٩٤٨، وبهذا المعنى فان فلسطين تحفظ لليلى مراد انها فنانة عربية أصيلة، وليست اي فنانة، انها ليلى مراد.. قطرة الندى الطازجة ابدا، شادية العرب، وشريط حريرهم الممتد في الزمن.

*Happy*Holiday*

MERRY CHRISTMAS

*Happy*Holiday*

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

كل عام وانتم بخير

الى المقاولين والشركات ولجان العمال والمؤسسات والافراد

هل اخترتم هديتكم لهذه السنة ؟!

SEGAL'S شركة سيغل

منتجوا افضل انواع النبيذ وطرف
الموائد واطايب المأكولات
ومستوردو افضل المشروبات الروحية العالمية



شنابس فيتس - (بطعم خوخ)
سيغل ريزلنغ (نصف جاف)
اطايب كوسبره
حمضيات محفوظة
بابا نويل (شوكولادا)

٨١ ش.ج*

روزيه ماتيوس
ليمون صيني (شنابش ليمكڤات)
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

٩١ ش.ج*

يعرضون عليكم تشكيلة واسعة
من رزم الهدايا وبأسعار مغرية



ويسكي ويليام لاوسون
عنب مجفف (سيغل) - موسكات
غراڤا دي سيغل
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

١٣٩ ش.ج*



سيغل ريزلينغ (نصف جاف)
كرشبيري
ليكر تشالستون ڤولي
ليكر هللويا
بابا نويل (شوكولادا)

١٤٩ ش.ج*



ويسكي ويليام لاوسون
روزيه متيوس
ڤودكا دانسكا
ليكر تشارلستون ڤولي
نبيذ للعقبة - فورات شزوف
بابا نويل (شوكولادا)

٢٢٩ ش.ج*



ويسكي ويليام لاوسون
تشيري هيرينغ
مرتيني بيانكو
ريزلينغ (سيغل) - نصف جاف
حمضيات محفوظة
كوسبره
بابا نويل (شوكولادا)

٢٣١ ش.ج*



* الكمية محدودة - السعر للمستهلك يشمل ض.ق.م

يمكن شراء رزم الهدايا من الاماكن التالية:

ابناء فوزي شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا مع عنان او جويل ت: ٥٧٠٨٥٠ - ٠٦	ابناء حنا شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا، مع سهيل ت: ٥٦٨٣٩٣ - ٠٦	ملتقى عميعاد مدخل كيبوتس عميعاد مع موكي او غاي ت: ٩٣٣٨٦٩ - ٠٦	اخوان سويدان - حيفا شارع الميناء ٨، مع اندري او عزيز ت: ٦٤١٦١٩ - ٠٤	مشروبات جورج حناوي - يافا ساحة الساعة مع وديع او الياس او زاكي ت: ٦٨٣٢٨١٠ - ٠٣	آفي بن - القدس شارع يد حروتسيم ٤ تلبيوت مع آفي او يرون ت: ٧٣١٢٤٥ - ٠٢

المكتب الرئيسي، كرمي تسڤي - اخوان سيغل شارع غديرا ٨ ت: ٥١٧٧٧٠٧ - ٠٣ مع اريك او غونين